الأخبار
al-akhbar

الأربعاء 3 تشرين الأوّل 2012
العدد 1824 السنة السابعة
mercredi 3 octobre 2012 no 1824 7ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

شقاق بين جهاديي سوريا [18]

عرب المستقبل ظالمًا ومظلومًا
[6 ـ 7]

80% من عرب الفاعور انتخبوا تيّار المستقبل في 2009 وخيارهم الطائفي لا يزال مع «الشيخ سعد» (هيثم الموسوي)

زياد الرحباني

Manifesto
2

قضية

«الإصلاح» والحوثيون
مواجهات تنذر بانفجار
20

08
المخفيّون قسراً والتلامذة السوريّون رهن القرار السياسي على طاولة مجلس الوزراء

22
العلمانيّة تُغضب البرلمان الليبي... وابو شاقور يقدّم حكومته اليوم

24
إسرائيل تحشد لـ «أم العقوبات» ضد إيران... ونجاد يحذّر المتلاعبين بالعملة

فرع جديد وأفكار جديدة هلّق بضبيّة

وصل بنك عوده إلى ضبيّة بفرع جديد يحمل أفكاراً حديثة:
- خدمة الـ Drive-thru للعمليّات المصرفيّة السريعة
- أجهزة الصرّاف الآلي الجديدة لإيداع الأموال والشيكات مباشرةً
- Novo Interactive Station للتواصل المباشر واستعراض المنتجات والخدمات

زورونا لمعرفة المزيد.

يفتح فرع ضبيّة أبوابه حتى الخامسة مساءً.

1570
www.banqueaudi.com
بنك عـوده

سينما

مهرجان بيروت في قلب الإعصار
استعادة للمعلمين كوبريك وكوريسماكي
12

زياد الرحباني

سكايب؟

(حوار على الهاتف بين عيسى ومخايل بعد اتصال جاءهما من «البهلول» في أبو ظبي)

ـ مخايل: مش أنا شفت الخبر، تلفن «البهلول» من أبو ظبي لخيّي بعين علق.
ـ عيسى: منين بيعرفو خيّك لـ «البهلول»؟
ـ مخايل: من عين علق.
ـ عيسى: ليش «البهلول» بيجي عا لبنان؟
ـ مخايل: لأ خيي اشترى تلفون دولي.
ـ عيسى: ولشو جابو دولي؟ يجيبو عادي، الدولي نكبة.
ـ مخايل: لأ ما هوّي سيلولير منّو دولي.
ـ عيسى: شو قلّو طيّب؟
ـ مخايل: خبَّرو إنو «الحكيم» كان عم يحكي اليوم بالنهار عالتلفون وخيّي ما لحّقو من الأول.
ـ عيسى: ليش خيّك بيطلع عا معراب؟
ـ مخايل: لَه بعين علق.
ـ عيسى: وشو عرّفو إنّو «الحكيم» عم يحكي عالتلفون بالنهار؟
ـ مخايل: ما «البهلول» خبّرو.
ـ عيسى (نرفز): ما عم تقول إنو «البهلول» بأبو ظبي!!!
ـ مخايل: إيه وإذا... ما التلفون لشو؟
ـ عيسى: والله؟ صرت تعرف بالتلفون إنت وخيّك؟
ـ مخايل: أنا ما بعوزو بس خيّي عم يضطرّ يحكي عا أبو ظبي (قاطعه عيسى)
ـ عيسى: يا خيّي خيّك بأبو ظبي و«البهلول» بعين علق عفواً (قاطعه مخايل)
ـ مخايل: عيسى، «البهلول» هوّي اللي بأبو ظبي.
ـ عيسى: والله فهمت بس «الحكيم» وين؟
ـ مخايل: «الحكيم»؟ الله بيعرف وين.
ـ عيسى (متابعاً): و«البهلول» من أبو ظبي هوّي الوحيد اللي بيعرف وين وشافو عالتلفون؟
ـ مخايل: مزبوط، عا تلفون التلفزيون (مصحّحاً).
ـ عيسى: تلفون التلفزيون؟
ـ مخايل: هيدا إيه / خيّي بعد ما جاب منّو هيدا، التلفزيون عطاه واحد منّو لـ «الحكيم»
ـ عيسى: أيّا تلفزيون؟
ـ مخايل: الـ «إم تي في».
ـ عيسى: إيه...
ـ مخايل: فصار يحكي عليه ويطلع عالتلفزيون.
ـ عيسى: و«البهلول» يخبّركن إيّاها عالتلفون...
(يتبع بعد غد مش أكيد إذا ضروري، الجمعة 5 تشرين الأول)

■■■

بلاد الزيتون والخروع

ـ كريستوف: في بالطبيعة عدّة أنواع زيت، وإجا المجتمع (المجتمع ونقطة وبس، أوكي؟ وأوعا حدا يقول المدني لأنو إذا بدكن تضلّو كل ما تقولوا المجتمع تقولوا وراها المدني، بتكونوا عم تحركشوا بالمجتمع العسكري وانتو هيدا مجتمع ما بتحبّوه فذوقوا وسمّوا الإشيا بأساميها، المجتمع هوّي كل شي مدني حتى المدني اللي بيعمل عسكري لأنو الديمقراطية المدنية تبعكن بتحميها بطلب منكن، الديكتاتورية العسكرية... وولا كلمة). إذاً كنّا عم نقول إنو المجتمع زاد على زيوت الطبيعة، زيوت مطوَّرة، يعني مارقة بـ «تصنيع» معيّن أو معالجة، آخرهم زيت الصويا بعتقد، اللي صار إلو أتباع. هلّق مش قد زيت دوّار الشمس اللي دخل علينا بفترة تاريخية أقدم، واللي ما قدر بعد الزيت النباتي الآخر يخفّف عن مجموع المواطنين (المدنيين والعسكريين) استعمال **زيت الزيتون**.
هلّق ما فينا نعمّم لأسباب ديمقراطية إنو زيت الزيتون هوّي الأطيب (شو ما كانت الماركة، خرا عالتجّار، بس فينا أكيد نقول إنّو في عنصر مهمّ بزيت الزيتون، وهوّي إنّو أساسو أكلة بحدّ ذاتها وأساسية وهيّي الزيتون. في ناس بتاكل بس زيتون، وأكيد ما فيهن يلفّوا عروس دوّار الشمس مثلاً، وأكيد حدا جرّبها وبزقها لأنو طعمتها متل طعمة التجّار). الزيتون أكلة أساسية وزيت الزيتون أساس **بأكترية** الأكلات الباقية، و**المعارضة** مش قادرة تعمل شي، المعارضة عم تنصح عالريحة وعالاغتراب. نحنا منصبّ أحياناً زيت زيتون عالزيت النباتي والمقلي، تصوّروا، مش ضروري تتصوّروا تفضّلوا دوقوا أوقات بيزبط الأكل المش زابط، بكلّ أنواعه، إلّا المعارضة ما بتزبط، ليه؟ قد ما فيها خلّ! سيّدنا المسيح وبزق الخلّ وما أثّر عليه تحالف القوّات والمستقبل، ضلّ عالصليب لجابولو ميّ!!!
يا زلمي مش معقول ليك قدّيه الفرق كبير بين زيت الزيتون وزيت الخروع. كومنت// شو هائل @ رهيب.كوم> الناس بتقلّك بالأوّل ما رح آخد خروع! ما بتقول لا آكل ولا إشرب خروع، ليه؟ لأنو لا سائل (عن حدا) ولا جامد. بيقولوا بالأول «ما بينبلع» وبيرجعوا بيضطروا يبلعوه، ليه؟ لأنو إذا بدّن إنو الأكل اللي أكلوه قبل واللي أكتريتو فيه زيت زيتون، يضهر بس يصير وقتو ـ ولسبب ما متل صورة بسكلات مهدّايين فيها وزير الداخلية والشيخ الأسير وعم يضحكوا عا مدخل صيدا، مش بس عا مدخل صيدا، أهالي صيدا عرفوا عا شو عاد طلع الضحك ـ بدها زيت خروع... يا خيّي وإجوا هاليهود عابلاد الزيتون، الزيتون اللي طالع من أرض هيّي لإلو متل ما هوّي إبنها وإلها. فلسطين إمّو أكيد وإمّ اللي بيجوا يقطفوه واللي عايشين حدّو ومنّو وتحتو وحواليه، وإجوا هاليهود بدّن يضهّروا، بدّن يضهّروا شجرو وزيتونو وبيوتو، ليه؟ لأنّو هيك بيعمل الخروع عا أساس عم بيضهّر الأكل بيضهّر شو ما بيطلع بوجّو. وكيف بحياة حريمك بعدن الأميركان بيفضّلوا زيت الخروع عا زيت الزيتون؟
ـ أنسي: واضح منين الخرا كلّو*.
*عا أساس أنسي بيفضّل الجوابات القصيرة بالسياسة العالمية

المشهد السياسي

اللجان ـ 3: ثرثرة لتضيـ

حتى ساعة متأخرة من ليل أمس، تضاربت المعلومات بشأن التعيينات القضائية التي قيل فجأة إنها وصلت نحو خواتيمها. وفي الوقت عينه، تحولت جلسة اللجان النيابية أمس المفترض أنها لمناقشة مشاريع واقتراحات قانون الأنتخاب إلى سجال حول موضوع السلاح

وسط الورشة الانتخابية، تقدم ملف التعيينات القضائية على ما عداه في هذا المجال. فقد أكدت مصادر مرجع رئاسي، ومصادر قضائية، أن اتفاقاً أنجز على التعيينات القضائية التي سيُعيّن بموجبها القاضي جان فهد رئيساً لمجلس القضاء الأعلى وبالتالي رئيساً أول لمحاكم التمييز والمجلس العدلي، على أن يُعين القاضي حاتم ماضي مدّعياً عاماً تمييزياً. لكن مصادر مرجع رئاسي آخر، نفت لـ«الأخبار» ما تم تداوله أمس، مؤكدة ان هذا الملف لم يُنجز بعد.
وسط الورشة الانتخابية، تقدم ملف التعيينات القضائية على ما عداه في هذا المجال. فقد بات شبه المؤكد انجاز الاتفاق على التعيينات القضائية التي سيعيّن بموجبها القاضي جان فهد رئيساً لمجلس القضاء الأعلى وبالتالي رئيساً أول لمحاكم التمييز والمجلس العدلي والقاضي حاتم ماضي مدّعياً عاماً تمييزياً. كما اتفق على تعيين القاضي كلود كرم مفوضاً للحكومة لدى المحكمة العسكرية والقاضي طنوس مشلب مدعياً عاماً استئنافياً في جبل لبنان.
وموضوع التعيينات كان أبرز الملفات التي عرضها رئيس المجلس النيابي نبيه بري مع رئيس الحكومة نجيب ميقاتي في عين التينة امس.
وأكد ميقاتي بعد اللقاء أن التعيينات «سائرة في طريقها الطبيعية، وان شاء الله تكون هناك تعيينات كاملة قريبا جدا».
من جهة اخرى، أكد ميقاتي الالتزام بمشروع الحكومة للانتخابات، معرباً عن اعتقاده بأن «مشروع النسبية هو الأنسب للبنان ليس في المدى القصير فقط بل في المدى الطويل». ويأتي هذا اللقاء عشية جلسة مجلس الوزراء في السرايا الحكومية اليوم.

«لا نسبية مع السلاح»

وفي الموضوع الانتخابي (قاسم س. قاسم)، اصبحت مقولة «لا نسبية مع السلاح»، شعار مرحلة «تقطيع الوقت» الانتخابية لـ«قوى 14 آذار». فقد خرج النائب احمد فتفت من قاعة مجلس النواب امس غاضباً بعد سجال حاد مع عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب علي فياض على خلفية هذا الشعار. إذ خلال جلسة اللجان النيابية المشتركة لدراسة مشروع قانون الانتخابات، ردد فتفت امام زملائه ما كان قاله النائب مروان حمادة في الجلسة الماضية «لا نسبية في ظل السلاح». لكن بالطبع لكل نائب طريقته في طرح الموضوع وفتفت لا يريد ان يكون نسخة طبق الأصل عن حمادة. وأعاد ابن الضنية، التذكير بـ7 ايار و«كيف استخدم السلاح في الداخل». كما أعاد التذكير بما يعرف بـ«القمصان السود».
اطروحة فتفت «طيّرت» الجلسة، بعدما سأله النائب فياض عمن «قام بعملية عسكرية ضد شاكر البرجاوي في طريق الجديدة» وعمن يستخدم السلاح في الداخل. غياب «المشكلجية» من زملاء فياض، عوضه رد زميله النائب نواف الموسوي الذي قال لفتفت:«انصاركم يقومون بعملية لإلغاء التعددية الحزبية في مناطقكم». بعد ذلك بدأ خروج النواب من القاعة وفقد النصاب، لكن الأمين العام للمجلس النيابي عدنان ضاهر تدخل وأقنع النواب بالعودة فاكتمل النصاب مجدداً.
لا جديد، إذن، تحت قبة البرلمان، سوى ان النواب اختصروا مناقشاتهم من 4 ساعات في الاسبوع الماضي الى 3 ساعات هذا الاسبوع. احد المشاركين وصف ما يجري بأنها «جلسات ثرثرة»، معتبراً ان «الجميع يعرف ان اللجان المشتركة ليست هي التي تقرر اي قانون انتخابي هو الأنسب، بل التوافق السياسي الذي سيجري خارج القاعة». يضيف «لذلك كل ما يجري الآن مجرد ثرثرة». امس، لم يناقش النواب بنود القانون المرسل من قبل الحكومة بل اقتصر جدلهم على اي نظام انتخابي افضل الأكثري ام النسبي. وبالطبع القانون النسبي لا يناسب النائب فتفت ومن خلفه كتلته، فاعتبر ان القانون النسبي مخالف للقانون لانه من المفترض ان «يكون النائب ممثلاً للامة اللبنانية لا لطائفة محددة». أما زميله محمد قباني فقال«يجب العودة الى الطائف، والاصلاح الحقيقي يبدأ بقانون انتخاب يؤدي الى تكوين مفهوم المواطنية اللبنانية»، معتبراً ان الدوائر الصغرى «ليست خيارنا الأول». واعتبر النائب الكتائبي سامي الجميل انه «يجب إقرار قانون يؤكد المناصفة بين المسلمين والمسيحيين، واذا كان هناك طرف لا يريد ذلك فليعلنها صراحة»، معلناً انهم مع النسبية «ضمن الطوائف وليس ضمن لبنان دائرة واحدة».

تقرير

حراك «سلمي» لآل المقداد... بعد «الخـ

محمد نزال

القائمون على «الجناح العسكري» لآل المقداد أصبحوا في السجن. المخطوفان التركيان عادا إلى بلادهما. الاهتمام بهما كان فوق العادة، من لباس وتقدير وأسف، ولم يكن ينقص إلا أن «يرش» لهما وزير الداخلية مروان شربل الـ«كولونيا». أين اللبنانيون المخطوفون في سوريا؟ ألم يقل آنذاك ان «الأسبوع المقبل» سيحمل خيراً على هذا الصعيد. أقبل الأسبوع، وأصبح من الماضي، ولم يظهر الخير بعد. هل خدع لبنان، الرسمي والشعبي، من جانب الدولة التركية؟ لبنان فعل كل ما بوسعه لتحرير التركيين، من أشخاص لا تمون عليهم الدولة، فيما يبقى المخطوفون التسعة لدى عصابة «ابو ابراهيم» الذي، كما بات معلوماً، تمون عليه تركيا كثيراً. طبعاً، لا يمكن تبرير الخطف تحت أي ذريعة، لكن، ثمة من يقول ان «العمل الاستخباراتي، غالباً، هو خارج إطار الأخلاق، وبالتالي كان على لبنان أن يستغل اللحظة لاستعادة اللبنانيين».
يوم أمس كانت عائلة المقداد، على مدى انتشارها من البقاع إلى بيروت، تعد العدة للنزول إلى الشارع. السبب هو الاحتجاج على توقيف البعض منهم، في ظل «مماطلة الدولة في حل قضية ابننا حسان، الذي ما زلنا لا نعلم عنه شيئاً حتى الآن». هذا ما يقوله أحد وجهاء العائلة، في قرية مقنة البقاعية، علي حسن راغب المقداد. لكن، وفي ساعات الليل، جزم المقداد أن التحرّك في الشارع قد الغي، لمصلحة «الحراك السياسي الذي سنباشر به اليوم، وسنكون سلميين، وبعد ذلك لكل حادث حديث». التحرّك الاحتجاجي كان يشمل

يع الوقت

من جهته رأى النائب ابراهيم كنعان ان «افضل مشروع انتخابي واكثرها دستورية هو قانون اللقاء الارثوذكسي لأنه يؤمن المناصفة الفعلية لا الوهمية بين المسيحيين والمسلمين». من جهته لفت فياض إلى ان «صيغة الـ50 دائرة تتعاطى مع الناخب الشيعي والمرشح الشيعي وكأنه مكسر عصا»، فيما أكد الموسوي ان «الصوت المسيحي يتوحد بالتمثيل النسبي». واقترح النائبان كنعان وسيمون أبي رميا التصويت على اقتراح قانون مشروع اللقاء الأرثوذكسي، إلا ان نائب رئيس مجلس النواب فريد مكاري رفض ذلك، طالباً استكمال النقاش.

بعد الجلسة أذاع مكاري الخلاصة، مؤكداً وجود «تباين كبير في الآراء ووجهات النظر وتناقض الطروحات خاصة لجهة طبيعة النظام الانتخابي وتقسيم الدوائر». واعتبر ان الاشكال الذي جرى وكاد ان يطيّر الجلسة كان «طبيعياً في الحياة البرلمانية»، معلناً إرجاء البحث إلى غد.

«المستقبل» مع «الصغرى» استثنائياً

من جهتها، رأت كتلة «المستقبل» بعد اجتماعها الأسبوعي ان «من الضروري وكإجراء استثنائي ان يتم التوصل الى اقرار قانون انتخابي يعتمد الدوائر الصغرى». أما رئيس تكتل التغيير والاصلاح النائب ميشال عون فقد تلاقى مع دعوة القوات اللبنانية إلى طرح مشروع اللقاء الأرثوذكسي على التصويت في اللجان، داعياً القوات إلى طلب هذا الأمر من حليفها مكاري.

ورداً على رئيس حزب «القوات» سمير جعجع بشأن زيارة سيدة ايليج في ميفوق، قال عون: «لم أكن أعرف ان ملكية سيدة ايليج انتقلت الى القوات اللبنانية لننسق معها».

> تضاربت المعلومات ليل أمس بشأن تعيين رئيس لمجلس القضاء الأعلى
>
> عون: لم أكن أعرف ان ملكية سيدة ايليج انتقلت الى «القوات اللبنانية» لننسق معها

قمة لبنانية أردنية

على صعيد آخر، أثار رئيس الجمهورية ميشال سليمان موضوع استراتيجيته الدفاعية خلال لقاء الجالية اللبنانية في البيرو حيث يشارك في القمة الثالثة للدول العربية ودول اميركا الجنوبية التي تستضيفها ليما. ولفت إلى أن هذه الاستراتيجية تقضي بوضع «سلاح المقاومة بتصرف الجيش في حال الاعتداء الاسرائيلي على الاراضي اللبنانية فقط، وليس من اجل اي هدف آخر داخليا أكان أم خارجيا، ويكون استعمال هذا السلاح بطلب من الجيش عند حصول اعتداء وبقرار من السلطة السياسية». وأكد أن «هذا الامر ضروري الى ان تتمكن الدولة من تجهيز الجيش للدفاع عن لبنان، وهو امر قد يتطلب سنة او سنتين».

وعرض سليمان في مقر اقامته في فندق «وستن» مع الملك الاردني عبدالله الثاني الوضع السوري.

باسيل يستفز «المستقبل» و«القوات»

وفي نيويورك تطرق وزير الطاقة جبران باسيل، خلال عشاء على شرفه ولقاء مع الجالية اللبنانية ـ الأميركية، إلى مشاريع اصلاح شبكة الكهرباء في لبنان وتطويرها، « والخسائر الفادحة التي تتكلفها الدولة والمواطن يوميا من جراء المماطلة والتعطيل التي تمارسها بعض القوى السياسية المعارضة.

ودعا باسيل «اللبنانيين الى محاسبتهم في الانتخابات المقبلة لاعطاء الفرصة للاصلاح والتغيير».

وفي بيان لافت وصف «تيار المستقبل» و«القوات اللبنانية» في بوسطن، زيارة باسيل إلى الولايات المتحدة بأنها «استفزازية» وحذرا من «خطورة دلالاتها إذ إن التيار الوطني الحر حليف لحزب الله والمحور السوري الإيراني».

من ناحيته، أنهى قائد الجيش العماد جان قهوجي زيارته الى بريطانيا حيث بحث سبل تطوير علاقات التعاون بين الجيشين اللبناني والبريطاني.

وأكد قهوجي خلال استقبال اقامته على شرفه سفيرة لبنان في بريطانيا انعام عسيران «استعداد الجيش الدائم لدرء الاخطار المحدقة بالوطن، وعدم السماح بجعله مرة جديدة ساحة لتصفية حسابات الآخرين».

عون: فلتطلب القوات من حليفها مكاري طرح مشروع اللقاء الأرثوذكسي على التصويت (أرشيف ـ مروان طحطح)

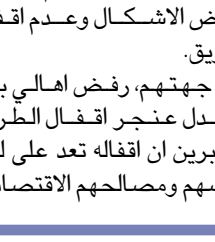

اعتصام بالأكفان على طريق المصنع

البقاع ـ **اسامة القادري**

نفذت جماعة «مسلمون بلا حدود» اعتصاماً عند نقطة المصنع الحدودية، احتجاجاً على توقيف الجيش لـ«ح. ع» إثر دهم مخبأ سلاح في البيرة ـ راشيا، حيث كانت تجرى تدريبات عسكرية ويتم إيواء مقاتلين، إضافة إلى توقيف عمال «مطبعة الكمال» على خلفية طباعة منشورات. ونصب عناصر المنظمة وهم يرتدون أكفاناً، خيماً الى جانب الطريق من الجهة اليمنى باتجاه دمشق، وحذروا من أنه في حال لم يفرج عن الموقوفين، فإنهم سيقطعون الطريق الدولية في الاتجاهين.

وحضرت وحدات من الجيش ونفذت انتشاراً في محيط الطريق لمنع اقفالها، فيما جرت مفاوضات بين المعتصمين وفعاليات بلدة مجدل عنجر، حيث تقرر بالتنسيق مع اصحاب مكاتب التخليص الجمركي، إزالة الاعتصام بالقوة اذا فشلت المفاوضات مع القيادة العسكرية. ودخل على خط المفاوضات مفتي البقاع الشيخ خليل الميس (الصورة) طالبا من المعتصمين عدم إقفال الطريق، وتجاوب معه رئيس المنظمة رمزي ديشوم.

ووقع خلال الاعتصام اشكال مع اصحاب مكاتب التخليص استعملت فيه العصي والحجارة، وبعد تدخل الجيش، تم الاكتفاء بفض الاشكال وعدم اقفال الطريق.

من جهتهم، رفض اهالي بلدة مجدل عنجر اقفال الطريق معتبرين ان اقفاله تعد على لقمة عيشهم ومصالحهم الاقتصادية.

ديعة» التركية

قطع أتوستراد طريق المطار، وليس الطريق القديم، ثم التخييم هناك، ما يعني القطع التام للطريق. كذلك كانت الطريق البقاعية بمحاذاة مقنة ستقطع أيضاً. كل هذا كان سيحصل اليوم عند السابعة صباحاً. وزير الداخلية يتنهد عند سماعه عن الأمر. يؤكد أنه كان على علم بذلك، ولكن «الحمد لله ما رح يصير شي هلق». يبدو أن الاتصالات نجحت في تفادي التحرّك.

وبعيداً عن قطع الطرقات، «ماذا عن المخطوفين، وأين أصبحت قضيتهم، وهل خدعتم من جانب الأتراك؟». ينفي شربل لـ«الأخبار» حصول أي خديعة. بالنسبة إليه، المهم «أننا أثبتنا للأتراك، وللعالم كله، أننا دولة محترمة، بعدما كانوا يظنون أننا لا نقدر على استعادة مخطوف». ولفت إلى أن متابعة القضية «مستمرة وبشكل يومي، ولكني وعدت الأتراك بأني لن أتكلم في الإعلام، وهذا ما سأفي به. ذات يوم، إذا وصلنا إلى حائط مسدود وشعرنا بأن ثمة من يخادع، فعندها سأعقد مؤتمراً صحافياً وسأقول كل شيء». أما عن الدور التركي في أصل عملية الخطف، فيوضح شربل: «الأتراك طالبوا بالمخطوفين في لبنان، وحررناهما، ولكن كيف سنطالب الأتراك بالمثل فيما المخطوفون اللبنانيون في سوريا؟ صحيح أن لتركيا مونة وحبة مسك على الخاطفين، ولكن بمطلق الأطوال لا يمكن أن نتعامل مع تركيا على أنها دولة خاطفة».

> ألغي قرار قطع أتوستراد المطار وطريق مقنة لصالح حراك سياسي سلمي

يُذكر أن قاضي التحقيق العسكري عماد الزين رد الأسبوع الماضي طلبات تخلية سبيل ثمانية موقوفين من آل المقداد، مقرراً ابقاءهم قيد التوقيف. وهؤلاء موقوفون، بحسب الادعاء، في جرم «انشاء تنظيم مسلح بهدف القيام بأعمال ارهابية، وخطف الناس وترويعهم بقوة السلاح، ومعاملة العناصر العسكرية بالشدة والعنف وحيازة اسلحة ومتفجرات من دون تراخيص». من جهتها، استغربت مصادر آل المقداد كيف يُزج بأبناء العائلة في السجن، في حين «تستقيل الدولة من مهمتها، ويبدو أننا خدعنا إذ لم يعد حسان المقداد المخطوف، كما لم يعد أي من المخطوفين سواه، بعدما وعدتنا دولتنا بأنها ستتولى متابعة الأمر». ويضيف المقداديون: «يخوفوننا الآن بأنهم سيستدعون 40 شخصا من العائلة، حسناً فليسجنوا العائلة كلها، وكأنه لم يعد هناك سوى عائلة المقداد... الا يوجد مخالفة للقانون في طرابلس، مثلاً، او سواها من المناطق؟ الآن يجدون العائلة ضعيفة ويستقوون عليها. فلتثبت دولتنا أنها دولة، أولاً، وبعد ذلك نحن حاضرون للامتثال لكل شيء».

رسائل إلى المحرر

بلدات لا مزارع

نحن أهالي البلدات المجاورة لبكفيا (حملايا وعين الخروبة والمياسة والسفيلة ودير شمرا وأبو ميزان ووادي شاهين وزغرين وعين التفاحة وشويا وشرين والجوار)، نأسف لان تقع جريدة «الأخبار» التي نقدر، في خطأ أساسي ولو غير مقصود، بتسمية بلداتنا بمزارع بكفيا، وهي تسمية مهينة لكل ما تزخر به هذه القرى من طاقات وقدرات وخبرات. وإذا كان يحلو لبعض الاقطاعيين إطلاق هذه التسمية علناً، فإننا نربأ بجريدة «الاخبار» التي تعلن انها تنطق باسم المجاهدين والفقراء أن تستخدم هذا التعبير.

ردّ المحرر
«الأخبار» استخدمت مصطلح «المزارع» الشائع في المنطقة، وتعتذر عما إذا كان هذا الاستخدام قد أساء إلى أهالي هذه البلدات والقرى.

◆ ◆ ◆

متري يوضح

نشرت «الأخبار» في أول الشهر الجاري تعليقات حول مسوّدة مشروع شاء غبطة البطريرك أغناطيوس الرابع عرضه على المجمع الأنطاكي. ونظراً الى أن أحد التعليقات خصّني وأرفق بصورة تحت عنوان يوحي بالإثارة، أوضح أنني شاركتُ في عمل اللجنة الاستشارية التي شكلها غبطة البطريرك بناءً على طلبه وليس بمبادرة مني. واجتمعت اللجنة مرات عدة برئاسة البطريرك وحضور مطارنة الأبرشيات في لبنان كافة. وكان البطريرك قد تلقّى اقتراحات عدة تتضمن صيغاً للعمل الأرثوذكسي من أجل دور أكبر في الحياة العامة، فتم درسها والاتفاق على نص مسودة جديدة. وتتضمن المسودة، التي وافق عليها غبطة البطريرك والسادة المطارنة، نصّاً يفصّل المنطلقات والأسباب الموجبة. وهو يبيّن أن الهيئة المقترح إنشاؤها ليست بديلاً من أي هيئة أخرى منصوص عنها في القانون الكنسي الأنطاكي، وأنها تعمل داخل الكنيسة وتحت رئاسة البطريرك ومعه المطارنة، وأنها تظهر التنوّع داخل الجماعة الأرثوذكسية في لبنان، وأن مهمتها محددة في تعزيز مشاركة الأرثوذكس في الحياة العامة ولا صلاحية لها في تمثيلهم والنطق باسمهم وإدارة شؤونهم.
والمسوّدة المذكورة ملك غبطة البطريرك والسادة المطارنة وهي تستحق أن تناقش بجدية. وتحتمل الاختلاف في وجهات النظر. غير أن النقاش انزلق، بلسان البعض أو بأقلامهم، إلى الانفعال والتشكيك والتهويل والإدانة وتكفير الرأي المخالف. وجنح إلى استخدام لغة غريبة لا تستلهم قيم المحبة الإنجيلية بقدر ما تلجأ إلى الإثارة والتهجم والحديث عن الأخطار المحدقة والمؤامرة والنوايا الخبيثة والحلف الجهنمي. ولم يكلّف أصحاب هذه اللغة أنفسهم عناء القراءة الهادئة والمحاورة المنصفة. وهو ما يدعو للأسف ولا يفيد الكنيسة الأرثوذكسية.
طارق متري

تقرير

العرب ينتخبون واللبنانيون يفتش

يناقش النواب قانوناً للانتخابات، قيل كل شيء بشأنه. في المجلس جعجعة بلا طحين. والنواب يفتشون عن قانون لمرة واحدة... واستثنائية

هيام القصيفي

أظهرت المناقشات النيابية، بعد أشهر من المماحكات السياسية حول قانون الانتخاب، هزالة الوضع اللبناني الداخلي مقارنة مع التطورات التي قلبت العالم العربي رأساً على عقب.
فمنذ خروج الجيش السوري عام 2005، بدا كأن لبنان يعيش مرحلة انتقالية، بين أعوام الحرب والوصاية السورية من جهة، وبين فترة السلم والاستقلال من جهة أخرى. لكن المرحلة الانتقالية دامت حتى اليوم سبع سنوات، لا يزال لبنان يعيش خلالها مراحل متعثرة في انتخابات رئاسة الجمهورية وتشكيل الحكومات وإقرار قانون الانتخابات. وهي فترة مرشحة لأن تطول أكثر بحسب ما يظهر من السجالات السياسية، ولا سيما في ظل الأحاديث التي عادت لتطفو على سطح الأزمة حول تمديد عمل المجلس النيابي وكأننا غداة حرب عام 1975، أو حتى التمديد لرئيس الجمهورية، والأسوأ إعادة انتخابه مجدداً.
وفيما المشهد اللبناني غارق في الدوران حول نفسه، تغيّرت الساحات العربية المحيطة بسرعة قصوى. ولم يظهر أن واحدة من الدول العربية التي عرفت ثورة شعبية، احتاجت إلى هذه الأشهر من الفترات الانتقالية، حتى تستوعب صدمة الدخول في خط الممارسة الديموقراطية التي يتغنى بها لبنان. والأهم أنها أعادت برمجة أولوياتها، فتراجعت القضية العربية الأولى وقضية فلسطين في سلّم اهتماماتها لصالح إعادة تنظيم مجتمعاتها والعبور بها الى عصر سياسي جديد.
هكذا دخلت مصر عصر الانتخابات البرلمانية والرئاسية، وأرست قوانين انتخابية جديدة، ولم يظهر أن ثمة ما يعوق تقدمها على طريق تثبيت وسائل الحكم فيها. وفي المقابل انصرفت الى ترتيب أوضاعها الداخلية، وتراجعت حماستها للقضية الفلسطينية، إلا في ما يتعلق بتأثير الوضع الفلسطيني على مناطقها الحدودية. وهي واصلت تركيزها على مقاربة اتفاقات كامب ديفيد، من دون أن تترك لأي قضية عربية، بما في ذلك دخولها على خط اللجنة الرباعية حول سوريا، أي تأثير داخلي يعوق مسيرتها الجديدة. لا بل بدأت تعيد تحديد أولوياتها الإقليمية بخطى ثابتة كما بدا أخيراً في مؤتمر حزب العدالة والتنمية في تركيا.
وكما ظهر في مصر، مع الانقلاب على الرئيس حسني مبارك، أن أسهل ما يكون هو إسقاط حكم الرؤساء الممدد لهم، خاضت تونس أيضاً التجربة نفسها بإسقاط رئيسها زين العابدين بن علي وأسرعت في بتّ قوانينها الجديدة، وأجرت انتخابات نيابية ورئاسية على أساسها، لتخوض تونس الجديدة معركتها الأولى لتعزيز وضعيتها كدولة، من دون تغليب مصالح القضايا العربية الأخرى. حتى في سوريا التي انقلبت محاولة التغيير فيها الى حروب دامية منذ أكثر من سنة ونصف، حاولت أن تخوض معركة التجديد في القوانين الانتخابية، ولم يعد لأي قضية خارجية من مجال للتقدم على القضية السورية الداخلية.
في بيروت، بعد سبعة أعوام على خروج الجيش السوري واثني عشر عاماً على خروج الجيش الإسرائيلي، لا يزال لبنان يتعامل مع القضية الفلسطينية على أنها أولى المعارك وآخرها. ولا تزال طاولة الحوار تناقش الاستراتيجية الدفاعية لمعرفة مع من سيكون قرار الحرب والسلم، وهل مقاومة حزب الله تتبع الجيش أم تنسق معه، ومن أجل أي نوع من التحرير يمكن أن يدخل لبنان في الحرب، لصالحه أم لصالح إيران أو فلسطين أو سوريا.
وبعدما ذهب اللبنانيون إلى الاقتراع

خلال سبعة أعوام لم يبق قانون أو اجتهاد أو دراسة لقانون انتخابي معمول به إلا وتم درسه (أرشيف ـ مروان طحطح)

تقرير

«انتفاضة» الأرثوذكس تسقط الهيئة المدنية

سُحِب مشروع انشاء الهيئة المدنيّة العامّة للروم الأرثوذكس من جدول اعمال المجمع المقدس في البلمند، بعد الاعتراضات عليه من أبناء الطائفة في لبنان وسوريا، إذ كان له بالمرصاد «الروح القدس الذي وقف حصناً منيعاً أمام المال والسلطة» حسب أوساط المعترضين

البلمند ـ جوانا عازار

لم يدرج مشروع تأسيس «الهيئة المدنيّة العامّة للروم الأرثوذكس في لبنان» على جدول أعمال المجمع الانطاكي المقدّس الذي بدأ جلساته أمس في معهد القديس يوحنا الدمشقي اللاهوتي في البلمند بحضور بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس اغناطيوس الرابع هزيم ومطارنة لبنان وسوريا وبلدان الانتشار.
المشروع الذي لقي اعتراض اللقاء الرعائي الأرثوذكسي وحركة الشبيبة الأرثوذكسيّة عليه، أثار الرأي العام في الطائفة في لبنان وسوريا، فيما وصفته أوساط دير سيّدة البلمند بأنّه «مجموعة أفكار قدّمت الى البطريرك هزيم ولم يكن هو صاحبها».
وعلمت «الأخبار» أنّ فكرة انشاء الهيئة عرضت على هزيم من قبل اللجنة الاستشاريّة التي سبق أن شكّلها، الّا أنّ الفكرة سحبت من التداول بسبب البلبلة التي أثارتها منذ أن خرجت الى العلن. ويستعاض عنها بالبحث خلال جلسات المجمع في مواضيع «دسمة» كعلاقة الكرسيّ الانطاكي مع الفاتيكان والعلاقة مع الكنائس الأرثوذكسيّة الأخرى خصوصا في اسطنبول، اضافة الى شؤون «البيت» الداخليّ.
اللقاء الرعائي الأرثوذكسي وحركة الشبيبة الأرثوذكسيّة أبديا سرورهما لعدم بحث المشروع على طاولة المجمع. وردت أوساطهما الفضل في ذلك الى «الروح القدس الذي لا يخطئ والذي وقف حصنا منيعا أمام المال والسلطة». أمّا هزيم فقال تعليقاً على مشروع انشاء الهيئة: «لديّ لجنة استشاريّة لي شخصيّاً، ألتقيها عند مجيئي الى لبنان، ترشدني إلى الواقع وما حصل في غيابي، ونحن نلتقي باستمرار من له علاقة بالأرثوذكس في الدولة». وتوجّه إلى السياسيّين: «لا نريد أن نحلّ مكان أيّ سياسيّ، أنتم أحرار كليّاً في سياساتكم ومهما بلغت سياساتكم الافراديّة، لا بدّ أن تروا ما يعطينا اياّه القانون، نريد أن نأخذ حصّتنا بكرامة وشرف وهذا لا يعني أنّي أطالب بهيئة لي». بصفته البطريركيّة رحّب هزيم بكل الهيئات والمعنيّين في الطائفة الذين يريدون التكلّم. وأضاف: «نستمع الى الناس جميعهم ولا نقول اننا مع أحد ضدّ أحد».
وعن مشروع القانون الانتخابي في لبنان الذي قدمه اللقاء الارثوذكسي، قال: «لا قوانين عندنا نعلنها، اننا نستمع لكل من لديه قوانين ونطلع عليها. وحتى اليوم لم نوقع على أي قانون على الاطلاق، ومن يقدم لنا قانوناً نقل له الله يعطيك القوة، اذ اننا لسنا هيئة قانونية».
اضافة الى هزيم الذي حضر من مقرّه في الشام، شارك في المجمع 15 مطرانا، الى جانب الوكيل البطريركي وعميد معهد اللاهوت ورئيس دير سيّدة البلمند الأسقف غطاس هزيم، المعتمد البطريركي في موسكو، رئيس الأساقفة نيفن صيقلي، فيما تغيّب عن الحضور مطران حلب ومطران أوروبا. وأوضح مطران جبيل والبترون جورج خضر لـ«الأخبار» قبيل افتتاح

ون عن قانون

لدى بكركي منذ 2008 الدراسات حول المعايير التي يجب اعتمادها للقانون وتشكيل لجنة الخبراء لم يكن خياراً موفقاً

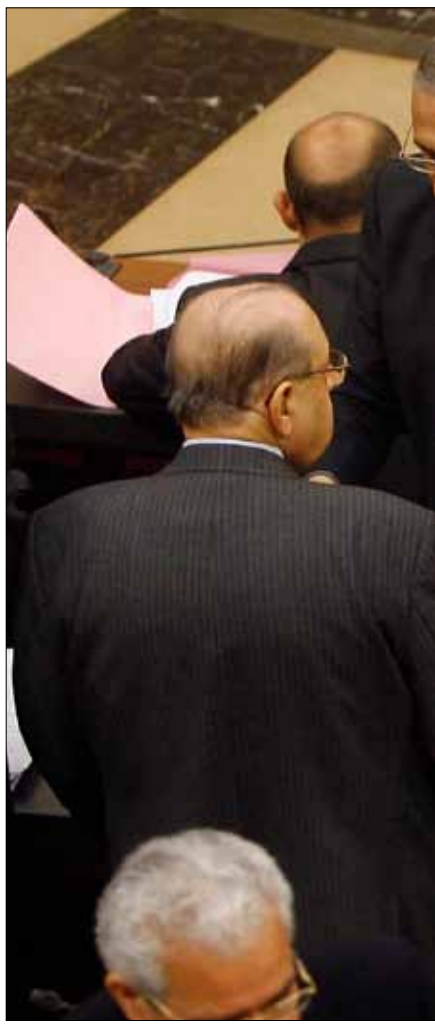

على أساس قانونين أحدهما من مخلفات الوصاية السورية عام 2005، والثاني من زمن الخمسينيات عام 2009، يستعدون اليوم لانتخابات على أساس قانون مجهول، فيما الدول العربية التي عانت من حكم الديكتاتوريات تقرّ قوانين انتخاب وينتخب مواطنوها بسهولة مطلقة. والأدهى أن لبنان خلال سبعة أعوام درس كل مشاريع القوانين، ولم يبق قانون أو اجتهاد أو دراسة لقانون انتخابي معمول به أو مستحدث إلا نشر. وتالياً فإنه لا جديد يمكن أن يصدر عن هذا الكم من الكلام الذي يقال في المجلس النيابي، والذي صار مستنسخاً بعضه عن بعض. ففي عام 2005، وقبل اغتيال الرئيس رفيق الحريري، تعدّت الدراسات التي أصبحت في عهدة من كانوا يعدّون قانون الانتخاب في حكومة الرئيس عمر كرامي، العشرات. وفي لجنة الوزير السابق فؤاد بطرس حصل الأمر نفسه وتكدست الدراسات بعضها فوق بعض. حتى دخول بكركي أخيراً على خط تشكيل لجنة خبراء، لم يكن خياراً موفقاً، وهي التي سبق أن ألفت لجنة مماثلة قبل أكثر من سنة، وهي تعلم أيضاً ما هي الدراسات التي في حوزة المركز الماروني للتوثيق والأبحاث منذ عام 2008 ونوعية وأهمية الملفات التي أعدت حول المعايير التي يجب اعتمادها لقوانين الانتخاب.

والمشكلة أن الجميع، وكما عبّرت أمس كتلة «المستقبل»، يعرفون أن القانون الذي قد يبصر النور سيكون أيضاً لمرة واحدة فقط، مهما كان شكله. ولأن كل طرف سياسي يعتقد أنه سيكون بعد عام 2013 منتصراً في حروبه الداخلية والإقليمية، كانت مناقشات الأطراف السياسيين خلال الأشهر الماضية منصبّة على تقطيع الوقت بأقل الأضرار الممكنة، وبأقل الخسائر الممكنة. هكذا تمت التسويات بين الأفرقاء ضمن البيت الواحد، من أجل إمرار قطوع عام 2013. لذا يضرب لنا نواب لبنان موعداً منذ الآن بعد أربعة أعوام، لجولة جديدة من المناقشات حول قانون الانتخابات. لعل لبنان يستفيد حتى ذلك الوقت من تجارب ما تبقى من الدول العربية في الديموقراطية وإجراء الانتخابات.

الروح القدس الذي لا يخطئ وقف حصناً منيعاً أمام المال والسلطة

الجلسات «انّ لا أهمية خاصة لهذا المجمع، بل هو واحد من المجمعين اللذين يعقدهما البطريرك والمطارنة سنوياً. أمّا جدول الأعمال الذي يوزّع على المطارنة فيكون مؤقّتا في البداية، قبل أن يقرّر نهائيًا في الجلسة الأولى». وتتركّز أعمال المجمع حسب المطران خضر حول علاقات الكرسيّ الانطاكيّ بالكراسيّ والكنائس والبطريركيّات الأخرى، كما يتناول الشؤون الداخليّة التي يعرضها المطارنة على طاولة البحث.

وتجدر الاشارة إلى أن المجمع لم يلتئم في شهر حزيران بسبب الأوضاع في سوريا، وهو يعقد للمرّة الأولى هذا العام على ان ينهي أعماله غداً أو بعده وستصدر عنه توصيات.

وكان البطريرك هزيم تطرق قبل أن يفتتح أعمال المجمع الى الوضع المسيحي مشيراً إلى انه «ليس كل المسيحيين يتعرضون للاصابة والضرر والاذى وغير ذلك، وكل ما نعرفه شيء واحد، انه منذ بداية الاحداث في سوريا حتى اليوم، ان المسيحيين الذين منا ولهم علاقة بنا، نراهم في قراهم وبلداتهم ولم يصابوا بأذى ولم يستهدفوا بضرر»، لافتاً إلى ان «المأساة موجودة عند المسيحيين عدا الارثوذكس. اذ ان نسبة الذين استشهدوا ودمرت منازلهم قليلة جدا من الارثوذكسيين، كما هي نسبة الذين هجروا الى اماكن اخرى. ومن غير الصحيح القول اننا كنا نتعرض للاستهداف، في دمشق كنائسنا الاثنتا عشرة لم تتعرض لأي اذى، ونحن كبطريركية ما زلنا هناك وكهنتنا فيها. وكل المؤمنين يمارسون شعائرهم الدينية من دون خوف او رهبة».

تقرير

«مخبرو السفارة» يتضامنون مع انفسهم

نظّم بعض رموز «شيعة فيلتمان» وقفة تضامنية مع أنفسهم أمس. الجهة الداعية كانت «تجمّع لبنان المدني»، وبين مؤسسيه 6 شخصيات على الأقلّ ممن شملتهم وثائق «ويكيليكس»

صباح أيوب

سيكون جالساً في القاعة حاضراً بكل ثقة بين المشاركين في «الوقفة التضامنية»، قد يتكلّم على المنبر وسيصفّق له الحضور. لكن فجأة، وبينما هو مسترسل بالكلام عن وطنيته وأهدافه النبيلة، سيقاطعه عناصر من القوى الأمنية وينادون عليه بإسمه عالياً «لقمان سليم... أنت موقوف بتهمة التواصل مع العدو الإسرائيلي»، وسيكبّلون يديه ويقتادوه خارجاً.

علي الأمين سيسارع الى أخذ الميكروفون وسيتابع ما بدأه زميله في «تجمّع لبنان المدني» سليم، ويدافع عن كل اتصالاته بالسفارة الأميركية وعن التمويل ويعطي دروساً في خدمة أهل الجنوب. لكن فجأة، ستقف ريما (الجنوبية) وسط القاعة وتصرخ به فتُسكته: «كيف أمكنك إعطاء معلومات عن المقاومة لمن اتصل بك من السفارة الاميركية على وقع دوّي الغارات الإسرائيلية وتدمير المنازل فوق رؤوس سكّانها في الضاحية وفي قرى الجنوب خلال حرب تموز؟». سيرتبك الأمين، وستُدار عدسات الكاميرات نحو ريما وسيصبح كلامها هو الحدث.

هذا ما لم يحصل أمس في دار نقابة الصحافة في بيروت. والحدث بقي عنوانه «وقفة تضامنية مع الشخصيات الشيعية المستقلة ضد الافتراء والتهديد» التي دعا اليها «تجمّع لبنان المدني»، فلبّى عدد قليل جداً الدعوة وبقي اكثر من نصف قاعة النقابة فارغاً.

لقمان سليم كان حاضراً، لكن لم يدخل أحد ليعتقله، بل صرخ البعض دفاعاً عنه. وعندما سألتُ الحاضرين عن «اعتراف سليم بلقائه مع مستشار بنيامين نتنياهو في واشنطن»، أجاب المتحدثون فوراً «هذا ليس موضوع بحثنا الآن». «كيف لا؟» سألتُ مجدداً، «اتصال سليم بالإسرائيليين ورد في برقيات ويكيليكس التي نشرتها جريدة «الأخبار» والتي تجتمعون اليوم لرفض فبركاتها المفتعلة ضدكم كما تقولون». تململَ الجالسون على المنبر وطلبوا منّي ألا أوجه ذاك السؤال اليهم بل الى سليم شخصياً. «لكن سليم هو عضو مؤسس في «تجمّع لبنان المدني» صاحب دعوة اليوم، فما موقفكم كتجمّع مما فعله زميلكم؟»، كررتُ سؤالي، فأنقذ النائب السابق صلاح الحركة الموقف قائلاً: «إذا صحّت تلك المعلومات، إذا تمّ ذاك اللقاء فعلياً... إذا حصل... فنحن نرفض الأمر».

ثم سارع الحركة الى إعطاء الكلام لزميله في «التجمّع» حارث سليمان الذي توجه اليّ مباشرة وقال: «إنتو بتخوّفوا. أقلامكم متصلة بكواتم الصوت ومتفجرات يوصلها ميشال سماحة. تخيفون من تعتقدون أنه مثلكم. تكتبون لآخر الشهر وتناضلون لآخر الشهر». وأضاف «لماذا تحرّمون لقاء فيلتمان باللبنانيين وتحللوه لخامنئي؟». هكذا اتهم سليمان صحافية بالقتل وبالارتشاء في عقر دار نقابة الصحافة وعلى مسمع نقيب الصحافة محمد البعلبكي الذي لم تصدر عنه اي ردة فعل. برغم انه كان قد افتتح اللقاء «متعاطفا» مع «من تعرّض للأذى بسبب مقالات نشرتها إحدى الصحف ... اسمحوا لي ما أذكر شو اسمها، بتعرفوها»، قال ممتعضاً.

ثم عبّر صلاح الحركة عن «رفض الحملة المغرضة التي بنيت على تقارير أغفلت بعض شيعة ومسيحيي 8 آذار». وبعد الحركة تُلي بيان جاء فيه أن «صحيفة «الأخبار» طالعتنا بفبركات مفتعلة تجتزئ من النص لتخرجه عن سياقه وتتعمّد التشويه الرخيص للسيرة الناصعة لشخصيات لبنانية شيعية مستقلّة». وأضاف: «يؤسفنا أن نقول اننا نستشعر بعض الريبة في مواقف حزب الله من هذه الممارسات بالصمت حيالها أو الاعتكاف عن إدانتها». البيان تابع: «نعم نحن مختلفون مع كل سياسة توظف الطوائف اللبنانية ومنها الطائفة الشيعية في موقف يتعارض مع ثورات الربيع العربي».

علي الأمين عبّر بدوره عن «رفضه منطق الإرهابيين والتكفيريين وذهاب البعض الى حدّ القتل والدعوة الى القتل فقط لأنه هو يراك خائناً».

أما ذاك الجالس بين الحاضرين بثقة وبربطة عنق مزخرفة والذي لم يدخل أحد ليعتقله بعد، فرفض التحدّث اليّ بشكل مباشر واستلّ الـ«بزنس كارد» من جيبه طالباً التواصل معه عبر البريد الالكتروني فقط. لم يجب لقمان سليم عن تلك «الرغبة الجامحة للتواصل مع الإسرائيليين التي عبّر عنها للأميركيين بعد زيارته واشنطن حيث التقى مستشار بنيامين نتنياهو واتفق معه على بدء علاقة جدّية»، كما جاء في إحدى برقيات السفارة. تهرّب الجميع من الإجابة.

فُضّت «الوقفة»، وسط كيل الشتائم والاتهامات التي وجّهت إليّ من قبل بعض الحاضرين. وقبل أن أغادر القاعة توجّه نحوي النائب السابق مصباح الأحدب بوجهه الجميل وابتسامته الساحرة وصرخ: «يا عيب الشوم عليكم!».

ترى، لماذا لم يكتف الأحدب بالجلوس في الصفوف الامامية والتصفيق وتوزيع الابتسامات؟ ربما الجواب في برقيات «ويكيليكس» نفسها.

علم وخبر

ضاع الزفت بين العريضي والصفدي

اوقفت وزارة الأشغال أعمال التزفيت والتأهيل للطرقات في كل لبنان. ولما سئل الوزير غازي العريضي عن السبب أوضح أن مراقب عقد النفقات في وزارة المال رفض صرف سلف الخزينة لوزارة الأشغال، متذرعاً بعدم وجود الاموال اللازمة، علماً أن موازنة الأشغال لهذا العام، بحسب العريضي، لم تصرف بعد.

جيلبيرت الأقوى في الفتوح

لا تزال النائبة جيلبيرت زوين، استناداً الى مقربين من النائب ميشال عون، الأقوى في منطقة فتوح كسروان بين المقربين من التيار الوطني الحر المرشحين للانتخابات النيابية المقبلة. بعكس كل ما كان يُسوق عن تقدم رئيس بلدية عرمون روجيه عازار على غيره من المرشحين العونيين.

... وماكينة «بوسي» في الأشرفيّة

أطلق المرشح عن المقعد الماروني في الأشرفية مسعود الأشقر ماكينته الانتخابية، وعقد أمس اجتماعاً تشاورياً في مكتبه في الأشرفية مع أعضاء ماكينته ووضعهم في أجواء المرحلة المقبلة، وقد تم خلال اللقاء توزيع المهمات عليهم.

جعجع والشيعة... عون والسنّة

اتفق رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع ورئيس تيار المستقبل سعد الحريري على أن تكون لقائد القوات اليد الطولى في تسمية بديل عن النائب سيرج طورسركيسيان في الأشرفية، وكذلك بالنسبة الى المقعد الشيعي في زحلة، لأنه يرغب في فتح كوّة في العلاقة مع الطائفة الشيعية، مشبّهاً وضعه مع هذه الطائفة بوضع عون لدى الطائفة السنية.

ما قل ودل

ذكرت اوساط سياسية في مدينة زحلة ان الحرارة عادت إلى العلاقة بين النائب ميشال عون والوزير السابق الياس سكاف، وبين الأخير والتيار الوطني الحر بشكل عام، وذلك منذ

الاتصال الذي أجراه سكاف بعون بعد تعرض موكب الجنرال لإطلاق النار في صيدا. وقد تبادل الطرفان اكثر من رسالة إيجابية منذ ذلك الحين.

على الغلاف

بلاد الفاعور عرب الماضي و«ال

فكرة فوق فكرة، سنة بعد سنة، تبلورت «العنصريّة» ضد «العشائر» في البقاع الأوسط، وسوّغها المجتمع، العشائري أصلاً وفصلاً هو الآخر. من بين «عشائر العرب»، من يعرف جيداً أنهم لن يحصلوا على نائب، رغم أن أصواتهم تصب جامدةً كالباطون في ميزان تيار المستقبل. 12 ألف صوت (سُني) من أصل 25 ألفاً في 2009، واليوم زاد العدد. تبعد «بلاد الفاعور» أمتاراً عن زحلة في المسافة، وسنين ضوئية في التقاليد والسلوك. لكن «العرب» مع «الشيخ سعد». هذا خيار محسوم «طائفيّاً»، وقد «ثبّته» الدم السوري أخيراً

انتخب 90% من «عرب الفاعور» تيار المستقبل في 2009 (هيثم الموسوي)

أحمد محسن

الحديث عن لبنانيتهم معرض شك دائم. وإذا أثبتوا هذه بالورق، طاردهم «الخصوم» بصورتهم البدويّة. أنشأوا بلديةً في قلب «عروس البقاع»، وشيّدوا بيوتاً. لكنهم يشكون: «يروننا دائماً في الخيم». صار بين «عرب الفاعور» تجار ومتعلّمون. لكنهم يشكون أيضاً: «ينمّطوننا». هم بدو، «غصباً عن الطبيعة»، وحتى لو كان من بينهم مديرون عامون وجنود ومتمدنون. طبعاً، ينتج من ذلك ما ينتج من تعامل «فوقي»، يمسّ فيهم جرحاً ينزف منذ نشأة الجمهوريّة. في الانتخابات الأخيرة، فجأة، صاروا لاعباً مهماً، وأخرجهم الانقسام الحادّ إلى الضوء.

استفاد منهم تيار المستقبل ولم يستفيدوا منه إلا بشذرات الوعود، يقولون بحسرة لا تعرف الزوغان في حماستهم السياسية. في الدورة الأخيرة، ترشّح أحدهم من آل عبد الله في عكار، و«تبناه المستقبل». قبل المهرجان بيومين، على ذمة أحد «وجهاء» العرب في البقاع الأوسط، اتصلوا به واعتذروا منه. لكنه أقام المهرجان، وحضره عشرات الآلاف. استمر في ترشحه وحصل على 15 ألف صوت. على ذمة «الوجيه» نفسه، رفض تيار المستقبل ترشحه «لأن الناس لا تقبل أن تنتخب بدوياً حتى ولو كان لبنانياً من مئة عام». لكنهم، أي العشائر، في عكار، أو في البقاع الأوسط تحديداً، لن يخرجوا من عباءة التيار. لا يطلب «مشايخهم» نائباً لأنهم «يعرفون ردة الفعل مسبقاً». ماضون «خلف الشيخ سعد». بالنسبة إلى جماعة «العشيرة أولاً»، الفيصل في الخيارات السياسيّة لم يعد سوسيولوجيّاً ولا خدماتيّاً. الآن، سوريا هي الفيصل. والمستقبل يقود الصراع ـ خطابيّاً ـ باسم الجميع.

«أزهر البقاع» لا يدعم النازحين

وفقاً لإحصاء موجود في بلديّة «إشهابيّة الفاعور»، التي ظهرت حديثاً، انتخب 90% من «عرب الفاعور» تيار المستقبل في 2009، بعدما كانت النسبة 70% في 2005. في 2005، لم ينتخب الجميع التيار أصلاً. جاءت أحداث أيّار، وتحررت «المنطقة» من «رهبة» الجيش السوري، وكما يقول مناصر المستقبل، صالح الطعيمي، «ارتفع الشحن الطائفي»، فصبّ العرب أصواتهم في صناديق التيار. يجزم أنهم سيكرّرون الأمر، وهو واحد ممن يفعلون ذلك. الرجل عاتب على «وعود» تيار المستقبل الفارغة، لكنه لا يجد بديلاً منه. والحال أن المنطقة «محرومة من كل شيء». اهلها، يعيشون من الزراعة والماشية، وإذا أضرب العمال بينهم «أغلقت المدينة الصناعيّة في زحلة». قبل سنوات، وعدوهم بمدرسة. وبمبادرة من الوزير السابق عبد الرحيم مراد، منحوا ترخيصاً لإقامة مدرسة رسميّة في الفاعور، على أرض قدمتها وزارة الزراعة آنذاك. لكن شيئاً لم يحدث بعد. يسرّ رجل من التيار بأن الاموال ذهبت إلى افتتاح مدرسة في عكار، حيث «الثقل الشعبي» للمستقبل. افتتحوا لهم مستوصفاً قبل انتخابات 2009، فعمل 9 أشهر، وأغلق بعد الانتخابات بقليل. رغم هذا كله، لن ينتخبوا بديلاً عن «ممثل السنة». لا يحتاج الأمر إلى استطلاع. في رأي أحد وجهائهم «المعيار اليوم هو الثورة السوريّة». في حسابات البقاعيين، هذا معيار يتقدم على الحسابات الأخرى ويتقدمها بكثير. التيار يضع رجليه في مياه باردة ولا يخشى انقلاب «العرب» عليه. المسؤولون الميدانيّون في المنطقة يؤكدون الأمر. البعض يتحدث عن 170 عائلة لجأت إلى العرب في البقاع الأوسط من سوريا، لكنه رقم كبير، قياساً إلى إمكانات هؤلاء الماديّة.

حسين مهنا، الوجه المعروف في الفاعور كناشط ينسق مع «الأمم المتحدة» وكمسؤول «محلي» عن النازحين السوريين، يقول إن هناك 80 عائلة، فيهم العشائريون وفيهم العاديون. لكنه رقم الى ارتفاع. الأربعاء الفائت وصلت 7 عائلات من باب عمرو. ناس لا يملكون شيئاً إلا حزنهم. وقبلها بيوم وصلت ثلاث من الشام. لا يجد حسين حرجاً في اتهام «الأزهر في البقاع»، بـ«عدم مساعدة النازحين». «الأزهر لا يساعد أحداً». الأزهر هو دار الفتوى. لا يمكن حتى التواصل مع النازحين، لأنهم «محافظون كما في باب الحارة»، يقول مهنا، الذي يأسف كثيراً لإيقاف «الأزهر» مساعداته منذ 6 شهور لأسباب مجهولة عن قرى تربل، الدلهميّة، وكفر زبد. وقبل أسبوع، «طرد الأزهر نازحاً سوريّاً مصاباً بالتهابات في الكبد، هو أيمن زكريا، بحجة أنه لا يستطيع مساعدته»، يؤكد مهنا، الذي يستفيض في «مديح» الأمم المتحدة. الأخيرة، وفقاً للمتابع، تمنح كل نازح قسيمة بقيمة 46 ألف ليرة بمعدل شهري، إضافة إلى بطاقة صحيّة تمنح حاملها حسومات بقيمة 85% في مستشفى شتورة. وعندما يسجل النازح اسمه في مراكز الإغاثة الأمميّة، الموجودة في سعدنايل وعرسال، يصبح قادراً على الحصول على هذه القسائم الشرائيّة. لا يذكر أهل الفاعور أن تيار المستقبل قدم شيئاً، رغم مواقفه «النبيلة» جداً من الثورة السوريّة. «دعني أتذكر قليلاً، مممم» يشرد مهنا، ويتذكر: «الجماعة الإسلاميّة في تعلبايا، خالد شاهين، أرسلوا 20 سفنجة و20 غطاء منذ فترة». هذا كل شيء. دعم معنوي، يقوده العرب، استناداً إلى عاداتهم، وانتمائهم المذهبي، لا إلى رأي واضح في السياسة، من دون أن يحجب ذلك الحقيقة الساطعة في البقاع الأوسط: الغالبيّة ضدّ نظام الأسد، شرط ألا يفسد ذلك العلاقة مع المنطقة. العلاقة تعود إلى زمن الخيم.

> **يقول ناشطون إن هناك 80 عائلة نازحة من سوريا عند العرب فيهم العشائريون وفيهم العاديون**

الهويّة: بدوٌ سُنة

العرب في لبنان، لا قوميّة أكل الدهر عليها وشرب، ولا سفارات نصفها فولكلور ونصفها الآخر «مشبوه»، بل عشائر أيضاً. في الأصل، ربما جميع العرب عشائر. لهم عاداتهم وما اصطلح على تسميتها تقاليد، وإذا جالستهم، عرفت أنهم جماعة الأعراف أيضاً. يقيمون للأعراف وزناً يضعها في مصاف الشرع والشريعة، وهي، هنا، القرآن الكريم والسنة النبويّة. يعيشون في عالم لا مساحة للفرد فيه، ويدخل أهله العالم على هذا الأساس، الواحد فيهم جزء من جماعة. ليس فرداً. هنا، في البقاع، حيث لا تشرق الشمس فوق التلال، بل ترنو الشمس إليها وتزوغ فيها، يكذبون جميعهم حكاية التجنيس. لبنانيون منذ أكثر من سبعين عاماً، وكانت تنقصهم بطاقة الهويّة. الهويّة بطاقة زهريّة. مستطيلة والصورة فيها تُضحك أصحابها غالباً، إذا اكتشفوا أن أعمارهم صارت خلفهم. يركضون أمامها فلم تعد صورهم تشبههم، وقد تكون هويّاتهم الحقيقيّة تغيّرت فعلاً. إنها بطاقة هويّة وليست هويّة بحد ذاتها. الهويّة أصليّة: الجد الفاعور، السائر على سُنة رسول الله. والعرب العشائريّون، الذين أقاموا في لبنان، منذ مئات السنين، كما يذكر أحد مشايخ آل الطعيمي، من عرب الحروك. لم يرغبوا يوماً أن يحملوا تلك البطاقات لعدة أسباب. أولها، أنهم بدو. يذهبون ويجيئون. في الأصل، من حمص بسوريا، والبعض يقول من «مرج بني عامر» في الجولان السوري المحتل، استوطنوا جبل الرام في البقاع الأوسط، قبل أن يستقروا في نهاية القرن الثامن عشر في محيط زحلة. الشيخ خشروم، الوجيه في العائلة، يؤكد أن جبل الرام ضاع بعد خلاف مع آل شمص، خلال الاحتلال الفرنسي. لم يكن هناك «طابو» بل «ميري»، وبعد خلاف لا يحبّ الحديث فيه، ضاع الجبل، لأن العرب لم يكن في بالهم التعامل مع الإدارات. الآن، ومنذ الانتداب، يتبعثرون بين قرى كفر زبد وتربل والدلهميّة. أخيراً صارت لهم بلديّة: اشهابيّة الفاعور. وهم، عرب الفاعور، على اسم جدهم، الذي كان بناء الجسر بين تربل وكفرزبد فكرته، فسمي النهر باسمه. هذا قبل مئة عام، أي قبل ظهور الأحزاب المعارضة لتجنيسهم. ثم إنهم بدو، يلحقون «الطرش» ويزرعون «الحشائش»، ولا يعرفون في العسكر، ويهابون الالتحاق بالجيوش. لم يأخذوا الهويّات خوفاً من التجنيد الإجباري الذي فرضه الأتراك، ولاحقاً الدولة اللبنانيّة. صحيح أنهم شاركوا

مكب نفايات بر الياس

منذ عشر سنوات، خصصت بلديّة بر الياس (نقولا أبو رجيلي) قبل عشر سنوات قطعة أرض، بمساحة 50 دونماً تقريباً، تقع ضمن نطاقها، وتبعد عن أقرب منزل في الفاعور مسافة لا تتعدى 150 متراً، لتصبح مكباً للنفايات. هناك تجمع نفايات لأكثر من عشر بلدات في قضاء زحله. ونظراً الى عدم إستيعاب المكان لأطنان النفايات التي تراكمت وإمتدت على مجمل المساحة، وتأخر عمليّات الحرق، صار الدخان يغطي سماء القرى المجاورة تماماً، بدءاً من الفاعور. ومع تغيير إتجاه الرياح، لا يسلم المحيط الدائري لهذه البقعة من السموم التي يحملها إنبعاث الروائح الكريهة نتيجة الإحتراق البطيء لبعض المواد، وبقايا نفايات المسالخ والمصانع والمستشفيات، ما تسبب بإزدياد الكلاب الشاردة وإنتشار الجرذان والحشرات. وخلال العقد الأخير، لم يتغير شيء، ما دفع الأهالي إلى توجيه «نداء استغاثة» إلى وزارات البيئة، الصحة، والداخليّة «لحل مشكلتهم المزمنة». ويقول سكان الفاعور، ان بلديّة برالياس تدعي أنها «غير قادرة على تحمّل نفقات نقل النفايات الى مطمر زحله، وكانت تطلب من أهالي الفاعور التريث، ريثما يتم إنشاء معمل خاص بالبلدة المذكورة، لإستخدامه مستقبلاً لتسبيخ النفايات وفرزها، الذي كانت وزارة البيئة قد وعدت بإنجازه، لكن ذلك لم يحصل».

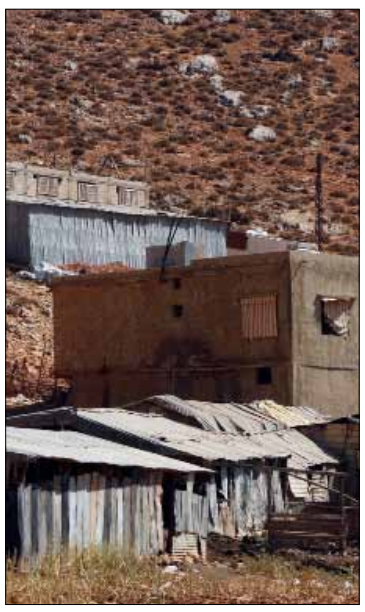

مستقبل»... إلى الأبد

ديموقراطية العشائر

يقول أحد وجهاء آل الطعيمي، إن العرب في البقاع الأوسط، صاروا 12 ألف ناخب، وهذا موثق بالاحصاءات الأخيرة. يتوزعون على عدة عشائر، أكبرها «الحروك»، يليها «اللويس»، «الفضل»، «البو عيد»، «العيديين»، «الشقيف»، «اللُهيب»، «المَوالي»، و«الهرامشة». ومن العشيرة الواحدة، تتفرع «الأفخاذ» والعائلات، كالطعيمي، سلوم، صبرا، رحال، سحيل، الشمامطة، وغيرها. «الحروك»، يشكلون 80% من العشائر، جاؤوا من اليمن قبل مئات السنين، وما زالوا يحفظون عادات الأجداد. يكرمون الضيف، ويدافعون عن النزيل «حتى إتمام الصلحة». ولديهم الحاكم بالشريعة الإسلاميّة، ويسمونه «العارفة». الشيخ محيي الدين اسماعيل خشروم، وارث المشيخة، يقول إنّ قضاء العشائر «يكمل القضاء اللبناني ولا يأخذ دوره»، غير أن «الحق لا يموت عند العشائر». وطبعاً، «العشيرة في المقام الأول». أبناء عم الشيخ يوالون النظام السوري، وهو يعارضه، ولكن «العشيرة أولاً»، و«كل حرّ في رأيه السياسي». النسب يجمع ما قد تفرقه السياسة، وهناك شيء يشبه «الديموقراطيّة» في السياسة. وبما أنّ الوضع في سوريا يشغل الجميع اليوم، يقول أحد العارفين بالمنطقة ان إيواء عشائر العرب للنازحين السوريين ليس موقفاً سياسيّاً اطلاقاً، بل ينبع من عادات العرب المعروفين بال«نخوة» بالدرجة الأولى، والبعض يذهب أبعد من ذلك، مذكراً أن العشائر غادروا خلال حرب تموز واحتموا بعشائر في سوريا. واليوم، «يردّون الجميل»، وهذا ليس غريباً عن عاداتهم. حتى اليوم، ما زالت العشائر تشارك في تكاليف الأعراس والأحزان (يسمونه الأجر)، والأهم من ذلك، يتشاركون «الفزعة». يفزعون لابن العشيرة، أي يلتفون حوله، وينصرونه ظالماً أو مظلوماً. فإن كان ظالماً، دفعوا ما يجب دفعه، وإن كان مظلوماً، يخوضون «المعركة» باسمه.

مُنحوا ترخيصاً لإقامة مدرسة رسميّة في الفاعور ولكنها شيّدت في عكار

رغم افراطهم في العشائريّة لا يوجد بينهم من لا يعرف في السياسة

على تربل، الدلهمية، كفرزبد، مجدل عنجر، قب الياس، عين كفرزبد، وبعض أحياء مدينة زحلة في المعلقة والميدان الغربي والشرقي. أما القسم الآخر من العشيرة فقيوده في مدينة صيدا والمتن الشمالي. وللمناسبة، هذا تقسيم لا يروق «المشايخ»، الذين لا يحبّون أن «تتفرق» العائلة، لا في السياسة ولا في احترام «الأعراف».

نريد نائباً

لم يفقدوا شغفهم بالسماء. اتقوها بداية

> يضع تيار المستقبل رجليه في مياه باردة ولا يخشى انقلاب «العرب» عليه لأنه «ممثل السنة»

بالخيم. ولم يتركوا مواشيهم. هناك، في محيط زحلة، ستجد الرعيان يمشّطون السهول، والفلاحات يداعبن الأرض بشغف لا يتوقف. هذا مشهد مألوف، حاله حال القهوة الفريدة التي يصنعونها. لا يقتلون ولا يسرقون و«العرض» أولويّة بالنسبة إليهم. وما دامت «الأحزاب» تحترم التقاليد فلا مشكلة معها. ورغم أن الخيم ثقافة لا ستائر معلقة، تفاعل أهل العشائر مع ثقافة الحضريين، فبنوا لأنفسهم بيوتاً بالاسمنت، يقول العارفون انها ظهرت للمرة الأولى قبل الاستقلال بقليل. وتزامناً مع هذا «التحضر» أصبح لأنساب الفاعور، الجد الأكبر، في «عرب الحروك» فروع وأفخاذ، راقها سفح الجبل العملاق، الذي يفصل غرب تربل عن شرق كفرزبد. سموه «الجلّ» لكثرة الأخضر فيه آنذاك. ورويداً رويداً، شيّدوا عاصمتهم: «إشهابيّة الفاعور». عاصمة رمزيّة، وبلديّة شبه رمزيّة، إذ تتبع أراضيها عقارياً لبلدات تربل وكفرزبد والدلهمية ومعلقة زحلة وقسم من أراضي بر الياس أيضاً. إنها عاصمة اجتماعيّة لا إداريّة، والجميع يعرف ذلك ويجيد التعامل معه بلا ضوضاء. تقريباً معزولون، على مساحة أربعة آلاف دونم بلا نطاق عقاري. وربما، لذلك، استسهل الجميع «قضم» حقوقهم في المواطنة، والتعامل معهم على أنهم خارج «النسيج» الديموغرافي القائم، قبل أن تفضح كثرتهم العددية قوة حضورهم. في الانتخابات، لا فرق بين بدوي وحضري. إذاً، ورغم أنوف الرافضين، العرب ينتمون إلى زمن آخر، وثقافة أخرى تتجسد في سلوكهم وأدبياتهم حاضراً. ولعل عشائر العرب، المتهمين بأنهم «طارئون»، باتوا يستحقون نائباً يمثلهم. بعضهم يرفض «التسليم» بالنظرة إليهم كبدو، ويعتبر أن «انخراطهم» في المجتمع اللبناني ومؤسساته الرسميّة بات واضحاً، ولذلك، يستحقون «أن يمثلوا في البرلمان مثل الآخرين». وبعضهم يحاول أن يلعب دور «العاقل» فيطلب من عشيرته «التريث»: فلنستمع الآن إلى صوت المعركة في سوريا.

في الثورة ضد الفرنسيين، وأن من بينهم شهداء ضدّ الاحتلال الاسرائيلي. لكنهم، عمليّاً، ظلوا حتى وقت طويل يخشون الانتماء إلى الجيش، حتى صدور مرسوم التجنيس الشهير في 1992. تقريباً، كان 35% منهم يحملون الجنسيّة حتى 1992، أما الآخرون فكانوا قيد الدرس. ورغم افراطهم في العشائريّة، لا يوجد بينهم من لا يعرف في السياسة. غالبيتهم تناصر تيار المستقبل، وغالبيتهم تعلن ذلك «لأسباب طائفيّة». لا يعني ذلك بالنسبة لهم استعداء الطوائف الأخرى. على العكس تماماً، يحبّون «حزب الله والياس بك سكاف». لم يروا شراً من الحزب، لكنهم يفضّلون المستقبل، وسكاف منزله مفتوح، على الطريقة اللبنانيّة، غير أن تحالفه مع 8 آذار، قلّص حضوره في أوساط «العرب». قلصه ولم يبتلعه، إذ لا تجد كارهاً واحداً لآل سكاف في منطقة الفاعور، حتى الذين يخاصمونه، ويدينون بولاء خالص للرئيس السابق سعد الحريري، يحترمونه كثيراً، غير أنهم لا «يستطيعون انتخابه». يقول أحد الوجهاء. يهزّ برأسه جازماً، كأن الموضوع غير قابل للبحث. وفيما يستغربون الحديث عن دور لعبته أصواتهم في الانتخابات الأخيرة، يجزم رفعت النمر، المسؤول في تيار المستقبل، وهو أحد أفراد عشيرة الحروك، أنّ «إعادة الجرد» في 2009، أضافت 6 آلاف صوت من العشيرة، صبّت جميعها في مصلحة التيار، بسبب «أحداث السابع من أيّار وخلافات تعلبايا». الحديث عن «نقل نفوس» غير وارد بالنسبة إليه، إذ تتوزع قيود أبناء عشيرة الحروك في البقاع على عدد من القرى والبلدات في البقاع الأوسط، ويبلغ عددها الإجمالي نحو 17 ألف نسمة، منذ 1992،

قضية

يناقش مجلس الوزراء اليوم مشروع مرسوم «إنشاء الهيئة الوطنية المستقلة للمخفيين قسراً». وفيما يرى وزير العدل شكيب قرطباوي في المرسوم خطوة أولى جيدة، تطالبه «المفكرة القانونية» باسترداده واستبداله بمشروع قانون ذوي المفقودين محتفظة بحقها في الطعن به

«المخفيون قسراً»... وتقصيراً

زينة حداد

لم يطّلع وزير العدل شكيب قرطباوي بعد على الملاحظات التي تقدّمت بها «المفكرة القانونية» على مشروع مرسوم إنشاء «الهيئة المستقلة للمخفيين قسراً»، كما يقول لـ«الأخبار». لكنه، فيما يؤكد أنه سيقرأها قبل الدخول إلى جلسة مجلس الوزراء اليوم، حيث من المتوقع مناقشة مشروع المرسوم، يبدو مطلعاً على الجو العام للملاحظات «من خلال النقاشات التي أجريت مع ممثلي الأهالي والمحامين» كما يؤكد. وينفي في هذا الإطار أن يكون مشروع المرسوم قد صيغ من دون أخذ رأي المعنيين به، مثل أهالي المفقودين والجمعيات التي تعنى بالقضية، كما ورد في الملاحظات المرسلة إليه.

قرطباوي الذي يعرض أسماء الشخصيات التي ناقشها، يؤكد أن «لا شيء مثالي، وأنه منفتح على أي تعديل». لكنه في المقابل، متمسّك بالمرسوم «لأننا في النهاية يجب أن نتحرّك من مكان ما. أكثر من عشرين سنة مرّت على انتظار الأهالي، وهذه المرة الأولى التي تنفّذ فيها الحكومة ما وعدت به. السؤال هو: هل يريدوننا أن نتحرّك فعلاً، أم لا يريدون؟».

ولم لا يكون التحرّك مثالياً، بحيث يجري التقدّم بمشروع قانون، يجيب قرطباوي: «القانون أفضل بالتأكيد، لكن ها هو القانون الذي تقدّم به النائب حكمت ديب، لم يحوّل إلى أي لجنة بعد». لذلك «يجب الاعتراف بأن هذه أول خطوة جدية تقوم بها الحكومة ووزير العدل، اللذان التزما البيان الوزاري في هذه القضية». وعن إمكانية عمل الهيئة بسبب المشاكل الإدارية والسياسية يجيب: «هذه المشاكل ستبرز أيضاً مع القانون، لذلك لم لا نجرّب خصوصاً أنها المرة الأولى التي يقارب فيها الموضع بهذه الجدية؟».

كلام قرطباوي لا يبدو مقنعاً بالنسبة إلى «المفكرة القانونية» التي وجّهت جملة ملاحظات على مشروع المرسوم، تطاول المنهجية المتبعة والمضمون على حدّ سواء. بالنسبة إلى المنهجية، تلفت «المفكرة» إلى أن لا مكان في المرسوم «لذوي المفقودين أو لمشروع القانون الذي صاغوه. ونأسف للقول إن وزارتكم لم تبذل أي جهد لإشراك ذوي المفقودين أو المهتمين بشؤونهم في صياغة هذا المرسوم، أو حتى للاستماع الى ملاحظاتهم؛ بل إنها بدت مصرة بوضوح على مخالفة تطلعات هؤلاء». ورأت «المفكرة» في هذا السلوك «تسليماً بثوابت سياسية معينة، تلتقي في بعض جوانبها مع الثوابت التي طالما شهرت في وجه ذوي المفقودين منذ انتهاء الحرب». المفكرة القانونية شككت في أن يكون الهدف من إعداد هذا المرسوم ضرب مشروع القانون الذي كان ذوو المفقودين قد اقتربوا من وضع الملامح الأخيرة له بالتعاون مع المركز الدولي للعدالة الانتقالية، إذ رأت أن إعداده بسرعة أظهر «وكأن وزارتكم تسعى عن قصد أو غير قصد إلى اجهاض مشروع الأهالي وحجبه».

> قرطباوي يرى أنه التزم وعده والمعترضون يطالبونه بقانون

ولفتت الملاحظات إلى أن «وزارتكم لم تبلغ مشروعها لهؤلاء بل عمدت إلى إرساله إلى أمانة مجلس الوزراء لإدراجه على جدول أعماله من دون تمكين أي من الجمعيات الممثلة لهم من الاطلاع عليه أو وضع ملاحظاتها عليه في مخالفة صريحة لقرار مجلس الوزراء؛ وبالفعل، كاد المشروع يمر من دون نقاش لولا تذكير المفكرة القانونية لكم بفحوى هذا القرار».

الخطأ المنهجي الثاني، الذي لا يقل خطورة عن الأول، بحسب المفكرة، «يتمثل في اصرار وزارتكم على معالجة القضية بمرسوم لا بقانون، رغم علمكم الكامل بمحدودية المرسوم الذي يبقى عاجزاً عن الإحاطة بالكمّ الأكبر من الجوانب التي تطرحها قضية المفقودين. وقد بدا إصراركم على هذا الأمر واضحاً من خلال تمسككم بمشروع المرسوم ولو مجتزأً رغم قوة اعتراضات مجلس شورى الدولة، الذي رأى أن حل قضية اجتماعية سياسية بهذا الحجم يستدعي بالضرورة قانوناً. لا بل أسوأ من ذلك، تصرفت وزارتكم وكأنما المرسوم هو غاية بحد ذاته بمعزل عن أسبابه الموجبة أو جوهره الأصلي».

أما في المضمون، فأشارت المفكرة إلى تمييز المرسوم بين المفقودين: «بمعنى أن المشروع يرمي إلى معالجة قضايا «المخفيين قسراً» حصراً، أي الأشخاص الذين فقدوا حرياتهم على أيدي أشخاص آخرين عمدوا إلى إخفاء مصائرهم على نحو حرمهم الاستفادة من حماية القانون. بالمقابل، هو لا يشمل الذين قتلوا في مجازر أو في

يتشرف محبين **الويكيليكس** بدعوتكم لحضور حفل غنائي

فرقة: **نشاز**

فرقة: **حسام وهبي و علي احمد**

دبكه: **هياكل بعلبك**

تضامناً لدعم قضية جوليان اسونج و برادلي مانينغ

وذلك نهار **الخميس** الواقع في **٤ تشرين الأول على مسرح المدينة**

الساعة **الثامنة والنصف مساءً**

سعر البطاقة: **10,000ل.ل.**

للإستفسار: **03 - 605 261**

يعود ريع هذا الحفل لصالح ويكيليكس

مسرح المدينة

متابعة

التلامذة السوريون رهن

يبحث مجلس الوزراء اليوم قضية الطلاب السوريين النازحين إلى لبنان، وفق ما أعلن الوزير وائل أبو فاعور، آملاً التوصل إلى رؤية موحدة لحلّ المشاكل التي تعترض الطلاب، ومشيراً إلى أن قضيتهم تحتاج إلى قرار سياسي

راجانا حميّة

كان من المفترض أن ينسحب ما قالته رئيسة لجنة التربية والثقافة النيابية النائبة بهية الحريري عن «إنسانية» ملف أزمة الطلاب السوريين النازحين، و«حياده» على مجريات اللقاء التنسيقي الموسّع لـ«جميع» الهيئات والمؤسسات والأطر العاملة في مجال إغاثة النازحين السوريين، الذي عقد أمس في مقر مؤسسة الحريري للتنمية البشرية المستدامة. لكن يبدو أن الخطأ «ركب» هذا المنتدى منذ بدايته؛ فلا الحاضرون كانوا حياديين في نقاشاتهم بشأن أمور النازحين التربوية، المفترض أنها جامعة، ولا الدعوة كانت للجميع كما ذكر. فالحاضرون كانوا من الطرف السياسي القريب، على ما بدا من النقاشات، من تيار السيدة بهية، راعي المنتدى. والأخير لم يتخلّله نقاش واحد من «الطرف الآخر» (وفق تعبيرهم)، بل إن الحاضرين تولوا الحديث عن نيات الأخير بوصفه «الداعم للنظام والرافض لاعتبار السوريين نازحين».

وعلى الرغم من تأكيد الحريري أن «موضع النازحين بعيد عن كل ما له علاقة بالتجاذبات السياسية»، وصل النقاش أحياناً إلى حدّ «انتزاع» الصفات التي لا تزال بحوزة بعض الأشخاص، أقله حتى الآن. هكذا، أسقط الوزير وائل أبو فاعور عن الرئيس السوري بشار الأسد لقبه بناءً على رغبة الجمهور، وصارت الحكومة بوزرائها «الأكثريين» هي المتعاطفة مع النظام السوري، وصار السؤال متى تنأى الحكومة اللبنانية إنسانياً في ما يخص الوضع السوري.

لكن بغض النظر عن كل تلك المواقف، لم يخل المنتدى من إضاءة على مشكلة يعانيها الطلاب السوريون النازحون. فتحدّث المشاركون عن الآلاف الذين يفتقرون إلى المقعد الدراسي، وهم إن وجدوه سيعانون مشكلة النقل والكتب والتمويل والمناهج والشهادات وإفادات الترفيع التي لم يتفق عليها إلى الآن. لكن، قبل الدخول في كل هذا، لا بد من القول إن «الهدف واحد، هو التفكير في كيفية توفير مقعد لكل الطلاب السوريين الموجودين على الأراضي اللبنانية وخلق آلية تنظيمية لاستيعابهم». هذا الهدف هو القريب جداً والبقية «تفاصيل لاحقة سيعمل على حلّها بالتعاون مع المعنيين»، تقول الحريري.

في القريب جداً، ثمة أزمة في الاستيعاب. ففي بعض المناطق المحدودة وجد الحل، وقد تكون تجربة الشبكة المدرسية في صيدا والجوار وتجمع الهيئات الإغاثية قد توصلت إلى استيعاب الطلاب وإيجاد أمكنة للفائض، على أن يباشر هؤلاء حياتهم الدراسية في العاشر من الجاري، وهو ما لم يجده الكثيرون في عرسال

ترى المفكرة القانونية أن مرسوم إنشاء الهيئة يميّز بين المفقودين (أرشيف ــ مروان طحطح)

أعمال حربية ودفنوا من دون أن تعرف أماكن دفنهم. وبالطبع، خيار كهذا يشكل تمييزاً بين المواطنين مخالفاً للدستور ومبطلاً للمرسوم في حال إقراره، وتهميشاً إضافياً لأشخاص جرى تهميشهم طوال عقود». كذلك سجلت تحفظاتها «بشأن الفترة التي تشملها وهي تمتد بين1975/4/13 و2005/4/26 (بدء انسحاب الجيش السوري من لبنان)، ما يبقي المخفيين قسراً بعد هذا التاريخ خارج مهامها من دون أن يكون هنالك أي سبب مقبول قانوناً للتفرقة بين المفقودين على هذا الأساس».

ورأت المفكرة القانونية أن «من يعاين أحكام المرسوم بموضوعية يكتشف بسرعة أن ثمة استحالة أن يؤدي الى نتائج ايجابية، وخصوصاً في ظلّ محدودية الصلاحيات المناطة بالهيئة». فأشارت إلى «تراجع هام وأساسي في صلاحيات الهيئة، وذلك بعدما حذف منها في النسخة الأخيرة لمشروع المرسوم إمكانية إنشاء بنك لحفظ البصمات الجينية. وهكذا، باتت المعلومات التي بإمكان الهيئة جمعها محدودة جداً، وغير قادرة بحد ذاتها على التعريف بمصير أحد».

بالإضافة إلى «عدم استقلالية الهيئة في ظلّ غياب ضمانات الاستقلالية لأعضائها وإخضاع أعمال الهيئة لسلطة الوصاية».

وفيما تخوّفت المفكرة من تكرار مآل اللجان السابقة المنشأة في عامي 2000 و2001، رأت أن مشروع المرسوم غير قانوني، «لاحتمال تسببه المباشر في تعذيب ذوي المفقودين، فيما أن موجب الدولة هو معاكس تماماً أي في وضع حد لهذا التعذيب النفسي الناشئ عن فقدان أشخاص من عوائلهم».

وعرضت «المفكرة القانونية لبعض الملاحظات القانونية الأخرى، ومنها مخالفة مبدأ احترام الخصوصية ومخالفة مبدأ استقلالية القضاء: لكلّ هذه الاسباب، حثّت المفكرة القانونية وزير العدل «على التراجع عن هذا المشروع ضناً بذوي المفقودين وتجنباً لخيبة قد تزيد آلامهم حدة، طالبين منكم مجدداً تبني مشروع قانون ذوي المفقودين، الذي يشكل الإطار الأكثر ملاءمة لحل قضاياهم»، محتفظة «بحق الطعن قضائياً بالمرسوم في حال إقراره على أساس مجمل المخالفات المشار اليها أعلاه التي تتعارض تماماً مع ما لدينا، ومع ما يفترض أن يكون لديكم، من ثوابت».

للاطلاع على مشروع المرسوم، تجدونه على الرابط:
http://www.justice.gov.lb/CP/viewpage.1=language&1102=aspx?id
وللاطلاع على ملاحظات «المفكرة القانونية»، نحيل إلى الرابط:
http://www.legal-agenda.com/12=publication.php?id

قرار سياسي

ومشاريع القاع التي تفيض بـ4000 آلاف طالب، والبقاع الغربي وعكار. هناك أزمة أمكنة. وفي أماكن أخرى أزمة مدارس خاصة مجانية تخاف من «الإضافات» إلى جداول طلابها المقدمة إلى وزارة التربية، وأزمة «إثبات» المرحلة التي سيتسجل فيها الطالب والإفادات التي ستعطى له لاحقاً. وهنا، تكثر الأسئلة. ما هو الأولى: «شرعنة» أوضاع الطلاب أولاً أم توفير مقاعد دراسية لهم؟ وماذا عن المدارس غير القادرة على الاستيعاب؟ هل يمكن الاستعانة بمدارس جاهزة للتعليم؟ وهو ما طرحه الكثير من الحاضرين من المناطق النائية. ووفق أي منهاج سيدرس الطلاب السوريون؟ ماذا عن عائق اللغة؟ ماذا عن المتقدمين إلى الامتحانات الرسمية؟ ماذا عن الإفادات الانتقالية؟ وماذا؟ وماذا؟

كل هذه الأسئلة، اختصرتها النائبة الحريري بالهدف الأساسي الذي هو «تأمين المقعد أولاً». أما ثانياً، فهناك الكثير لقوله. ثمة جهود تقوم بها وزارة التربية «من خلال إصدار مجموعة من التعميمات لعملية الاستيعاب»، لكنها غير كافية، فلا «رؤية واضحة للدولة ككل في هذا المجال». انعدام وضوح «رسمي» كان يمكن أن يكون كارثياً، لولا «البديل المدني»، بحسب أبو فاعور. هذا الوزير، الذي لم يحضر مكلفاً من حكومته، لا يجد ما يقوله عن تلك الحكومة إلا الوعود بأنّ هناك دائماً «غداً صباحاً» لاتخاذ الحل. لكن، هذا الـ«غداً صباحاً» لم يأت بعد، فحتى الآن «لا نزال نعاني ارتباكاً في اعتبار السوريين نازحين، في الوقت الذي اعترف فيه بشار الأسد بوجود أزمة». وبسبب عدم الاعتراف، «الهبات مسجلة، لكن البت فيها لا يزال عالقاً». وهذا يعني أن «لا أزمة تمويل»، وإنما أزمة «قرار سياسي»، يقول أبو فاعور، مع الوعد بأن تصل «جلسة اليوم في مجلس الوزراء إلى التوحد على حل معين».

وبعيداً عن الحل، لخصت الحريري المشكلة المتشعبة، وخلصت إلى بعض النقاط التي يقع فيها هدف «توفير المقعد أولاً، ومن ثم تحديد الرقم النهائي، واعتبار كل طالب نازح طالباً يحتاج إلى مقعد قبل الشرعنة والإثباتات».

أما في ما يخص المدارس الخاصة المجانية، فقد طمأنت الحريري إلى أنه لا أزمة في هذا الإطار، «فالتفاهم قائم مع وزارة التربية على اعتبار الطلاب السوريين مستقلين عن الطلاب اللبنانيين، على أن توجد آلية في هذا الخصوص». وبالنسبة إلى المنهاج «سيكون الدمج حاصلاً بين اللبنانيين والسوريين في النشاطات والتقديم بالمنهاج اللبناني في الصف التاسع والثاني عشر في الامتحانات الرسمية، على أن يجري التحدث في مراحل لاحقة عن كيفية تقدمهم إلى هذه الامتحانات»، إضافة إلى تحصيل «الاعتراف» من وزارة التربية بأن «الطالب أمضى سنة وله حق الانتقال من صف لصف وهي الإفادة الانتقالية». أما في باقي الصفوف «فليس المطلوب التحدث نهائياً عن منهج مهجّن». وهنا، تتطرق الحريري إلى الحديث عن مدارس ستفتح «على أساس تدريس الطلاب المنهج السوري، مع الاستفادة من الأساتذة السوريين النازحين»، وهو ما يجري في مدارس الإيمان في طرابلس، حيث استوعب نحو 3 آلاف طالب سوري مع معلمين لهم. وحددت الحريري مهلة لكل تلك التفاصيل أواخر الشهر الجاري، على أن يكون بعدها «كل طالب في مقعده».

رسالة إلى جنى
حفيدة محيي الدين حشيشو

حفيدتي الغالية جنى، كم أنت عزيزة وغالية! حضورك إلى حياتنا اليوم بمثابة نقطة تحوّل هائلة من اليأس والألم إلى الفرح والأمل.

حبيبتي جنى، لقد ولدت في 15 أيلول وأنت يا صغيرتي لا تعلمين ماذا يعني 15 أيلول لعائلتنا، ولكن عندما تكبرين ستعرفين. لقد أبصرت النور في هذا التاريخ لتقولي للخاطفين إنّ الأحفاد لن ينسوا جدّهم محيي الدين حشيشو الذي سلختموه عن عائلته سلخاً بقوّة السلاح عندما كانت والدتي (منى) لا تزال طفلة صغيرة. والدتي التي أصبحت في ما بعد ناشطة في لجنة أهالي المخطوفين مع جدّتي. لتقولي للعالم وللبشرية إنّ إرادة الحياة أقوى من عملكم الدنيء. لقد حرمتم جدّي محيي الدين تربية أبنائه ورؤية أحفاده.

غاليتي جنى، جاءت ولادتك بعد مرور ثلاثين عاماً من الحزن والقلق، لتقولي للذين لم يذكروا جدّك في هذا اليوم وللخاطفين، إن أحفاد محيي الدين الصغار سيكبرون يوماً ولن ينسوا قضية الخطف ولن ييأسوا من المطالبة بمحاسبة الخاطفين المعروفين بالأسماء. ستقولين للعالم إن الحياة مستمرّة مهما فعل الجناة والمجرمين، وأن الحقّ لن يضيع فلا يضيع حق وراءه مطالب. قولي لهم إن خطف جدّي كان قاسياً على جدّتي نجاة، وخالتي هدى وخالي أسامة وخالي مازن ووالدتي منى.

ماذا أخبرك يا جنى في أولى لحظات حياتك؟ لن أحدّثك عن التقصير والإهمال الذي حصل في هذه القضية، وخاصّة من بعض الذين يعتبرون أنفسهم مناضلين من رفاق جدّك الّذين انقلبوا على مبادئهم وسعى كل منهم وراء مصالحه الشخصية ومنفعته المادية.

غاليتي جنى، عندما حضرت جدّتك نجاة من لبنان لحضور ولادتك في فانكوفر – كندا، لم تكن تعلم بأنك ستبصرين النور في 15 أيلول، تاريخ عذابها الدائم، وشاء القدر أن يكون هذا اليوم وهذه المصادفة الغريبة لتعيد البسمة والفرح والأمل إلى الجدة والعائلة؛ كانت دموع جدتك تنهمر عند ولادتك. لم تعلم هل هي دموع الفرح لولادتك في هذا التاريخ، أم هي دموع ذكرى خطف جدّك؟ ثلاثون عاماً وهذه الدموع تنهمر واليوم اختلط عليها الأمر وما عادت تعرف كيف امتزجت هذه الدموع وتداخلت دموع الفرح تصارع دموع الحزن وتقول لها كفى بربّك حزناً بعد اليوم.

جدّك محيي الدين ابتسم اليوم حيث هو. لقد فرح أيضاً لقدومك في ذكرى عذاباته وآلامه وغيابه القسري. لقد أوصاني بأن أنعم عنه بأحفادنا وأفرح لفرحهم وأنسى الألم.

غاليتي جنى، لن أبكي حزناً بعد اليوم. سأحميك برموش عينيّ وجفوني. سأنعم بنظراتك البريئة لي بابتسامتك النديّة بعيونك تنظر في عينيّ تبحث عن أمل قادم عندما أحضنك وأضمّك إلى صدري.

غاليتي جنى، هل تعلمين أنني سمعت نبضات قلبك الأولى في صيدا عندما زارتني والدتك منذ تسعة أشهر؟ أبيتِ إلا أن تأتي إلى مسقط رأس والدتك وتطلقي نبضاتك الأولى بوجودي في بيت جدّك محي الدين. أبيتِ إلاّ أن يكون تكوينك بيننا وكأنك من يومها أعلنت الفرح على هذا المنزل الذي لم يعرف الفرح منذ غياب جدّك، وأنا كنت خائفة عليك عندما علمت بأن والدتك حامل ولم أكن أعلم أنني سأنعم بحفيدة لطيفة ورائعة اسمها جنى.

غاليتي جنى، حماك الله مع أحفادنا: الغالية منى في واشنطن، والغاليان سلام ومحيي الدين في ألمانيا. لم أكن أعلم يا جنى بأن حياتنا ستنقلب رأساً على عقب، وأنّ أولادي الصغار الذين شاهدوا حادثة خطف والدهم بأعينهم سيكبرون ويطيرون إلى أماكن بعيدة بعيدة هرباً واستياءً من الظلم الذي أصابهم، ولكني أطمئنك إلى أن المسافات بين خالتك هدى وخالك أسامة وخالك مازن ووالدتك ليست بعيدة، بل هي قريبة وحميمة جداً.

غاليتنا جنى، الكل فرح بقدومك، والجميع انتظرك بفارغ الصبر. غداً ستأتي خالتك هدى من واشنطن برفقة حفيدتي الغالية منى لرؤيتك، وكذلك سيفعل خالك مازن، سيحضر من نيويورك ليراك، وخالك أسامة مع ولديه سلام ومحيي الدين في ألمانيا. أمّا جدّتك التي ستظلّ تحبّك أكثر من بعد المسافات التي تقطعها لزيارتك فستنتظرك مع الأهل في بيت العائلة في صيدا في بيت جدّك محيي الدين حشيشو قريباً إن شاء الله.

جدّتك نجاة حشيشو

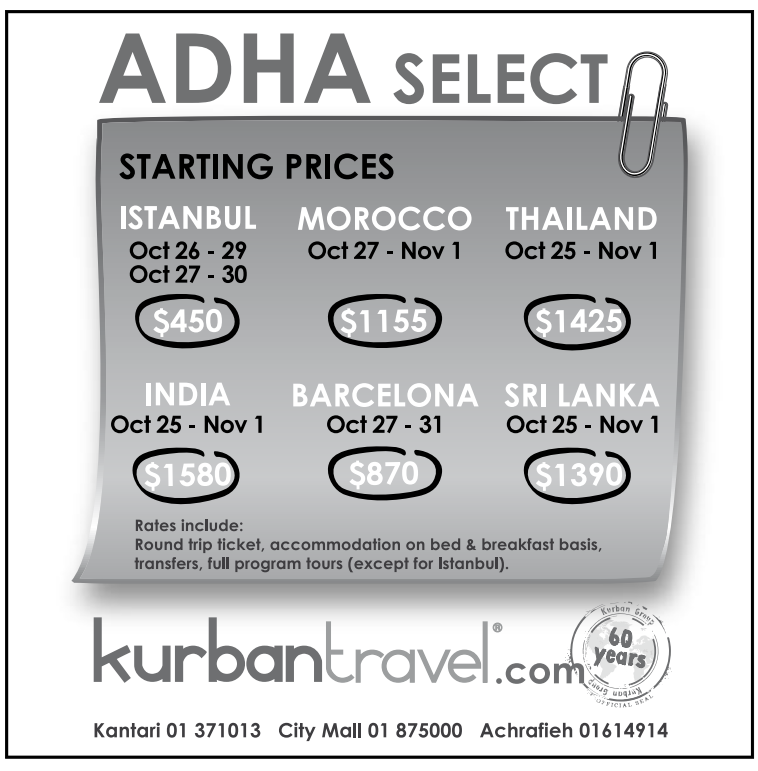

مبنى بركات يرمم حكايته

من يوسف أفتيموس إلى يوسف حيدر، وما بينهما فؤاد قزح... والقنّاصة. أفتيموس وقزح هندسا الحياة البورجوازيّة داخل «البيت الأصفر»، ثم هندس القنّاصة الحرب داخله ليأتي زمن حيدر الذي سيحوّل «البيت الشهير» إلى متحف ومركز ثقافي مدني

زينب مرعي

«عام سعيد 1975». كتب أحدهم هذه العبارة في الطبقة الأولى من «مبنى بركات»، أو ما يعرف «بالبيت الأصفر» في السوديكو. تستوقفك العبارة. بالتأكيد ما كان أحد قاطني المبنى البرجوازي ليكتب العبارة على الحائط، مع بداية العام المذكور، ليتمنى عاماً سعيداً لجيرانه. بل هي على الأرجح سخرية أحد القناصين، التي بقي يُسمع صداها طويلاً بين جدران المبنى الفارغ. فهو لم يكن عاماً سعيداً، ذاك العام الذي هجر فيه قاطنو مبنى بركات، الذي يقع على خط التماس، شققهم ليتجاور فيها من بعدهم القناصة.

في «البيت الأصفر»، الذي سيتحوّل إلى «بيت بيروت»، ليس هناك أبواب تستر عريه. لكنه مع ذلك معتكف لا يستقبل الزوّار. عندما تحاول تخطّي اللافتة التي تحيط به، ستجد من يردعك من الدخول بسرعة، بما أنّ المبنى غير آمن للزوّار. لكن أمس، سمح للصحافة بالدخول من فجواته، لمواكبة الزيارة التي قام بها وزير التنمية الفرنسي بأسكال كنفان للمبنى، فأخذته عضو اللجنة التنفيذيّة في جمعية الحفاظ على التراث (آيساد) منى حلاق والمعماري يوسف حيدر، الذي وقع عليه الاختيار لعمليّة إعادة تأهيل المبنى، في جولة داخله. الضيف زار «بيت بيروت» ليضع الحجر الأساس مع عضو المجلس البلدي في بلدية بيروت رشيد أشقر، بعدما كانت بلديّتا بيروت وباريس قد وقّعتا اتفاق تعاون في عام 2006 شمل ترميم المبنى. وحدد الرجلان موعداً لانتهاء الأعمال في عام 2014.

داخل «بيت بيروت»، يبدو المشهد سريالياً. من أيّ فجوة نظرت، ترى نفسك محاطاً بالمبنى نفسه، ومن كل جهة تكتشف جانباً جديداً له. العمارة نفسها كانت قبل الحرب تعكس تواصل حقبتين، هي عبارة عن مزيج بين عمل يوسف أفتيموس الذي بنى الطبقتين الأرضية والأولى من المبنى في عام 1924، وعمل فؤاد قزح الذي أضاف طبقتين جديدتين في عام 1932. يقول يوسف حيدر إنّ هناك تواصلاً في اللغتين المعماريتين في المبنى، إلا أننا في الوقت ذاته نرى الاختلاف عند بداية نشوء الحداثة في عمل قزح.

بعد عام 1975، امتزجت أيضاً مع الهندسة المعماريّة الداخليّة، الهندسة الحربية التي طوّرها القناصة. فعمل هؤلاء على بناء دشم محصّنة، أصبحت فيها أبواب الغرف مع الرمل مادة لتحصين الأسقف. في غرفتين متلاصقتين في المبنى، تتغيّر الرؤية. في الصالة الكبيرة، تستعيد المشهد قبل الحرب الأهليّة. شرفة كبيرة تطلّ على شارع بشارة الخوري. وفي الغرفة الملاصقة دشمة حربية، المنظار الطويل والضيّق عند نهايته فيها، يحوّل الشارع ذاته وكلّ ما يتحرّك فيه إلى هدف. ولو لم يكن هذا المبنى يقع في ذلك المكان المشؤوم لكان ليشهد المصير ذاته، فهو محكوم بالموت لا محالة، إذ إنّ الحرب برمزيّتها كانت بين أضلعه. من شقة نجيب الشمالي «طبيب وجرّاح الأسنان»، الذي كان يفرد صورة لبيار الجميّل على شرفته، والشقة المجاورة له التي كانت تسكنها عائلة فلسطينيّة، بحسب منى حلاق، أكثر المتحمّسات والمفتونات بالمبنى.

المبنى بكلّ ما فيه سيتحوّل إلى متحف ومركز ثقافي مدني (مروان طحطح)

المبنى بكلّ ما فيه سيتحوّل إلى متحف ومركز ثقافي مدني. البرنامج الوظائفي المحدد لـ«بيت بيروت» هو الأول من نوعه في لبنان. الطبقة الأرضية ستحتوي على مكتبة وكافيتريا ومحل لبيع التذكارات، فيما سيعاد تأسيس شقة الشمالي من جهة، وستبقى الذكريات التي تركها القنّاصة في الجهة الأخرى من الطبقة الأولى. الطبقة الثانية ستخصّص لتطوّر بيروت العمراني والاجتماعي من القرن التاسع عشر حتى اليوم، أمّا الطبقة الرابعة فستكون مساحة للمعارض الفنيّة. لكن الترميم الخارجي لا يكفي، بل إنّ الجهة التي ستنظّم المشاريع الثقافيّة وستخلق الحياة الثقافية داخله هي شركة «أوندا» المتخصّصة في تخطيط البرامج الثقافية، بحسب أشقر. إلى جانب المبنى الرئيسي، سيضاف مبنى جديد، مشغول بلغة عصرنا المعماريّة، هو في خدمة البناء القديم القائم، أي أنّه يضمّ المصاعد والسلالم التي تصلك بالمبنى الأصفر، كما أنّه يقدّم خدمات ليتمّم دور الأخير، بحسب يوسف حيدر.

واجهة المبنى الإضافي ستتألّف من مرايا تلتقط الطاقة الشمسيّة وتحوّلها إلى كهرباء. لكن هدف حيدر من خلال هذه المرايا ليس بيئياً فقط، بل إنّه يذكّرنا من خلاله بالمثل الشعبي «من كان بيته من زجاج فلا يرشقنّ الناس بالحجارة». «بيت بيروت» لن يعود ليرشق الناس بالرصاص، بل لتعكس مراياه مدينة أفضل وأكثر إنسانيّة.

القانون 174 يهدد مصير المطبخ اللبناني!

ربى أبو عمو

امتلأت القاعة بأصحاب البزات. جميعهم يخسرون من قانون منع التدخين، فتداعوا أمس إلى فندق مونرو للمطالبة بتعديله. السيجارة والنرجيلة عمودهم الفقري. ربما يجب شطب الأرزة عن العلم، واستبدالها بعمودي السياحة في لبنان. بدا نقيب أصحاب المطاعم والمقاهي والملاهي والباتيسري بول عريس كمن يتصدّق على لبنان، قائلاً: «نحن الذين وظفنا الرساميل الطائلة في الصناعة السياحية اللبنانية، وخلقنا فرص عمل لآلاف العائلات». هاجم الجمعيات الأهلية التي عملت على إقرار القانون، محوّلاً إياها إلى الشيطان الأكبر. لم يلجأ إلى اللاءات، مستبدلاً إياها بأداة جزم أخرى، معلناً «لن ولن ولن نكون ضحية لجمعيات تدّعي أنها أهلية، لكنها لا تنظر إلى القضايا إلا من منظار مموّليها الأجانب، ولسنا ندري غاياتهم الحقيقية». وانتقد «عدم اكتراثها بمصير مئات المؤسسات وآلاف الموظفين ومصير المطبخ اللبناني»! وسأل: «هل يحق لبعض المتطرفين في هذه الجمعيات، والذين يتسابقون لإرساء قوانين مستوحاة مما وراء البحار لتبرير رواتبهم، أن يدمروا معالم المطبخ اللبناني؟».

ما علاقة قانون منع التدخين بالمطبخ اللبناني؟ هل ينضج البقدونس على دخان النرجيلة مثلاً؟ وحدهم النقابيون يعرفون. إنها «المازة». ويسأل عريس: «من يضمن لنا أن اللبنانيين والسياح العرب سيغيّرون عاداتهم وتقاليدهم ويستمتعون بالمازة من دون نرجيلة؟».

> هوجمت الجمعيات الأهلية التي عملت على إقرار القانون وتحولت إلى الشيطان الأكبر

سيقدم قريباً إلى المجلس النيابي». من جهته، نعى رئيس اتحاد النقابات السياحية في لبنان ورئيس نقابة أصحاب الفنادق بيار الأشقر «من آمن في هذا البلد وبسياحته وبمقوماته وقدرات الشعب اللبناني في مجال السياحة»، قائلاً «أصبحنا شهداء». استشهد بعدد من الدول العربية والأوروبية التي عدّلت قوانينها المتعلقة بالتدخين، لافتاً إلى أنه ذهب إلى دبي للتحقق بنفسه من القوانين، وتوصل إلى نتيجة مفادها أن «دبي كانت صحراء وتحولت الى جنّة، فيما يبدو أنهم يريدون تحويل الجنة إلى صحراء»، وكأن السيجارة والنرجيلة هما نفط لبنان.

عمّ التصفيق القاعة التي جلس على مسرحها 11 نقابياً. تألف الحضور من أصحاب المؤسسات ذوي «الجرح العميق»، بحسب عريس. قال أحدهم: «من يخش على صحته فليزم منزله». لم يفصح النقابيون عن التعديلات التي ينوون تقديمها، إلا أنهم دللوا على نماذج عدة مثل فرنسا، حيث يوجد مقهى يقدم النرجيلة على الشانزليزيه.

> يصبح العريس في كلامه ديموقراطياً إلى أقصى الحدود. يتخطى مجتمعات العالم الأول بأشواط، إذ يؤكد «تأييدنا لقانون غير انتقائي يقوم أولاً على مبدأ الانضباط الذاتي»، مضيفاً «أنجزنا مشروع تعديل هذا القانون الذي

أصرّوا على تأييدهم للقانون مع التخفيف من وطأة الخسائر التي يتكبدها القطاع السياحي جراء هذا القانون، ومنح بعض المقاهي والمطاعن تراخيص للتدخين مع التهوئة.

سيقدّم النقابيون مشروع التعديل قبل جلسة مجلس النواب في 16 الشهر الحالي. المشكلة بالنسبة إليهم ليست في القانون الصارم فقط، بل في التوقيت الموازي للثورات العربية. ويلفت رئيس الجمعية اللبنانية لتراخيص الامتياز شارل عربيد إلى «توقيت إصدار القوانين وتطبيقها»، مضيفاً «تمنينا أن يلتزم رواد المقاهي بالقانون، إلا أنهم امتنعوا وقاطعوا في ظل وضع اقتصادي حرج، ما أدى إلى إلحاق ضرر كبير في قطاع المقاهي والمطاعم الأكثر تعبيراً عن طريقة عيش اللبنانيين». الحقّ على الروّاد إذاً.

هيئة التنسيق لن تتفرج على «المسلسل الممل»

تلويح بتعليق العام الدراسي وشل القطاع العام (الأخبار)

هذه المرة، ستتغيّر وجهة تحرك هيئة التنسيق النقابية. الحكومة ليست هدفها الوحيد، بل الهيئات الاقتصادية أيضاً. فتظاهرة 10 الجاري ستمر بالقرب من غرفة التجارة والصناعة في منطقة الصنائع، قبل أن تتابع مسيرها باتجاه السرايا الحكومية. ستدين

> حددت الهيئة 10 الجاري موعداً للإضراب والتظاهر

«حملة التهويل والتضليل التي تقوم بها هذه الهيئات». ستضغط هيئة التنسيق بكل مكوناتها باتجاه إحالة سلسلة الرتب والرواتب لموظفي القطاع العام إلى المجلس النيابي من دون تقسيط، مع ضمان تعديل قيمة الدرجة وإنصاف المتقاعدين والمتعاقدين والأجراء. ستكون تظاهرة مركزية تنطلق عند الحادية عشرة من قبل الظهر من ساحة الأونيسكو، ولن تجمع الأساتذة والمعلمين والموظفين فحسب، بل عائلاتهم وأولادهم، كما تلامذتهم وأهاليهم وعائلات القوى الأمنية والفئات الاجتماعية والنقابية والشعبية. وستترافق مع إضراب عام في جميع المدارس والثانويات الرسمية والخاصة ومعاهد التعليم المهني والتقني والوزارات والإدارات العامة في بيروت والمحافظات والقائمقاميات والبلديات.

لن تقف الهيئة، كما أجمعت الروابط المنضوية فيها، في اجتماع عقدته أمس، متفرجة أمام «المسلسل المملّ من المحاولات المفتعلة لعرقلة إحالة السلسلة، ولا سيما أنّ مقاطعة أعمال تصحيح الامتحانات الرسمية ليست الورقة الوحيدة للضغط على الحكومة لتنفيذ قراراتها وتعهداتها». بل إنّ الهيئة لوّحت بالوصول إلى الإضراب المفتوح، بما في ذلك تعليق العام الدراسي وشل القطاع العام بإداراته ومؤسساته كلها.

كذلك جدد المجتمعون رفضهم لـ«ربط السلسلة بتوفير الاعتمادات والإيرادات التي باتت اليوم وسيلة لفرض الضرائب وجمع الأموال لتغطية الموازنة وذريعة لتأخير الإحالة». هذا التذرع بالإيرادات ما هو، بحسب الهيئة، إلا «تهرب من تنفيذ التعهدات من جهة، وتسهيل للقوى المستفيدة من ارتفاع الأسعار وغلاء المعيشة والفوائد المصرفية والريوع العقارية والتهرب من الضرائب للتمادي في هجمتهم وتهربهم من الاستحقاقات الواجبة عليهم».

(الأخبار)

620
مليوناً
عدد الشباب والشابات العاطلين من العمل، أو الذين لا يدرسون عالمياً، وفقاً لتقرير البنك الدولي عن التنمية العالمية 2013. وفي لبنان يبلغ معدل بطالة الشباب 25%

24
مليون دولار
الاستثمارات الإجمالية التي يتطلبها إنشاء مطار القليعات، وفقاً لدراسة جدوى أولى تحدث عنها أمس ممثل غرفة الشمال، توفيق دبوسي. ويبعد المطار 25 كيلومتراً عن طرابلس

43,9
مليار دولار
حجم الاقتصاد اللبناني (الناتج المحلي الاسمي) بنهاية 2012، بعد تسجيل نمو بنسبة 3,5% وفقاً لتقديرات المصرف الأميركي «Citi» في نشرته الشهرية عن الشرق الأوسط

47,2
مليار دولار
قيمة الشيكات المتقاصة في لبنان خلال الأشهر الثمانية الأولى من 2012، بتراجع بسيط نسبته 0,5%، مقارنة بالفترة نفسها من عام 2011، التي سجلت نمواً نسبته 3,6%

خدمات مصرفية

قرض تنافسي من «فرنسبنك» لموظفي القطاع العام

العلاقة مع «نواة الوطن» تتوطد مع إقرار سلسلة الرتب والرواتب

من المعروف أنّ علاقة قويّة تربط موظفي القطاع العام بـ«فرنسَبنك». وفي إطار استراتيجية المصرف لتوطيد تلك العلاقة، يطرح اليوم قرضاً جديداً عليهم الإسراع في الاستفادة من حصريته قبل أواخر الشهر الحالي: فائدة منخفضة واستثنائية عند 11%، فترة سداد حتى 6 سنوات وسقف يصل إلى 30 مليون ليرة (مادّة إعلانيّة)

لا شكّ في أن علاقة «فرنسَبنك» بموظفي الإدارة العامّة في لبنان توطّدت بنحو وثيق منذ عقود عديدة. فيها يُلبّي المصرف العريق الذي يحتفل هذا العام بعيده التسعين، حاجة موظف القطاع العام ليكون له شريكاً حقيقياً.

أحدث المحطات في تلك العلاقة قرض استثنائي جديد تُقدّمه المجموعة المصرفية لهذه الفئة، لتساعدهم على اعتماد فرنسَبنك كمصرفهم الأساسي أو فتح باب تحويل قرضهم الشخصي من أي مصرف آخر من دون أي عناء، ذلك أن فريق عمل فرنسَبنك يقوم نيابة عن الزبون بكل الإجراءات اللازمة لتحويل القرض الشخصي إذا وجد بأسهل الطرق للاستفادة من قرض شخصي بأفضل الشروط وأكثرها تنافسية.

ما هو المنطق وراء هذا القرض والأهداف التي يسعى إليها المصرف؟

بداية لا بدّ من الإشارة إلى أنّ مجموعة فرنسَبنك لديها أكبر شبكة فروع منتشرة على كامل الاراضي اللبنانية، وهي بالتالي الأقرب إلى الزبون من الناحية الجغرافية كما من الناحية العملية والمهنية، يوضح فيليب الحاج، نائب المدير العام ورئيس مديرية التجزئة والفروع في فرنسَبنك. يقول الحاج: «تنطلق تلك العلاقة طبعاً بتوطين الراتب في المصرف، لتتحوّل إلى تعاون مثمر يُفيد منه الموظفون من الخدمات المختلفة المطرّزة وفقاً لاحتياجاتهم تماماً». وقد سعى المصرف إلى توسيع أطر التعاون كمّاً ونوعاً، وتحديداً خلال السنوات الماضية، حيث توسعت حصة المصرف من رواتب القطاع العام على نحو ملحوظ.

«في تعاطينا مع موظفي القطاع العام عمدنا إلى تطبيق معادلة معكوسة لعلاقة الزبون مع المصرف» يُضيف الحاج. إذ تقليدياً، تقوم تلك العلاقة على زيارة الزبون لفرع المصرف المنشود لطلب الخدمات التي يريدها. «ولكن نحن نقصد الزبائن لتحديد متطلباتهم حيثما وجدوا».

إنها تلك الزيارات التي يقوم بها موظفو «فرنسَبنك» للمؤسسات العامّة ـ أكان ذلك ثكنة عسكرية، إدارة عامّة أو حتّى وزارة ـ التي تُحدث الفرق وتوطّد العلاقة بين المصرف وهذه الشريحة من الموظفين. «ما نهدف إليه من خلال زياراتنا المكثفة للزبائن المستهدفين ونقاشاتنا واجتماعاتنا معهم هو تحديد احتياجاتهم بدقّة لتفصيل المنتجات المصرفية التي تلائم احتياجاتهم تماماً. ولا يُمكن حصر خيارات الزبون بقرض معين أو بخدمة مصرفية معينة من دون أخذ رأيه وتحليل ما إذا كانت تلائم احتياجاته».

ويأتي هذا التعاون في إطار بحث مستمر حول الحلول الأنجح. هكذا عمد المصرف إلى تمديد فترات التسديد. «عندما اكتشفنا أن هناك حاجة لتقديم قروض على فترة 6 سنوات طرحنا المنتجات المصرفية الملائمة». وقد لاقى هذا التمديد ترحيباً من موظفي القطاع العام.

ولكن لماذا اعتماد هذا النمط المتسارع في التشبيك مع موظفي القطاع العام تحديداً؟

«برأينا يتمتع موظفو القطاع العام بولاء كبير للوطن، ونحن نعدّهم نواة هذا الوطن، قلّة منهم فقط هاجرت بسبب الأحداث المختلفة التي مرت بها البلاد» يوضح فيليب الحاج. «لدى هذه الشريحة من الموظفين ارتباط عضوي بالعمل والعائلة والقرية التي يكونون فيها».

> **عندما اكتشفنا الحاجة إلى قروض على فترة 6 سنوات طرحنا المنتجات المصرفية الملائمة**

ومع التحسّن المرتقب للأوضاع المالية لموظفي القطاع العام بفضل إقرار سلسلة الرتب والرواتب التي بقيت معلّقة منذ عام 1996، يطمح المصرف إلى رفع تعاونه إلى مستوى آخر. فهو الآن يُقدّم لهؤلاء الموظفين قرضاً شخصياً مميزاً بقيمة تصل إلى 30 مليون ليرة طبقاً لمعطيات كلّ زبون، وبفترة سداد تصل إلى 6 أعوام.

يسري هذا العرض حتّى نهاية تشرين الأوّل الحالي، وحتّى الآن تُرصد «نتائج إيجابية». «في هذه الفترة من العام، يُفتح المجال عادة أمام موظفي الإدارات العامة أمام إمكان تغيير المصرف الذي يتعامل معه».

ولكن ليست الرواتب هي الوحيدة القابلة للتحويل، بل القروض أيضاً، ولذا فإنّ الشعار الذي يطرحه «فرنسَبنك» حالياً ترويجاً لقرضه الشخصي هو: حوّل قرضك إلى فرنسَبنك.

أما اللافت في العرض الجديد، فهو أنّ الفائدة المتوجبة عليه هي دون الفوائد المعيارية المقدّمة للقطاع الخاص حالياً أو من أي شخص يهدف إلى الاقتراض من المصرف، وتبلغ 11% فقط.

وفي الواقع ظهر المصرف في كلّ مرحلة سباقاً لتقديم أحدث الخدمات والخيارات المصرفية لموظفي القطاع العام. وقد وقّع بالأمس المدير العام فرنسَبنك الأستاذ نديم القصّار بروتوكول تعاون مع المدير العام الأمن للعام اللواء عبّاس إبراهيم يؤمّن بموجبه فرنسَبنك قروضاً سكنية مخصصة لعناصر المديرية العامّة للأمن العام وبفائدة 1,628% فقط من دون سقف محدّد للدين لفترة تصل إلى 25 عاماً.

نائب المدير العام ورئيس مديرية التجزئة والفروع في فرنسَبنك فيليب الحاج

سينما

مهرجان بيروت ...

الدورة 12 تستعيد المعلمين كوبريك وكوريسماكي

صحيح أنّ الأحداث التي تشهدها المنطقة وحظر السفر إلى لبنان قلّصا المشاركة في «مهرجان بيروت الدولي للسينما»، لكنّ كوليت نوفل أصرّت على إقامة هذا الموعد السنوي الذي تتخلّله محطات استثنائية أولاها فيلم محسن مخملباف «البستاني»، وتحية إلى اثنين من كبار صنّاع الفن السابع، وأعمال توثّق لانتفاضات العالم العربي... وأخرى تعكس هموم الجيل اللبناني الشاب

من فيلم «قصة ثواني»

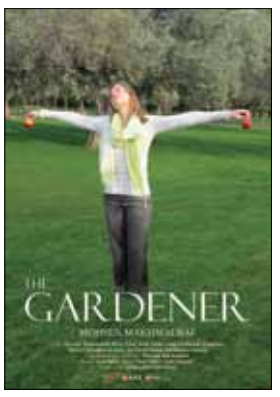

«البستاني» لمخملباف

مواجهة مع... ذاكرة الراهن

فريد قمر

تنطلق اليوم في «سينما أبراج» الدورة 12 من «مهرجان بيروت الدولي للسينما»، بمشاركة 57 فيلماً، على أن يكون الافتتاح مع «قصة ثواني» للبنانية لارا سابا. قد تكون الأحداث العاصفة حولنا حجّمت المهرجان وقلصت عدد مشاركيه، أو سحبت من برنامجه أسماءً تمنيناها بيننا. لكن الأكيد أنّها لم تستطع أن تجد في منظميه استسلاماً. كان برنامج «ما تيسر» كافياً لتقديم مجموعة أعمال قادرة على صنع تميزه ولو كان عددها يقارب نصف عدد الأفلام التي شاركت في الدورة السابقة.

لبنان وقع في دائرة الحظر الثقافي من دول عربية وأوروبية ساهمت في بث الرعب في مخرجين فضّلوا عدم خوض مغامرة المشاركة في لقاء سينمائي يقام في دول يهددها «الإرهاب». لكن المهرجان يقام بمن حضر، ومن حضر ليس أقل قيمة ممن غاب. والنتيجة أقرب الى انتقاء نخبوي ولو بحكم الضرورة، لا سيما بعد تدعيم المهرجان بأفلام استعادية للعملاقين الأميركي ستانلي كوبريك والفنلندي آكي كوريسماكي (راجع الصفحة المقابلة). المهرجان يفتتح اليوم قبل أن يستكمل البرنامج على مدى أيامه التسعة أفلاماً تغطي مساحة عريضة من القضايا الملحة. هذا العام، نجد تعويضاً عن الغياب غير المبرر لأفلام الثورة في الدورة السابقة، فنشهد فيلمين يعرضان في «البانوراما الدولية» (4 و5 و10/8) الثورة المصرية بعيون لا تنتمي الى أرض الكنانة، وهما «انتفاضة» للأميركي فريدريك ستانتون و«المنصاعون» للإيطالي فرانشيسكو كازولو. وإذا كان ستانتون صنع فيلمه من خلال مقابلات مع شبان نشطوا في «25 يناير»، معتمداً على التفاصيل الدقيقة لرسم صورة واقعية، فإن كازولو سعى الى تقديم نمط مختلف عبر دمج المشاهد العامة بالتفاصيل، في صورة بانورامية للأحداث، ما يشكل نموذجين مختلفين لتأريخ الحدث نفسه. أما سوريا، فتحضر بقوة في المهرجان لتطرح قضية المسيحيين وهاجس الثورة عبر «دمشق... مواجهة مع الذاكرة» (10/5) للمخرجة الفرنسية السورية الأصل ماري سورا، فيما نجد «الثورة الناعمة» مع صديق المهرجانات اللبنانية الإيراني محسن مخملباف الذي يعرض له شريطه الجديد «البستاني» (6 و10/7) الذي ينافس على جائزة الأفلام الوثائقية، ويتناول قصة جيل إيراني جديد بدأ يتمرد ولو جزئياً على الموروثات الدينية والاجتماعية. ولأنّ لا قيمة لثورات لا تحترم حقوق الإنسان، فقد خصّصت أفلام لهذه القضية منها «ثمن الجنس» (10/6) للبلغارية ميمي شاكاروفا، و«الشرائط الزهرية» (10/7) للكندية ليا بول، و«رحلة خاصة» (10/7) للسويسري فرنان ميلغار، و«رئيس الجزيرة» (10/5) للأميركي جو شينك. المهرجان أخذ على عاتقه تقديم أفلام الصف الأول. لذا يستقدم الفيلم الروماني الشهير «خلف التلال» (5 و10/8) لكريستيان مونجيو الذي حاز جائزة أفضل سيناريو في «مهرجان كان» الأخير، كما يعرض «المطاردة» (4 و10/8) للدنماركي توماس فنتربيرغ الذي فاز بطله مادس ميكلسن بجائزة أفضل ممثل في «كان» أيضاً. أما من النروج، فتستكمل سلسلة أفلام الجوائز مع الشريط الرائع «أوسلو، 31 آب» (6 و10/7) ليواكيم تراير الذي فاز بجائزتي أفضل فيلم وأفضل تصوير في «مهرجان استوكهولم». ومن الأفلام المعروضة أيضاً «أحجار السفير» (5 و10/6) لواين بلير، و«علاقات خطرة» (7و10/9) للمخرج الكوري الجنوبي هور جين هو، و«مكتوب» للإسباني باكو آرانجو، فضلاً عن الفيلم الجدلي «أنا مثلي الجنس ومسلم» (4 و5 و10/8) للمخرج كريس بيلوني، فيما اختير لاختتام المهرجان فيلم Looper للشاب راين جونسون (10/11).

> **يعرض الفيلم الجدلي «أنا مثلي الجنس ومسلم» لكريس بيلوني**

ومن الخليج، كان الإماراتي نواف الجناحي من القلة الذين تحدّوا الحظر غير المعلن على لبنان ليشارك بـ«ظل البحر» (البانوراما الدولية . 4 و10/7) الذي يقدم مقاربة جميلة للإمارات بين جيلين، مُظهراً التطور الذي لم يطرأ على شكل المدينة

فيلم الافتتاح لارا سابا في متاهات المدينة

> **باكورتها تسرد قصصاً مأساوية على طريقة إينياريتو**

وقع الاختيار على لارا سابا (1979) لتفتتح باكورتها الروائية الطويلة «قصة ثواني» فعاليات «مهرجان بيروت الدولي للسينما» الذي ينطلق اليوم في «سينما أبراج» (س:7:00). منذ أفلامها الوثائقية الأولى، دأبت المخرجة اللبنانية على دخول أعماق الحقائق لكشف مستورها. نراها تعود الى بيروت بفيلم روائي بعدما حطت فيها من خلال فيلمها «بيروت الحقيقة ووجهات النظر» الذي حاز جائزة «مهرجان بروكسيل للأفلام الوثائقية».

لكن يبدو أنّ المخرجة أرادت من فيلمها الروائي الأول أن تترك بصمتها على الساحة، فاختارت السبيل الأصعب من خلال عمل ينتمي الى الدراما السوداء، إذ عمدت الى تكديس القصص المأساوية على نحو يستنزف المشاهد ويرهقه، لكنه سيخرج مشدوهاً لحجم الصفعة والشحنة العاطفية التي خلّفها الشريط في نفسه. هذا الأسلوب مغامرة كبرى لفيلم لبناني، ولا سيما أنّ الخط رفيع بين صياغة فيلم مؤثر وآخر ممل، لكن سابا عرفت الدواء فبنت قصتها (سيناريو نبال عرقجي) على ثلاث شخصيات مستقلة، بحيوات مستقلة، ومنحى زمني منفصل. لا يربط بين تلك الشخصيات سوى بيروت ومآسيها. تلك المآسي التي تتكفّل كل واحدة بأسر المشاهد كأننا في ثلاثة أفلام ضمن عمل واحد. القصة الأولى تتحدث عن مروان (علاء حمّود) الذي يعيش مع والدته ويتعرض للاغتصاب من قبل عشيقها، فيما تقبض ثمن ما يرتكب، ثم هناك نور (غيدا نوري) التي تفقد عائلتها في حادث سير فتواجه الفقر المدقع، وصولاً الى انديا (كارول الحاج) التي تمتلك كل ما تريده في الحياة باستثناء الأمومة. غير أنّ الأحداث لا تسير في الفيلم على نحو يفكك العقد، بل تزداد اشتباكاً لتكتمل مأساة كل شخص باكتمال مأساة الآخر.

ليس سهلاً هذا النوع من الأفلام، فالمكتبة السينمائية العالمية حافلة بها لعلّ أفضلها ما يستطيع أن يحقق العلاقة العرضية بين الشخصيات المتباعدة بطريقة تعطي الفيلم بعض المنطق والنكهة، إضافة إلى البناء الدرامي لشخصياته. هذا ما رأيناه في فيلم «بابل» للمكسيكي أليخاندرو غونزاليس إينياريتو وبدرجة أقل وضوحاً «انفصال» للإيراني أصغر فرهادي.

لارا سابا

لذا كنا نتوقع أن تشتغل سابا أكثر على الرابط بين الشخصيات الثلاث، لكنها اكتفت بالمدينة والمأساة بوصفهما جامعين وحيدين للشخصيات، حتى إنها استغنت عن فرصة تطوير العلاقة الظرفية التي نشأت بين مروان واندا قبل نهاية الفيلم، فأرادتها عابرة لا أكثر، لكن ذلك الخيار عوضته المخرجة في بنائها لكل شخصيات الفيلم، وخصوصاً مروان ووالدته واندا، فيما لم تبد شخصية نور ناضجة بما يكفي.

يؤخذ على المخرجة تركيزها على قصص الفيلم وإهمالها الجوانب الفنية، فلا لقطات فنية للكاميرا، ولا حيل تقنية تظهر حس الإبداع، ولا جهد فوق العادة يظهر تميزاً في التكنيك. غير أنّ التميز كان في منح الفيلم نكهة خاصة باشراك رمزي لبعض الوجوه المحببة لدى الجمهور من طوني أبو جودة الى ماريو باسيل وليلى حكيم، فضلاً عن إطلالة للمخرج بهيج حجيج، بدت كدعم معنوي للمخرجة الشابة.

فريد...

في قلب الإعصار

فحسب، بل على عادات شعبها الذي يعيش اليوم صراعاً بين التمسك بالهوية وبناء هوية جديدة كوزموبوليتية.
وجرياً على العادة، جرى تخصيص جائزة للأفلام الوثائقية (جائزة ألف) التي يتنافس عليها عدد من الأعمال من بينها «عيون الحرية... شارع الموت» (4 و10/9) للشقيقين أحمد صلاح سوني ورمضان صلاح، وقد اختارا أحداث شارع محمد محمود الشهيرة موضوعاً لفيلمهما، فيما قررت كاتيا جرجورة العودة إلى الانتخابات النيابية التي سبقت «ثورة 25 يناير» في شريطها «وداعاً مبارك» (6 و10/10). أما «البيت البرتقالي» (6 و10/9) لرامين فرنسيس الأسدي، فيستعرض سلاحف البحر المهدّدة بالانقراض على ساحل صور (جنوب لبنان).
ومن الأفلام المرشحة للفوز بقوة «أمل» (4 و10/9) للإماراتية نجوى غانم. وفيما غابت هذا العام مسابقة الأفلام الروائية، تحضر الجائزة الثانية للأفلام القصيرة، ويتنافس عليها 11 عملاً من بينها «عالم متغيّر» (7 و10/8) لبيار سلوم الذي يقدم شريطاً مذهلاً عن اعتداءات 11 سبتمبر كأنه كان موجوداً فيها، معتمداً على الجهد التقني البحت.
ومن الأفلام اللبنانية المنافسة «من بطولة جوليا» (4 و10/7) لإيلي فهد، و«وتجوزنا...» (7 و10/8) لجو عازوري. ومن مصر، يشارك روماني سعد بـ«برد يناير» (4 و10/7)، فيما يشارك المخرج العراقي رزكار حسين بفيلم «بايسكل» (7 و10/8) الذي فاز بجائزتي أفضل فيلم وأفضل سيناريو في «مهرجان الخليج السينمائي» الأخير.. علماً بأنّ لجنة التحكيم تضم الناقد إميل شاهين، والمنتجة اللبنانية ريتا داغر، فيما ستُمنح جائزة للشريط الذي يختاره الجمهور عبر التصويت.
ربما لم يكن المهرجان على قدر الآمال لناحية حجم التظاهرة التي حلمنا أنّها تكبر عاماً بعد عام، لكن في ظل الظروف التي شهدها لبنان والمقاطعة العربية والدولية التي تشمل حتى الإبداع، تعد إقامة هذا الحدث بحد ذاتها تحدياً لأعداء الثقافة ومتنفساً لمن قالوا للعالم أجمع: لنا مكان هنا.

«مهرجان بيروت الدولي للسينما»: بدءاً من السابعة مساء اليوم حتى 11 ت1 (أكتوبر) ـ «سينما أبراج» (فرن الشباك ـ بيروت) ـ للاستعلام: 70/141843

آكي كوريسماكي: بيكيت الفن السابع
أبطاله عمال وفقراء ومهمشون

خمسة أفلام يعرضها المهرجان للمعلّم الفنلندي. المنحى النضالي الذي تميّزت به أعماله لم يُبعد عنها روح الفكاهة القاتمة المستوحاة من عوالم المسحوقين.

باريس ـ عثمان تزغارت

يخصص «مهرجان بيروت الدولي للسينما» فعالية خاصة للاحتفاء بسينما المعلم الفنلندي آكي كوريسماكي (1957)، تعرضها خمسة من أشهر أفلامه هي: «استأجرتُ قاتلاً» (1990 ـ 6و10/10)، «فتاة مصنع الكبريت» (1990 ـ 5 و10/8)، «الحياة البوهيمية» (1992 ـ 7 و10/8)، «رجل بلا ماض» (2002 ـ 5 و10/7)، وLe Havre (2011 ـ 4 و10/9). على مدى ثلاثة عقود، ومن خلال عشرين فيلماً طويلاً، فرض كوريسماكي أسلوبه ومكانته كأحد أكبر صناع الفن السابع. نجح صاحب «رجل بلا ماض» (الجائزة الكبرى، «كان») في تحقيق ذلك، رغم أنّه حين تقدّم إلى معهد السينما في مسقط رأسه في هيلسنكي، وهو في سن العشرين، رسب في الامتحان. ورُفض قبوله آنذاك بسبب رؤاه المغرقة في السوداوية. ما جعله يتجه لبعض الوقت إلى موسيقى الروك، حيث أسّس فرقته الشهيرة «كاوبوي لينينغراد» التي اقتبس منها فيلميه الشهيرين «كاوبوي لينينغراد في أميركا» (1989) و«كاوبوي لينينغراد يلتقون موسى» (1994).
دخل كوريسماكي عالم السينما على نحو عصامي. بدأ ممثلاً ثم كاتب سيناريو في أعمال شقيقه الأكبر ميكا كوريسماكي. وكان في الوقت ذاته يشتغل في مهن يدوية بسيطة لكسب لقمة العيش. عمل كنّاساً ونادلاً وبنّاءً وساعي بريد. ومن عوالم المهمّشين والعمّال الفقراء، الذين عاش بينهم وعرفهم عن قرب في شبابه، اقتبس شخوص أشهر أعماله، وخصوصاً أفلام «الثلاثية البروليتارية» («ظلال الجنة»/ 1986، «أرييل»/ 1988، و«فتاة مصنع الكبريت»/ 1990).
في عام 1983، أُتيحت له الفرصة، بعد سنوات من التخبط والمحاولات الفاشلة، لتقديم عمله الروائي الأول، فاختار رهاناً صعباً: اقتباس رواية «الجريمة والعقاب» لدوستويفسكي في فيلم لا تتجاوز مدته ساعة ونصف ساعة! كان ذلك أشبه بالمهمة المستحيلة، لكنّه نجح في رفع التحدي. وإذا بالشهرة تنزل عليه دفعة واحدة، حيث قوبلت باكورته تلك بحفاوة نقدية عالمية، لكنه قرّر لاحقاً أن يسلك

> قارن بعضهم «لو هافر» بالنفس الإنساني الساحر في أعمال شارلي شابلن

منحى مغايراً تماماً. ابتعد عن السينما الملحمية الكلاسيكية، واتجه نحو الفكاهة العبثية التي استطاع من خلالها أن يكتسب ملامحه الأسلوبية الخاصة، ذات المنحى المينيمالي، حتى بات يُلقَّب بـ «بيكيت السينما».
بعد «الثلاثية البروليتارية»، قدّم «استأجرتُ قاتلاً» (1990)، و«الحياة البوهيمية» (1992)، و«خذي وشاحك يا تاتيانا» (1994). في عام 1996، قدِم إلى الكروازيت للمرة الأولى برائعته «إلى البعيد تحلّق الغيوم»، التي كرّسته نهائياً في مصاف كبار صناع السينما، لكنه لم يأبه بالحفاوة النقدية والنجاح العالمي، وانقطع عن الأوساط السينمائية ثلاثة أعوام، ليعود عام 1999، بفيلم تجريبي صامت صوّره بالأبيض والأسود، بعنوان «جحا».
ورغم الشعبية الكبيرة التي يحظى بها على الدوام في «مهرجان كان»، حيث يعد أحد «زبائن» المهرجان المنتظمين، إلا أنه لم ينل أي مكافأة على «الكروازيت» لغاية عام 2002، حين انتزع «الجائزة الكبرى» عن رائعته «رجل بلا ماض»، التي شكّلت الجزء الثاني من «ثلاثية الأبطال التائهين»، التي بدأها بـ «إلى البعيد تحلّق الغيوم»، ليختتمها بعد 15 سنة بأحدث أفلامه Le Havre، الذي عُرض في الدورة ما قبل الأخيرة من «كان». يروي الشريط قصة كاتب بوهيمي اسمه مارسيل ماركس يجوب العالم في رحلة تيه طويلة تنتهي به إلى ميناء «لو هافر» شمال فرنسا. هناك، يتعرف إلى سيدة مسنة تستضيفه في بيتها وتعتني به. وفي لحظة تحوّل إنسانية مبهرة، يخرج مارسيل ماركس من العدمية التي عاش فيها طوال حياته، حين يتعرف إلى مراهق نازح من أفريقيا تطارده الشرطة الفرنسية لأنّه مهاجر سري، ويسعى بكل الوسائل إلى مساعدته من أجل تحقيق حلمه في عبور بحر المانش نحو الفردوس البريطاني.
لكن هذا المنحى النضالي لم يبعد كوريسماكي عن عوالم الـ Burlesque، وروح الفكاهة القاتمة المستوحاة من عوالم المهمشين والمسحوقين. حتى إنّ بعضهم قارن هذا الفيلم الذي يعد الأكثر اكتمالاً في أعمال كوريسماكي منذ «رجل بلا ماض» بالنفس الإنساني الساحر في أعمال شارلي شابلن. كون هذا الفيلم ناطقاً بالفرنسية، مثل فرصة لكوريسماكي ليوجّه ـ من خلال حواراته الساخرة ـ تحية عرفان إلى السينمائي الكبير جاك تاتي، الذي يعدّه أحد معلميه...

ستانلي كوبريك
هوس الكمال

يزن الأشقر

إضافة إلى كوريسماكي، يوجّه المهرجان تحية إلى معلّم آخر هو ستانلي كوبريك (1928 ـ 1999) عبر عرض أربع من روائعه: «2001: أوديسة الفضاء» (1968 ـ 6 و10/9)، و«سترة معدنية كاملة» (1987 ـ 5/10)، و«د. سترانجلوف» (1964 ـ 7و10/9) و«لوليتا» (1962 ـ 5و10/9). يسهل أن تحبّه رغم احتمال أن تكون هذه العلاقة معقدة. الرجل عبقري بلا شك، لكنّه عصيّ على الفهم. في معظم أفلامه، هناك حرفية تناهز الكمال على المستوى التقني. وفي السياق الاجتماعي لأي فيلم، هناك محوران على الأقل لتفسير الحبكة، بين القصة المباشرة ودراسة الحالة الإنسانية تحت تأثير الأحداث الكبيرة. الأحداث كبيرة فعلاً في بيئة شخصياته التي يضعها تحت ضغط هائل، كما يضع ممثليه وطاقمه أثناء التصوير حتى الانهيار. في مسيرته السينمائية، 13 فيلماً طويلاً فقط أخرجها على فترات متباعدة، آخرها «عيون مغلقة بإحكام» (1999) الذي توفي كوبريك بعد فترة بسيطة على الانتهاء منه.

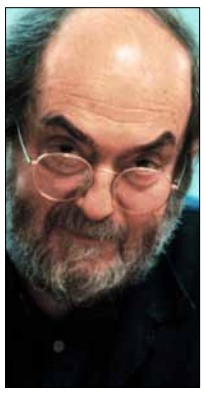

بعدما أنجز «سبارتاكوس» (1960) ونجاحه نقدياً وتجارياً، غادر كوبريك هوليوود نهائياً إلى لندن. هناك، أخرج «لوليتا» المقتبس عن رواية فلاديمير نابوكوف الشهيرة، عن البروفيسور الأربعيني وهوسه بالمراهقة ذات الأربعة عشر عاماً. بدأت هنا رحلته مع الجدل. وفي موازاة لأجواء الذعر النووي، اقتبس رواية أخرى وأخرج الكوميديا السوداء «د. سترانجلوف» عائداً إلى ثيمة الحرب التي تطرّق إليها سابقاً في «دروب المجد» (1957). هنا، نرى سخريته اللاذعة من حبّ الدمار والقنبلة (مع بيتر سيليرز وجورج سي سكوت) عبر الحوارات الجنونية لجنرالات الحرب الأميركيين، والكارثة النووية. عمل بعدها لأربع سنوات لإنجاز «2001: أوديسة الفضاء» الذي يتخذ منحى أكثر تأملاً في سردية فلسفية لتاريخ الإنسان من خلال ثيمة الخيال العلمي. بلغ التناسق الشكلي أوجه في الشريط الذي لا يزال صامداً إلى اليوم رغم تطور المؤثرات البصرية. أكمل كوبريك مشواره في استكشاف ثيمات السينما المختلفة، من الحقبة التاريخية في «باري ليندين» إلى الرعب في «البريق» وعودة إلى الحرب مع «سترة معدنية كاملة» حيث الجانب المظلم للإنسان ولأخلاقية الحرب. ذكر كوبريك مرة أن «للمخرج الحرية ذاتها التي يمتلكها الروائي عند شرائه الورق». هكذا فعل دوماً، متحكماً في جميع نواحي الفيلم، ومقتبساً الروايات على طريقته. هوسه بالكمال دفعه إلى فترات تصوير طويلة تمتد على سنتين. لاعب شطرنج محترف مثله ليس لديه مشكلة مع الصبر. لكنّ سعيه إلى الكمال كان بمثابة حاجز أمام معالجات أكثر راديكالية لمسائل القوة والحالة الإنسانية. كوبريك أحد عظماء الفن السابع بالتأكيد، والعودة إليه مطلوبة دائماً.

لفتة خاصة شباب السينما اللبنانية

محمد همدر

> «شختورة كرز» عن واقع جيل أفرزته الحرب الأهلية

في دورته الـ 12، يراهن «مهرجان بيروت...» مجدداً على التجارب اللبنانية الشابة التي تطغى على برنامجه. هناك مسافة بين السينما اللبنانية (التجارية أو النخبوية) والجمهور، قد تنجح المهرجانات منها «مهرجان بيروت» في ردمها، وخصوصاً في هذه الدورة عبر تقديم عدد كبير من الأعمال التي يفترض أن تعرّف الجمهور بجيل سينمائي جديد وشاب. لكن يبقى السؤال عن مدى جدّية معالجة هؤلاء الشبان للقضايا التي يطرحونها ومدى اقتراب هذه التجارب من الواقع الذي يعيشونه أو من الواقع اللبناني.
تتجه بعض الأفلام اللبنانية إلى تصوير مسائل وجودية وتجارب شخصية كحيرة امرأة في السبعين أمام فرصة للتمثيل في الفيلم القصير «من بطولة جوليا» (4 و10/7) لإيلي فهد أو الموت البطيء لرجل تأسره المأساة في فيلم «شلوق» للكاتب والمنتج اللبناني الأميركي هشام البزري.
وضمن مسابقة الأفلام القصيرة أيضاً، يأتي «امرأة العنب» (7 و10/8) لمايك مالاجاليان الذي يرصد عملية الانتقال من مرحلة عمرية إلى أخرى في عيون فتى يلاحق امرأة طفولته. وفي «ركن الأفلام اللبنانية»، يقدّم المخرج جهاد سعادة في «كل شيء عن سارة» (7 و10/9) حكاية شاب أسير وجوه الماضي وسارة التي ستصبح هاجسه. وفي فيلم «ربما» (7 و10/9)، يرصد راكان مياسي حالة الانتظار الذي يعيشها الإنسان بلحظاته الطويلة الحلوة أو المرة. شارك «ربما» في «مهرجان لوكارنو» في سويسرا، وسيشارك غداً في مهرجان Raindance في لندن.
من الحالات التي تعيشها معظم الشخصيات في غرفة نومها، تخرج دينا جمّال إلى الشارع، وتحديداً إلى البيئة التي تجبر الفتيات على ارتداء الحجاب. لن يحكي فيلمها «وراء الحجاب» (7 و10/9) قصة جديدة عن المجتمع الإسلامي وظاهرة فرض الحجاب، لكن الموضوع تطرحه شابة من وجهة نظر جديدة تصوّر معاناة تتكرر في المجتمعات التي يتردد على مسامع أهلها أحاديث عن ارتفاع الموجة الإسلامية.

«من بطولة جوليا»

وتعرض سارة حاتم في «شختورة كرز» (7 و10/9) واقع الجيل الذي أفرزته الحرب الأهلية بين مقيم ومغترب، فيلتقي قسماه في قصة حب بين رجل وامرأة يتصادفان في ساحة الشهداء. فيما اختار المخرج مارك خراط في «الهارب» (7 و10/9) أن يزور الجيل المغترب المنغمس في الثقافة الأميركية.
ولعلّ الفيلم الأقرب إلى وصف الواقع اليومي في لبنان أو خارجه هو «تشرفت بمعرفتك» (8 و10/10) لرودريك سليمان وطارق الباشا الذي يرصد فعل الكذب والمبالغة الذي يقوم به الإنسان يومياً في معالجة بعيدة عن لغة السخرية أو التهكم.
عدد كبير من الأفلام تقدّم طروحات جديدة، ربما استوحى مخرجوها الشبان مواضيعها من حياتهم اليومية أو من أفلام أخرى، وربما ابتكروا فيها تقنيات جديدة أو استنسخوا بعضها. يبقى المجهود الذي يكون معظمه فردياً في غياب التمويل وتبقى الأفلام التي تترك أثرها في رحلة السينما اللبنانية المستمرة.

أهوال الثورة

الصحافة التونسية: مواجهة مفتوحة مع النظام

تونس ـ **نور الدين بالطيب**

منذ يوم الاثنين، دخل أربعة صحافيين من «دار الصباح» في إضراب عن الطعام احتجاجاً على تدهور الأوضاع داخل المؤسسة، بعد تعيين المدير العام الجديد لطفي التواتي، الذي منع الصحافيين أمس من دخول المؤسسة بعد انتهاء عقودهم، كما اتهمه أحد التقنيين في المطبعة بالاعتداء عليه وسجّل محضراً ضده في مركز أمن ضاحية المنزه (شمال تونس العاصمة). وقد سبق هذا الإضراب بيان أصدرته نقابة «دار الصباح» أعلنت فيه أنها ستنظّم إضراباً مفتوحاً عن الطعام، من دون تحديد تاريخه، احتجاجاً على تردي الأوضاع المهنية في أعرق مؤسسة صحافية خاصة بسبب إصرار الحكومة على غلق باب الحوار مع النقابات الممثلة للصحافيين في ما يتعلق بتعيين المدير العام لطفي التواتي، الذي رفضته النقابة، كما رفضته النقابة العامة للصحافيين والنقابة العامة للثقافة والإعلام التابعة لـ«الاتحاد العام التونسي للشغل».

قضية «دار الصباح» التي أحيلت ملكيتها الى الدولة مع جملة الأملاك المصادرة للعائلات النافذة في عهد الرئيس المخلوع، تحولت الى قضية رأي عام. الاحتقان الذي تعيشه، ونية الحكومة عرضها للبيع في المزاد كانا من أسباب الإضراب العام الذي ينوي الإعلاميون تنفيذه يوم 17 تشرين الأول (أكتوبر) الحالي بعدما أُغلقت كل أبواب الحوار مع الحكومة، وفق البيان الصادر عن اجتماع المكتب التنفيذي الموسع لـ«النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين».

وليس ملف «دار الصباح» فقط الذي يشغل الإعلاميين في تونس اليوم. فقد شهدت «نقابة السلك الصحافي» في مؤسسة التلفزة التونسية تجاذباً جديداً. إذ سحب أعضاؤها ثقتهم من كاتبها العام عبد الحق طرشوني بسبب ما وصفوه بالتقارب مع المديرة العامة إيمان بحرون على حساب مصالح الصحافيين واستقلاليتهم. ويتهم الصحافيون طرشوني بتخليه عن الاتفاقيات التي أبرمها «الاتحاد العام التونسي للشغل» في المفاوضات مع الحكومة قبل شهر وبحثه عن توازنات أخرى مع الإدارة العامة لمؤسسة التلفزة المتهمة بالولاء للحكومة. وفي سياق التوتر الذي يشهده قطاع الإعلام، دخل العاملون في يومية «السور» في إضراب عن الطعام منذ أول من أمس بسبب حرمان الصحيفة من الإعلانات الرسمية. واعتبرت أسرة هذه الجريدة الحديثة العهد أنّ الحكومة حافظت على أساليب العهد السابق في توزيع الإعلانات الرسمية التي كانت وسيلة للعقاب والمكافأة.

نتيجة التجاذب بين الحكومة التي تسيطر عليها حركة «النهضة» والإعلاميين ستحدد المسار السياسي الذي ستتخذه تونس إلى حد كبير. حتى الآن، لم تفعل الحكومة شيئاً من أجل إيجاد «الهيئة المستقلة للإعلام» التي يطالب بها الإعلاميون. ويبدو أنّها ليست متحمسة لها، وخصوصاً قبل الانتخابات النيابية المصيرية 2013 التي ستحدد مستقبل البلاد وتجربتها الديموقراطية ومستقبل الربيع العربي أيضاً.

> إضراب عام ينوي الإعلاميون تنفيذه في 17 تشرين الأول

على النت

الأسير Super على Star فايسبوك

زينب حاوي

لم يكن الشيخ أحمد الأسير يعلم أنّ اللافتة الضخمة المروّجة لصفحة «محبّيه» على فايسبوك ستنافسه في استقطاب الأضواء. الشيخ السلفي الذي أسهم في صنعه بعض الإعلام اللبناني، يدخل اليوم في منظومة العالم الافتراضي صورة وكلاماً من خلال مجموعة تدّعي أنها من المقرّبين إليه، تنقل نشاطاته وأخباره وفق ما تورد «الصفحة الرسمية لمحبّي الشيخ أحمد الأسير الحسيني» التي تخطّى عدد متابعيها 68 ألفاً منذ تأسيسها في 23 أيلول (سبتمبر) الماضي. قد لا تختلف الصفحة في الشكل عن مثيلاتها التي تروّج لنجوم السياسة والفن. لكن لا شك في أنّ النَفَس السلفي المتشدد يطغى على المضمون. كذلك، لا تغيب السياسة وتوظيفها لمآرب تصب في جعبة إمام «مسجد بلال بن رباح» عن هذه الصفحة. إيران والنظام السوري و«حزب الله» حاضرون بقوة في هذه المجموعة على شكل ساخر، إما برسم كاريكاتوري أو بعبارات منتقدة. طبعاً، لا تخلو الصفحة أيضاً من الإرشادات والوعظ الديني للرواد، من تلاوة للصلوات ولأذكار قرآنية وفتاوى فقهية. إلى هنا يمكن أن يكون الهدف «التبشيري» مقبولاً، لكنّ المتصفح سيلحظ حتماً أنّ مروّجيها عمدوا الى التلميح إلى ضرورة «مبايعة» الأسير ليخلف النبي محمد. في أحد «المنشورات»، يدعو معجبوه إلى «تخيّل ما إذا كان الحبيب محمد يبحث الآن عمن ينوب عنه في أمته»، مرفقة بصورة للأسير وهو يبتسم، ما يظهر جلياً أيضاً في تكرار عبارة «رضي الله عنه» عند ذكر اسمه في الصفحة. كذلك، يخبر النص الفايسبوكيين عن «جهاده» على مدى 20 عاماً قضاها في المسجد و«هو يعمل جاهداً للسير على خطى الأنبياء وتصحيح وإرشاد الذين انحرفوا في عصر الشهوات والأهواء».

واللافت في كل هذه الأجواء التنبيه مراراً عبر إصدار إشعارات متلاحقة إلى ضرورة الفصل بين «الإخوة والأخوات» وعدم استغلال منبر الأسير للدخول في أحاديث «جانبية». ولهذا الغرض، خُصّصت صفحة أخرى «للأخوات». كذلك لا تنسى الصفحة التذكير دوماً بأنها تملك الحق الحصري في بث ومتابعة أخبار وفتاوى الشيخ الصيداوي، رغم توافر آلاف الصفحات الأخرى المروجة له. الشيخ الـ«سوبر ستار» الذي بات قريناً للسخرية من قبل رواد الفايسبوك، أكان عبر الصور الكاريكاتورية أم التعليق الساخر، يركب قطار التكنولوجيا لكن بلبوس سلفي يعيدنا قروناً الى الوراء.

https://www.facebook.com/alaseer.lovers/info#!/alaseer.lovers

فضل شاكر
الابن «البار»

في الصفحة «الأسيرية»، تكاد شهرة الفنان المعتزل فضل شاكر (الصورة) تضاهي نجومية الشيخ الأسير، فتراه يحتل الصفحة و«يتغلغل» بين تعليقاتها. مثلاً، هناك صورة لقيت رواجاً، يظهر فيها شاكر قبل اعتزاله وبعده، وأرفقت بآية قرآنية تتحدث عن التوبة. الفارق الوحيد فيها هو اللحية ونظرته إلى أعلى للدلالة على تبنيه «الخط الأسيري» وتوبته الى الله. كذلك، لا ينسى مسؤولو الصفحة نشر اللقطات الحميمية التي تجمع الأسير بابنه «البارّ»، وخصوصاً اللقطة الشهيرة التي تتكرّر عند كل لقاء بينهما، أي تلك التي يظهر فيها شاكر منحنياً يقبّل جبين الأسير.

ريموت كونترول

جوني عبده عند بولا
«المستقبل» ■ 20:30

في حلقة الليلة من برنامج «Inter-Views»، تناقش بولا يعقوبيان آخر التطورات التي يشهدها لبنان وسوريا، والتجاذب الإقليمي على الساحة السورية، وتستضيف سفير لبنان السابق في واشنطن جوني عبده (الصورة).

الحالة تعبانة يا سعيد
NBN ■ 20:30

يبتعد سعيد غريّب في «مختصر مفيد» عن السياسة ليتحدث في الأرقام، إذ يبحث الوضع الاقتصادي اللبناني مع رئيس جمعية المصارف السابق فرانسوا باسيل، ورئيس جمعية تجار بيروت نقولا شماس (الصورة).

سلملي على الغذاء
«الجديد» ■ 21:15

أين أصبح ملف سلامة المواد الغذائية في لبنان؟ سؤال تحاول غادة عيد الإجابة عنه في حلقة اليوم من «الفساد». وتتطرق إلى مصير الموقوفين في هذا الملف، كما تعرض نتائج فحوصات مخبرية لعينات غذائية أجراها فريق البرنامج أخيراً.

استديو أحمر ساحة حرب
LBCI ■ 21:30

ضيوف مالك مكتبي اليوم مختلفون تماماً. إذ تسلط حلقة «أحمر بالخط العريض» الضوء على ظاهرة «عسكرة الأطفال» التي انتشرت في لبنان أخيراً، في ظل كثرة التطورات الأمنية وسيطرة ثقافة السلاح على العقليات.

الخليج مقبرة الثورات؟
«الميادين» ■ 21:30

يطرق سامي كليب باب «الربيع العربي»، متناولاً سبب عدم اندلاعه في الخليج، ويستضيف في برنامجه وزير الإعلام الكويتي السابق سامي النصف، والكاتب السعودي يوسف مكي والقيادي البحريني المعارض الشيخ علي سلمان (الصورة).

ميّة على ميّة يا مرسي
«النهار» ■ 21:00

ضمن سلسلة حلقات لتقييم خطة «المئة يوم» التي حددها الرئيس المصري محمد مرسي عند تسلمه السلطة، يحل الروائي والكاتب المصري علاء الأسواني (الصورة) ضيفاً على محمود سعد اليوم في «آخر النهار».

ألبوم

محمد حماقي يتحدى القراصنة

في تجربة هي الأولى من نوعها في الوطن العربي، أطلق الفنان المصري نسخة خاصة من ألبومه الجديد «من قلبي بغني» لمواجهة القرصنة على الإنترنت. مفاجآت كثيرة أخرى كشف عنها المؤتمر الصحافي الذي أقيم أول من أمس في القاهرة

القاهرة ـ **أحمد جمال الدين**

هذه المرة لن تشتري ألبوماً فقط، بل ألبوماً وبطاقة دخول سنوية لحفلات محمد حماقي العامة والخاصة. الهدف من هذا الترويج هو تحقيق مبيعات أكثر في سوق الكاسيت الذي يشهد ركوداً منذ سنوات. هذا ما أُعلن خلال مؤتمر صحافي أقيم أول من أمس في فندق «فورسيزونز» في القاهرة لمناسبة طرح ألبوم «من قلبي بغني» للفنان الشاب الذي قرر طرح نسخة خاصة لمواجهة القرصنة على الإنترنت في تجربة هي الأولى من نوعها في الوطن العربي.

صاحب «أحلى حاجة فيك» منح جمهوره في النسخة الخاصة التي تصدر خلال أيام أغنيةً لم تصدر في الألبوم الأول، ولقاءات حصرية معه صوِّرت برفقة فريق عمل الألبوم على مدار 50 دقيقة، بالإضافة إلى كواليس جلسة تصوير صورة الغلاف، وتذكرة الدخول إلى حفلاته.

شركة «نجوم ريكورد» التابعة لشركة «النيل للإنتاج الإذاعي» التي تدير محطة «نجوم إف إم» هي التي أنتجت الألبوم، وقد لجأت إلى فكرة النسخة الخاصة لتنشيط المبيعات، علماً بأنّ حماقي تعهد أنه سيكون مسؤولاً عن توفير المكان لجمهوره في جميع الحفلات التي سينظمها مع الشركة أو خارجها.

مدير الشركة، الإذاعي كريم الحميدي، أكد أنّ حماقي بالنسبة إلى الشركة هو مشروع فني متكامل، ولذلك تنفق عليه جيداً حتى يحقق عائدات لها، سواء من خلال الحفلات أو غيرها، لافتاً إلى أن هناك تفاصيل كثيرة في التعاقد قائمة على التفاهم بين الشركة والمطرب الشاب.

> لا يخاف الإسلاميين ويفكر في خوض التمثيل في رمضان المقبل

حماقي لم ينكر أنّ صناعة الكاسيت تمرّ في مرحلة صعبة بسبب الظروف الحالية، وأن تحميل الألبومات على الإنترنت يمثّل تهديداً حقيقياً لصناعة الموسيقى، مؤكداً أنّ الفنان ينفق مبالغ كبيرة على الأغنيات، آملاً من الجمهور مساندة فنانه المفضل بشراء النسخة الأصلية من العمل. وأشار إلى أنه سيحرص على عدم تسريب الألبوم حتى موعد طرحه في الأسواق، كي يتلقاه الجمهور دفعة واحدة وفي توقيت واحد، مؤكداً أن تسريب بعض الأغاني قبل طرح العمل، يدفع الجمهور إلى العزوف عنه أحياناً.

وأوضح حماقي أن إنفاق المال وحده لا يصنع النجاح بدليل صرف عدد من الفنانين مبالغ طائلة على ألبوماتهم، ومع ذلك لم يحققوا النجاح المطلوب.

أخيراً، طُرح سؤال عن إمكان أن يخوض تجربة التمثيل، فأكد صاحب «واحده واحده» أنّ الفكرة واردة في أجندته، مشيراً إلى أنّه تلقّى عرضاً لمسلسل في رمضان المقبل، لكنه لم يعطِ موافقته النهائية بعد، وأن حرصه على نجاح التجربة يتطلب أن يختار الوقت والعمل المناسبين لذلك. وطبعاً، لا يمكن أن يمرّ المؤتمر من دون التوقّف عند المشهد السياسي في مصر. أكّد حماقي أنّه لا يشعر بالخوف من صعود الإسلاميين بعد الثورة المصرية، ورأى أنّ ما حدث خلال الفترة الماضية لا يتعدى كونه آراءً فردية لا تعبّر عن حزب أو تيار في المجتمع، مشدداً على أنه ينبغي للفنانين أن يعملوا على الارتقاء بالفن، وأن لا يفكروا في مخاوف ليس لها وجود.

◄ انتهى السيناريست الفلسطيني السوري **عبد المجيد حيدر** من كتابة مسلسل «رق الحبيب»، وقد باعه لشركة «كلاكيت للإنتاج الفني» التي أوكلت مهمة إخراجه إلى رشا ربتجي. هكذا، ستحاول الأخيرة أن تباشر في التصوير بعد عودتها من العراق، حيث تشارك في «مهرجان بغداد السينمائي الرابع» كعضوة في لجنة التحكيم ليكون «رق الحبيب» أول أعمال شربتجي لموسم 2013 وذلك لحين إكمال السيناريست سامر رضوان نص الجزء الثالث من «الولادة من الخاصرة».

◄ بعدما حقق مسلسله الطويل «روبي» نجاحاً جماهيرياً، يقيم الممثل والمخرج السوري **رامي حنا** في بيروت وهو يدرس حالياً مجموعة من العروض التلفزيونية التي تطرح عليه ليخرج مسلسلاً لبنانياً جديداً.

نفت اليسا أن تكون قد أجرت أي حوار مع جريدة «الصباح» المصرية أو أن تكون قد صرحت عن تخوفها من وصول الإخوان إلى السلطة في مصر، فيما أجرت النجمة اللبنانية لقاءً مفتوحاً أول من أمس مع معجبيها عبر حسابها على تويتر الذي يضم نحو نصف مليون مشترك. وقد استمر اللقاء لمدة ساعتين متواصلتين.

◄ قدم المخرج السوري **فراس دهني** استقالته من منصبه مديراً عاماً للمؤسسة العامة للإنتاج التلفزيوني والإذاعي. وقد وجّه رسالة إلى الإعلاميين تلقت «الأخبار» نسخة منها شرح فيها سبب اعتذاره عن عدم توليه المهمة، ورغبته في العودة إلى عمله الأساسي مخرجاً تلفزيونياً، وتمنى التوفيق لمن سيخلفه في مهمة إدارة المؤسسة الحكومية.

آثام الغرب: محاولة في حب الرسول

سيف دعنا*

«عمله هذا (الكوميديا الإنسانية) كان استمراراً لرثاء التعفن الحتمي لمجتمع جيد، وتعاطفه كله كان مع طبقة محكوم عليها بالانقراض»
فردريك انجلز عن «الكوميديا الإنسانية» لبلزاك

يذكّرنا إدوارد سعيد في «الثقافة والإمبريالية» بأن جوزيف كونراد المعادي للإمبريالية والفاضح لفسادها وعنفها وهمجيتها، كان، أيضاً وفي الوقت ذاته، إمبريالياً رغم ذلك، وكان «رجعياً بعمق»، كما قال، لرفضه وعدم تسليمه حتى النهاية «بأنّه كان لأفريقيا وأميركا الجنوبية تاريخ مستقل أو ثقافة مستقلة، عَكَّرَ صفوها (أقلقها) الإمبرياليون بعنف، رغم أنّها في نهاية المطاف كانت أحد أسباب هزيمتهم». ويذكرنا سعيد كذلك، وهذا المهم هنا، أن هذا الإمبريالي، والمعادي في الوقت نفسه للممارسات الإمبريالية الهمجية، «كان نتاجَ زمنه»، (ابنَ زمنه) أو نتاجَ واقعه. ويضيف في ملاحظة تبدو الآن كصفعة على وجوه كلّ المغرمين بكل ما يلمع في الغرب وهو ليس ذهباً أنّ «المزاج الراهن في واشنطن ولدى صانعي السياسة والمثقفين الغربيين يشير إلى قليل من التقدم على آراء كونراد» (الثقافة والإمبريالية). وكونراد، صاحب «قلب الظلام»، رغم رجعيته العميقة أو إمبرياليته الثقافية، لا يمكن أن يقاس أو يقارن بمنتجي الفيلم البذيء عن الرسول أو أن يصنف في الخانة ذاتها معهم، فهو ينتمي الى النخبة، إلى تلك الطبقة المتميزة، والمبدعة حقاً (على صعيد الأسلوب، الحوار، العقدة، والشخصيات) من الروائيين الذين أضاءت بعض أعمالهم عنف الهمجية الإمبريالية وانتجت نوعاً أدبياً مختلفاً ومتميزاً (قال عنه سعيد، الذي كان «مهووساً به»، كما أشار، في مقدمة «خارج المكان» إنّه: «كاتب متفرد في الأدب العالمي من حيث الأسلوب والمحتوى معاً»). لكن هذا النقد للعنف الإمبريالي، وكما نراه اليوم، لم يكن في النهاية أكثر من «فنيرة» رفيعة من التقدمية، أو طلاء لامع من الجمالية على السطح، غلفت تلك الأعمال، كما جادل جونا راسكين في «ميثولوجيا الإمبريالية»، وهو الجانب المعادي للإمبريالية نفسه الذي قصده سعيد عندهم.

أما إمبرياليتهم فتمثلت في الصور التي اخترعوها للمستعمَر المُلَوّن (غير الأبيض) والمكانة الهامشية التي احتلها في أعمالهم، رغم كونه في الحقيقة بطل القصة الحقيقي الذي قهر الإمبراطورية في النهاية. فهذا المستعمَر (الأفريقي في هذه الحالة، و«العالمثالثي» عموماً، والذي تعرفه الشعوب كبطل التحرير) لم يكن في أغلب الأعمال الأدبية الغربية الرفيعة أكثر من خيال همجي متخلف في نهاية الأمر، شبح بلا معالم، أو مسخ لا اسم له ولا حتى شخصية، ويعدم أحياناً حتى البنية الأخلاقية، كما تدل على ذلك ممارساته المتوحشة ضد الإمبريالي المتحضر (الأفريقي الهمجي المخيف القادم من الغابة الذي اخترعه خيال كونراد يحرق مخازن الشركات الغربية والممتلكات الكولونيالية مثلاً). ولهذا، «فحتى بعض العادات الحضارية التي قد يمارسها هؤلاء الهمج الملونون يمكن طردها من ملكوت الحضارة واستهجانها بسرعة. أنت لا تستطيع أن تكون متحضراً لمجرد أن تكون لك أخلاق حضارية وسلوك حضاري. لكي تتحضر يجب أن يكون لك أولاً بشرة حضارية متلألئة»، كما يخبرنا منير العكش في «أميركا والإبادات الثقافية» (ص: 228) في سرده لكتاب الرحالة شارلز وورنر «مومياءات ومسلمون». ووورنر، هذا، كان يستغرب «حب المسلمين للنظافة الجسدية، لكنه شكّك في جدواها الحضارية». يقول وورنر «يبدو أن هؤلاء المسلمين لا يدركون عبث تنظيف جلودهم الملونة ولم يكتشفوا لاجدوى فركِها وحكها» (مومياءات ومسلمون، ص: 83).

أما صورة المكان، أفريقيا السوداء المتوحشة، التي اخترعها أدب الغرب الرفيع، فكانت، من ضمن أشياء كثيرة، تلبّي «حاجة أوروبا النفسية» لغطاء، لورقة توت، كما قال الكاتب النيجيري الفذ تشينوا أتشيبي. فأفريقيا عندهم «مكان للنفي، للإلغاء، وهو في الآن ذاته مكان بعيد وأيضاً مألوف . غامض، وهكذا فقط تكون نعمة أوروبا الروحية بالمقارنة معه جلية وواضحة» (تشينوا أتشيبي، آمال ومعوقات، ص: 3). وليست أفريقيا الجميلة التي أعطت العالم باتريس لومومبا (التي أصرّ هيغل في «فلسفة التاريخ» على أنّها «لا تنتمي الى تاريخ العالم») وحدها تُطرد من ملكوت الحضارة وحتى الإنسانية، بل والعالم أجمع يتحول الى «مجاهل»، و«أرض عذراء»، وإلى غير ذلك من المتكآت اللغوية التي يحفل بها أدب الغرب الرفيع (انظر منير العكش، أميركا والإبادات الثقافية). لهذا سَيُصدم من يزور «متحف سميثونيان للتاريخ الطبيعي» في عاصمة اليانكي (بين البيت الأبيض وهضبة الكابيتول). هناك «تعرض نماذج من الهياكل العظمية لسكان الصين والهند ومصر ووادي الرافدين ومعظم البلدان التي شهدت ولادة حضارتنا الإنسانية، الى جانب هياكل وعاديات السحالي والسلاحف والسمك والدببة والماموث والديناصورات والحيوانات المنقرضة» (ص: 229). لكن الزائر لن يرى هياكل عظمية للأنغلو ـ ساكسون، العرق المتكبر والمستكبر، فهؤلاء يرون أنفسهم ليس فقط فوق كل البشر فقط، بل وفوق التاريخ الطبيعي للعالم كذلك.

لكن المسخ العالمثالثي لم ولا يرقى في أدبهم أبداً أن يكون في مكانة موقع بطل الرواية التي تحكي بعضاً من تاريخ استغلال واستعمار أهله وتدمير وطنه مطلقاً. فقُرّاء كونراد، كما يخبرنا سعيد، «لم يكن من المتوقع منهم السؤال عن، أو الاهتمام بما يحصل للسكان الأصليين. وما كان مهماً لهم هو كيف يستخلص مارلو معنى من كل شيء. فبدون الرواية المصنوعة (المصممة) عمداً لا يوجد تاريخ يستحق السرد، ولا رواية تستحق التسلية، ولا سلطة تستحق الاستشارة» (ص: 200).

أما احتلال الإنسان «العالمثالثي» لمكانة البطل لاحقاً، فاحتاج تحقيقه الى أعمال مبدعين من البلاد المستعمَرة المهمشة ذاتها. فهم من رفعوا لاحقاً هذا الانسان الذي قاوم الاستعمار الى مصاف البطل في الرواية، وأيضاً وفي ذات السياق أسسوا لنا كذلك طريقة جديدة لقراءة الأدب الغربي تفضح مسايرته للمشروع الإمبريالي وتماهيه معه في الجوهر، وحتى تمثيله (جزءاً من) بنيته الثقافية. وبذلك، فهم لم يعطوا صوتاً لمن أسكتتهم روايات كونراد ورهط روائيي الإمبريالية فقط، بل أسقطو أيضاً قناع البريق الجمالي للثقافة البورجوازية (وقناع نقد الهمجية والعنف الغربي المزور) التي تسحر السطحيين والقارئين التقليديين الذين لم يلحظوا بعد أن تعقيدات القراءة أصبحت ممارسة تفترض جانباً من المعرفة بعلم النفس والاجتماع والفلسفة والاقتصاد على أقل تقدير لينفذ القارئ بها وبأدواتها الى العمق، وليرى بعض تعقيدات مجتمع الراوي في كلماته وصوره التي يخترعها لنفسه وللآخر، وعلاقة ذلك كله بالمشروع الإمبريالي ومدى مسايرته له وحتى تماهيه معه إلى النهاية.

لذلك فحين وصف تشينوا أتشيبي كونراد بالعنصري الذي نزع كلياً إنسانية سكان أفريقيا الأصليين («صورة لأفريقيا: العنصرية عند كونراد في قلب الظلام» كان عنوان الفصل الأول، أو المقالة الاولى من كتابه/مجموعة مقالاته «آمال ومعوقات.» ص:1 ـ 19)، اعتبر سعيد أنّ أتشيبي لا يذهب بعيداً بما فيه الكفاية، مؤكداً أنّ «ما كان موجوداً في روايات كونراد الاولى أصبح أكثر وضوحاً وصراحة في أعماله اللاحقة التي لا تتعلق بأفريقيا، مثل «النصر» و«نوستروموـ» (الثقافة والإمبريالية، ص: 200). ويُلخص سعيد الموضوع كما يأتي: «أنا لا أحاول القول إنّ الرواية – أو الثقافة بالمعنى الواسع – «كانت سبباً» أو «سببت» الإمبريالية، لكن الرواية، أو الحرفية الثقافية في المجتمع البورجوازي من جهة والإمبريالية من جهة أخرى لا يمكن التفكير فيهما بدون بعضهما البعض» (ص: 84). ترى ذلك حتى عند صاحب «الثائر»، البير كامو، في «الغريب»، (و«الطاعون» كذلك) حيث الجزائري، «العربي» كما يسميه، لا اسم له، وأحياناً لا وجه له أيضاً كما في حالة المرضة الجزائرية التي لا تبدو أكثر من خيال أو شبح إنسان، بلا اسم ولا ملامح ولا لغة أو لسان – ربما لذلك أفرد له سعيد، كممثل للإمبريالية الثقافية الفرنسية كما يبدو، قسماً خاصاً في الثقافة والإمبريالية (ص: 204 ـ 224). فكامو، كما يخبرنا سعيد، «بتأكيده وتعزيزه على الأولوية الفرنسية، لم يجادل ولم يعارض (أو ينشق عن) حملة السيادة التي تم شنها ضد المسلمين الجزائريين لأكثر من مائة عام» (ص: 219). لكن، فيما أعطتنا ثورة الجزائر العظيمة ضد الاستعمار الفرنسي، مثلاً، نموذجاً فذاً للإنسان الجزائري والعربي مثل الأمير عبد القادر الذي لم يكتف بقيادة المقاومة ومحاربة الاستعمار لسنوات طويلة، بل كان كذلك شاعراً وفيلسوفاً، وندين له، بشكل خاص جداً برأيي، لنشره النسخة الاولى من «الفتوحات المكية»، أروع ما كتب أحد عباقرة العرب الشيخ الأكبر ابن عربي، أعطانا الاستعمار الفرنسي نموذج السفاح المارشال ثيودور بيجو (شارون الجزائر، كما يمكن تسميته) مصمم سياسة التطهير العرقي والمجازر ضد أهل الجزائر. من يستحق دور البطولة الحقيقية هنا؟ من يستحق الاحتفاء به؟

لم يتمكن هؤلاء المبدعون الغربيون من تجاوز جدران وحدود الزمان والمكان، وتداخلت أعمالهم الى أقصى حد مع المشروع الإمبريالي دائماً، رغم أنّ لمعان وتقدمية طلائها الخارجي أحياناً أعمى الكثيرين عن رؤية حقيقة عمقها ومسايرتها مشاريع النهب الإمبراطوري. كان راسكين، كما يبدو، على حق: «الإمبريالية واقع كلي»، وكان سعيد في «تغطية الإسلام» محقاً أيضاً. فكتابة النصوص «عن الواقع الإنساني أو قراءة هذه النصوص نشاط يشارك فيه من العوامل ما يزيد كثيراً عما يمكن تفسيره (أو حمايته) بعناوين مثل «الموضوعية»»(ص: 42). ورغم أن هناك الكثير ليقال عن تلك العلاقة بين الثقافة والإمبريالية، لكن هناك أيضاً، وربما بذات الأهمية، ما يمكن أن تقوله هذه الأعمال عن حالة مجتمعاتها التي أنتجتها وحالة منظوماتها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والأخلاقية.

خلال احدى التظاهرات المنددة بالفيلم المسيء في لاهور (عارف علي ـ أ ف ب)

الغرب ما يفعله الغرب

هذا يعني أنّ بذاءة فيلم «براءة المسلمين» (لم يُشِرْ أحد إلى أنّ العنوان قد يعني «سذاجة المسلمين»، وليس البراءة كما تتبنى الترجمة المعتمدة للعنوان) وسفالة منتجيه ووقاحتهم لا يمكن أن تفهم خارج سياق واقعها، أو خارج زمانها ومكانها، إذ هم مخلوقات زمانهم ومكانهم كما قد يقول سعيد لو كان حياً، ولا يمكن فهمها خارج حاجاتهم النفسية وأزماتهم الأخلاقية وانحطاط مجتمعاتهم، كما قد يقول تشينوا أتشيبي، ولا خارج سياق المشروع الإمبراطوري الأميركي وأزماته وتقهقره وتعفنه وتحولاته الطبقية، كما قد يرى إنجلز، لو كان حياً أيضاً. ورغم أنّ هؤلاء وفيلمهم أحطّ من أن يقارنوا بأي عمل مهما كان رخيصاً، فإنّه يجدر، للعبرة، كما استحضرنا سعيد وأتشيبي وإنجلز، استحضار عبارة ماركس الشاب ذات الدلالة المهمة كذلك لفهم إثم وخطيئة المجتمع الغربي ومسؤوليته عن كل ما يُنتج فيه: «الفلاسفة لا ينبتون خارج التربة مثل الفطر، بل هم نتاج زمنهم وشعبهم». فلا يمكن، إذن، فصل عالم الأفلام، مهما كانت بذيئة أو عبقرية، عن عالم الأفكار التي يؤسس لها واقع مشروع النهب الغربي للعالم، ولا عن أزماته وأزمات طبقاته المهيمنة وتعفن منظوماته الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وانحطاطه الأخلاقي. يخطئ من يبرّئ الغرب كمجتمع وتاريخ ونخب ومشروع إمبريالي من أي مسؤولية عن الفيلم الوقح. ويخطئ كذلك الذين حاولوا لفت النظر، للتخفيف من وقاحة الحدث ولحصر مسؤوليته، الى أنّه ليس بفيلم، بل أربع عشرة دقيقة فقط، وكأنّ هناك فرقاً في الجوهر (لو أنّ

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006–2007)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ عالم: حسام كنفاني ■ ثقافة وناس: أمل الأندري ■ وحدة الابحاث: عمر نشابة
■ المدير الفني: إميل منعم ■ مدير الموقع الالكتروني: منصور عزيز
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل ■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل ■ الادارة التجارية: هبة بدر الدين ■ الادارة المعلوماتية: محمود بدير
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 03 / 252224 ـ 01 / 611115
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ 01 / 666314 ـ 03 / 828381

إدوارد سعيد، مثلاً، كان يحصي عدد صفحات الروايات قبل أن يقرر دراستها لما عرفنا شيئاً عن رأيه في «قلب الظلام» وكونراد ولا في «الغريب» وكامو). ويخطئ أكثر من يلوم الضحية التي أهينت في أقدس ما لديها (وما أصبح يرمز لها كجماعة وأفراد) لأنّ طريقتها في الاحتجاج والغضب لم تَرُقَ الى ذوق شمطاء وزارة الخارجية ومسلمي السفارات وفقهاء سلاطين النفط أصحاب شعار «إلّا أميركا». ما هذا الاحتجاج الذي يقرر شكله ومقاييسه ومداه من يحتج ضده الناس؟

نعم، رؤيتنا للمجتمعات الغربية، وبعكس نظرتهم لمجتمعاتنا، يجب أن تكون مركبة، فهي ليست مجتمعات متآلفة ولا أحادية الجانب ولا يمكن اختزالها لجوهرانية وماهية ثابتة غير متغيرة وعابرة للتاريخ، ولا يمكن أيضاً استبدال التاريخ والاقتصاد والاجتماع والسياسة كأدوات للرؤية وأسس للتحليل بالبيولوجيا والجنس مثلاً، كما يحلو لبرنارد لويس أن يفعل دائماً في رؤيته لنا. أيضاً، يجب أن تكون النظرة معقدة ومركبة لنفهم كيف لمجتمع كانت ولا تزال فيه العنصرية تياراً يقترب من أن يكون رئيسياً (إن لم يكن كذلك حقاً) ويعبر عنه في كثير من المواقف حزب رئيسي (كالحزب الجمهوري الذي لا يخجل مرشحه للرئاسة من أن يعلن احتقاره الشديد للنصف الأفقر من شعبه) أن ينتخب رئيساً أسود. أو، كيف لمجتمع أبيض الاقتصاد، وأبيض السياسة، وأبيض الثقافة أن ينتخب رئيساً أسود (حتى لو كان هذا الأخير من نوع «أوريو»، أسود من الخارج وأبيض من الداخل، كما يُلقب الأميركيون من أصول أفريقية الخونة من بينهم، أو من نوع التفاحة، أحمر من الخارج وأبيض من الداخل، كما يسمي السكان الأصليون الخونة منهم، ذلك الذي لم يبق من هنديته إلا لون البشرة وأصبح أبيض السياسة والأخلاق وأبيض النظرة الى معتقدات أهله ـ انظر، منير العكش: أنكل أوباما ولسانه المشقوق).

هناك فرق، إذن، وفق هذه القاعدة بين سلمان رشدي، صاحب «الآيات الشيطانية» ومنتج الفيلم البذيء. الأول قريب من نوع كونراد، أو حتى بلزاك (سيد الواقعية، كما وصفه إنجلز في رسالة الى مارغريت هاركنيز، رغم مَلَكِيته المنحطة) أو تنتمي أعماله إلى جنس أدبي مركب ومتعدد الطبقات، لكن يمكن القارئ إذا نفذ خلف لمعان طبقة طلائه الخارجي أن يلمح، عدا عن مسايرته للمشروع الإمبريالي، بداية تعفن المجتمع نفسه أيضاً، وهو ما يفسر الرجعية العميقة التي تحدث عنها سعيد عند كونراد. أما الثاني فهو التعبير الأكثر فجاجة وانحطاطاً ووقاحة لحالة تعفن نظام اجتماعي ـ اقتصادي يبدو أنّ التاريخ بدأ بلفظه الى المزبلة، كما لفظ طبقة الإقطاعيين

> فجأة تختفي العقلانية عند بعض عباقرة الغرب حين يهمون بتفسير احتجاج العرب على الظلم والاستعمار

> أن ندعي أن الغرب يستثيرنا متى شاء كما يستثار الثور الإسباني، فيه الكثير من التبسيط وحتى الكثير من الإهانة

ومجتمعهم الذي رثاه بلزاك. لننظر إذن خلف ما يقولونه عنا وعن أديساننا وثقافاتنا الى ما يعنيه ذلك بخصوص حالة مجتمعاتهم. أو لننظر إلى ما يقولونه عنا (وهو نتاج لمجتمعهم لا لما نفعله) لنعرف أيضاً شيئاً عن حالة نظامهم الاجتماعي ـ الاقتصادي. فهذا الفيلم يقول الكثير عن الغرب وأميركا وحالها الغارقة في التعفن والانحدار، كما يقول عن رؤيتهم لنا ولأديساننا وثقافاتنا ومجتمعاتنا ـ مسافة طويلة جداً وتحوّلات كبيرة مرت منذ توصيف دانتي (البشع، كما يجدر القول) في الكوميديا الإلهية للنبي محمد والإمام علي (واحتجازه لابن رشد ـ «صاحب الشروحات العظيمة»، كما سماه ـ وابن سينا على الأعراف، الليمبو، لأنّ أثرهم الفلسفي العظيم على الغرب والإنسانية شفع لهم عند دانتي فلم يلقِ بهم في الجحيم، إلا أن إسلامهم كما يبدو لم يجعل دخولهم الجنة ممكناً) وحتى فيلم باسيلي الذي لن يكون الأخير. كان مجتمع دانتي حينها مجتمعاً صاعداً وجديداً إلى درجة أنّ الكوميديا الإلهية تدرس في بعض الجامعات العربية وتنشر المجلات العربية أقسام منها وتنشر دراسات عنها باستمرار لنعرف شيئاً عن ذلك المجتمع (كما فعلت مجلة الكرمل مثلاً بنشر ترجمة الشاعر كاظم جهاد الجميلة حقاً للأناشيد الثمانية الاولى). أما هذا، مجتمع باسيلي وبوش ورومني (وأوباما أيضاً، حتى لا ننسى أنّ حملته الاولى طلبت من بعض مناصراته المسلمات المتحجبات أن يغيّرن أماكنهن حتى لا يظهرن في الخلفية ويشوّهن الصورة التي يحاول صناعتها لنفسه في خَطْبِهِ لودّ من يرفض عِرقه وأصله، وهذا أحد أعراض «وباء العم توم» الذي أصاب كولن باول وكوندوليزا رايس من قبله) فهو مجتمع في حالة الأفول والتعفن.

بعض هذا الفرق عبّر عنه، للسخرية، سلمان رشدي، لا غير، في حوار تلفزيوني قبل أيام، حين وصف منتج الفيلم البذيء «بالأحمق»، ورفض ما جاء في الفيلم. لكنّه في النهاية، وبعد محاضرة مملة للجمهور عن أسطورة «حرية التعبير» الغربية، انتهى ليتقيأ أسوأ ما في الاستشراق من صور وأفكار عن المسلمين والعرب. «هناك صناعة غضب وكراهية» في المجتمعات الإسلامية، قال للمشاهدين. والشباب عاطلون من العمل «وليس لديهم شيء يفعلونه وليس لديهم صديقات». لا يختلف هذا التفسير كثيراً عن رأي برنارد لويس في أسباب الانتفاضات العربية والعمليات الاستشهادية ضد الاحتلال ـ شباب يبحث عن الموت من أجل لقاء العذراوات في الجنة بسبب الكبت الجنسي (انظر لقاء لويس مع جيروزاليم بوست، 25 شباط 2011). فجأة تختفي السياسة والاقتصاد والثقافة، وتختفي العقلانية، عند بعض عباقرة الغرب، حين يهمّون بتفسير احتجاج العرب على الظلم والاستعمار ويختزلون عالمنا كله ببيولوجيا ومواصفات عابرة للتاريخ ـ ربما يفسر هذا ما يمكن رؤيته في متحف سميثونيان في واشنطن حيث الإنسان الملون معروض على المسرح ذاته مع المخلوقات المثيرة للأطفال.

خصخصة الاحتجاج وفقهه

لا يحتاج العمال وأعضاء النقابات إلى ترك أعمالهم من أجل الاحتجاج على ظروف العمل أو المطالبة بتحسينها، ولا داعي لترك العمل حتى لساعة واحدة من أجل الاعتصام أمام الشركات والأعمال التي تستخدم عَمالة من خارج عضوية النقابات. النقابة ستقوم بالإعلان عن حاجتها إلى معتصمين ومحتجين بالأجرة، وستقوم باستخدام بعض العاطلين عن العمل مقابل الحد الأدنى للأجور ليعتصموا ويهتفوا ويرفعوا اللافتات بدلاً من العمال ـ يسميهم بعض أعضاء النقابات «الأقدام المستأجرة». خصخصة الاعتصامات، والاستعانة بمصادر خارجية في الاعتصامات هي آخر تقليعات النيوليبرالية في بلاد اليانكي.

لا يُفرَغ الاحتجاج من محتواه ومن معناه فقط، وبأيدي العمال والنقابات العمالية نفسها وبمعونة من العاطلين من العمل، ضحايا الرأسمالية المتوحشة الذين اخترعت النيوليبرالية حلاً شيطانياً لمشكلة بعضهم بمسخهم لأقدام مستأجرة، بل تتحول وسيلة الضغط الوحيدة لدى الطبقة العاملة الى ممارسة بلا قلب سياسي وبلا روح اقتصاد. في عصر النيوليبرالية أصبح الاعتصام والاحتجاج أقرب الى مسرحية هزلية بسيناريو تافه لا يكفي حتى «لفشة الخلق». هكذا تقوم النيوليبرالية بتفريغ كل شيء من معناه السياسي وجوهره الاقتصادي والاجتماعي، وهكذا تسطح النيوليبرالية ثقافة المجتمع الإنساني وتخصي عقله.

ربما حين يهان العرب في المرة القادمة بتدمير وطن عمره سبعة آلاف عام كالعراق، أو إحراق لبنان، أو غزة، أو ليبيا، أو حين ينتجوا فيلماً جديداً أو رسماً آخر ليمارسوا رياضة البصق في وجه ثلث سكان الكوكب، سيكون فقه الاحتجاج قد تَلَبْرَل كفاية وأصدر فقهاء السلاطين ومسلمو أميركا فتاوى تتبنى آخر صرعات الحضارة النيوليبرالية في خصخصة الاحتجاج. حينها ستقوم عائلاتنا الحاكمة، مشكورة، باستئجار من يحتج ويغضب عنا، و«كفى الله المؤمنين شر القتال».

سياسة الكلمة والفيلم والرسم

سأختم بتلخيص مبدأين يمكن الاستفادة منهما للنظر إلى ظاهرة الأفلام المسيئة. الأول سياسة الفيلم والكلمة والرسم، والثاني، علاقتهم بواقع صانعيهم وبيئتهم السياسية (وهو ما أخذ المساحة الأكبر في هذه المحاولة). في السياسة والكلمة، يذكرنا توماس فرانك وإدوارد وايزباند في كتابهما «سياسة الكلمة: استراتيجية اللفظ بين القوى العظمى»، بعلاقة ما يقوله السياسيون والعناوين السياسية التي يصنعونها، وتحتل صدارة حديث السياسة والمشهد السياسي من جهة وتأسيس مبادئ رسمية وتوقعات غير رسمية تؤسس لتبرير الممارسات السياسية، أو علاقة الخطاب السياسي ببناء تصورات ومواقف ومبادئ للوصول الى الفعل المطلوب. يعتبر فرانك ووايزباند، باختصار، أنّ بلاغة الامم السياسية وفصاحتها، وخصوصاً القوى العظمى، لهما وزن مهم في السياسة الدولية لا يجب تجاهله. لهذا، كان «لسياسة الكلمة»، أو «الاستراتيجية اللفظية» كما يسمونها، دور في تأسيس مبادئ التعامل الأميركي مع قضية غواتيمالا في 1954، أزمة الصواريخ الكوبية، وجمهورية الدومينيكان، وهو ما استثمره الاتحاد السوفياتي لاحقاً في تدخله في تشيكوسلوفاكيا. بمعنى، «الاستراتيجية اللفظية» للولايات المتحدة كقوة عظمى هي التي أسست لمبدأ حق التدخل لحماية مكانتها ومصالحها، وليس القانون الدولي ـ لكن الاتحاد السوفياتي، كقوة عظمى، استثمر ذلك المبدأ لصالحه حين اقتضت الحاجة. لذلك، يعتبر الكاتبان، ويرغبان كما يبدو، أنّه يمكن الولايات المتحدة عبر «الاستراتيجية اللفظية» التأسيس لمبادئ مختلفة، مثل التأسيس لشبكة علاقات تمنع مبدأ التدخل. علينا، إذن، العمل على تفكيك ألغام بلاغيات الأمم لفهم ارتباطها بتأسيس مبادئ سياسية وتبرير السياسات والممارسة السياسية. أيضاً، ولأننا لا نعيش في زمن الكلمة (كتاب فرانك ووايزباند كتب في 1971) فقط، بل وفي زمن الصورة وصناعة المشهد كذلك، لا ينبغي إهمال ما يمكن تسميته «سياسة الصورة» و«سياسة المشهد» وعلاقة ما تنتجه الأمم بالتأسيس لمبادئ وتبرير سياسات لاحقاً.

أما في الواقع والبيئة السياسية، يذكرنا إدوارد سعيد في «تغطية الإسلام» بأن «كل ما يختص بدراسة الإسلام في الغرب المعاصر اليوم مشبع بالأهمية السياسية»، لكن، وكما يقول أيضاً، «ما أصعب أن تجعل معظم الخبراء الأكاديميين المتخصصين في الإسلام يعترفون بأنّ ما يقولونه ويفعلونه باعتبارهم باحثين يقع في سياق ذي صبغة سياسية عميقة، وأحياناً ما تكون معادية» (ص: 40). يجدر بكل من تسرع من المعلقين العرب، إذن، وحاول التقليل من أهمية ومعنى الفيلم البذيء ورمزية، وأيضاً ارتباطه بتاريخ طويل من الإذلال والإهانة والتدخل في تفاصيل حياة المسلمين والعرب اليومية، التفكير ملياً في ما قاله سعيد. فالفيلم الوقح لم يظهر على المريخ، بل هو وليد بيئة سياسية وسياق تاريخي.

أن نَدَّعي أن الغرب يستثيرنا متى شاء، كما يُستثار الثور الإسباني، فيه الكثير من التبسيط (حتى لو كان من قال ذلك فيلسوف بمكانة مالك بن نبي الذي أقدّره بشدة)، وفيه حتى الكثير من الإهانة. مؤسف أن يلجأ بعض مثقفينا إلى استخدام نظرية بافلوف في «الإشراط الكلاسيكي» لتفسير ردّ فعل الشارع الذي، وبعكس «كلب بافلوف»، لديه القدرة، كإنسان على الأقل، على التجريد وإدراك معنى الحدث وتمييزه. لم يكن الخلل في ردّ فعل الشارع هذه المرة. كان الخلل في رد فعل فقهاء النفط الذين لم نعد نستغرب استعدادهم لِلَيِّ عنق الدين حسب الحاجة (فمرة يفتون بهدر الدم وتبرير القتل وخراب الأوطان ومحبة الناتو، ومرة أخرى يكتشفون التسامح وعبقرية فن الاحتجاج الانغلوساكسوني)، وكان الخلل الأكبر في موقف بعض المثقفين المتعالين على ناسهم والمسحورين «بحضارة الغرب» (لم يفكر ملياً ذلك المثقف العربي الذي ظن أنّ تجربة بافلوف مع كلبه تنطبق على قومه. يا حيف!). أما عن حضارة الغرب، فيجدر القول، وتكراراً لما قاله غاندي مرة، إنّها ستكون فعلاً فكرة جيدة.

* أستاذ علم الاجتماع والدراسات الدوليّة في جامعة ويسكونسن ـ بارك سايد

تحقيق

رضوان مرتضى

المقاتلون المعارضون: مجموعات متناحرة

المجموعات الجهادية الإسلامية هي أقوى الكتائب المقاتلة في سوريا. بديهةٌ يُجمع عليها مختلف فصائل المعارضة المسلّحة. ويعود السبب إلى تفوّق مقاتليها في الإعداد البدني ونوعية السلاح، لكن هذه المجموعات منقسمة على نفسها. وما يُفرّق بينها أكثر من خلاف عقائدي

جهاديو سوريا
شقاق حد الطلاق

لا تقاتل المعارضة المسلّحة في سوريا نظام بشار الأسد وحده. بل تقاتله وتقاتل نفسها وتتقاتل في ما بينها. في إمارة بلاد الشام وأرض الجهاد، يختلط الحابل بالنابل. هنا تضيع البوصلة، فيُشتبه في الصديق والعدو. يُصبحان سواسية في خانة واحدة. فتوجّه فوّهة البندقية إلى كليهما. لا، بل تُسفك دماؤهما حتى. وهنا أيضاً، لا أُخوّة في دين الإسلام.

منذ أيام، قُتل أحد أمراء تنظيم «القاعدة في بلاد الشام»، أبو محمد الشامي، المعروف بـ«العبسي». قتله جهاديون إسلاميون يقاتلون تحت لواء كتيبة الفاروق السلفية، الموالية لـ«تنظيم القاعدة» فكرياً. تآمر هؤلاء مع عناصر من الجيش السوري الحر وكمنوا له لـ«اغتياله في منطقة حدودية قريبة من تركيا». تروج هنا روايتان عن كيفية مقتله. تذكر الأولى أن منفّذي الاغتيال انقضوا عليه خفية واختطفوه إلى جهة مجهولة، ثم قتلوه طعناً بالسكاكين وألقوا بجثّته في حفرة. وتذكر المعلومات أن الشيخ أبو بصير الطرطوسي وأمير «كتائب أحرار الشام»، أبو عبد الله، توسّطا من أجل العمل على إطلاق سراح الشيخ أبو محمد الشامي قبل تصفيته، لكن ذلك لم يُجدِ نفعاً.

أما الرواية الثانية، فتشير إلى أن مجموعة الاغتيال المنفّذة طلبت الاجتماع بأبو محمد للتشاور بشأن بعض الأمور، لكنها غدرت به فجأة. وقد أدى مقتل الأمير العبسي إلى حصول اشتباكات عنيفة بين مجموعة العبسي من جهة، وعناصر من كتيبة الفاروق ومجموعات الجيش السوري الحر من جهة أخرى، ونتج منها سقوط عشرات الإصابات بين قتيل وجريح. وقد وُصفت هذه الاشتباكات بأنها من «أخطر الصدامات التي وقعت منذ بدء الثورة بين العناصر الجهادية»، التي تدفّقت إلى سوريا من مصر وتونس والجزائر والإمارات والسعودية والكويت وأوروبا وغيرها.

والجدير ذكره أن أبو محمد كان قد جاء موفداً من دولة العراق الإسلامية لإقامة الإمارة الإسلامية في سوريا، علماً بأن الأخير «كان مع كتيبته أول من حرّروا معبر باب الهوى الحدودي ورفعوا الرايات السود على مقارّه الرسمية». أما الأسباب التي أدّت إلى تصفيته فتتعدد. يُذكر منها الخلاف على النفوذ والإمارة والاختلاف على تطبيق الشريعة والتخوين. وفي هذا السياق، يكشف مصدر سلفي جهادي لـ«الأخبار» أنّ «السبب المباشر لاغتيال الشيخ أبو محمد هو حصة السلاح التي فرض دفعها»؛ إذ بعد سيطرة الشيخ أبو محمد العبسي على معبر باب الهوى، الذي كانت شحنات السلاح تمرّ عبره، فرض ما يُشبه «الخوّة» على جميع مهرّبي السلاح والمجموعات المتسلمة له. والخوّة هنا حصّة أو نسبة من السلاح بات العبسي يحصل عليها. وقد وصلت أحياناً إلى ثلاثين في المئة من حجم الشحنة. والسلاح المصادر هذا، كان يُعلن الشيخ أبو محمد أنه يُخبأ استعداداً للمعركة الكبرى. والمعركة الكبرى هنا، بحسب المصدر الجهادي، «معركة مبشرٌ بها تحصل بعد سقوط النظام وتهاويه». لذلك كان هذا السلاح يُخفى في مخابئ ويُطمر أحياناً استعداداً لهذه المعركة الموعودة. إزاء ذلك، ثارت حفيظة كل من كتيبة الفاروق الناشطة في كل من حلب وإدلب إلى جانب مجموعات من الجيش السوري الحر. ورغم الخلافات الموجودة بين الفاروق وفصائل الجيش الحر، جرى تجاوزها واتّفق على تصفية الشيخ أبو محمد الشامي بإيعاز تركي. ولا سيما أن الجانب التركي كان قد حاول أكثر من مرة إقناع أبو محمد باستثناء شحناته التي يُرسلها إلى المجموعات التابعة له، لكنّ «العبسي» كان يُصرّ على الرفض بذريعة أن واجبه الإسلامي يفرض عليه ذلك.

إذاً، فقد قتل الجهاديون جهادياً. معادلة يستحيلُ فهمها، لكن تلك الحادثة لم تكن الأولى من نوعها وليست الوحيدة على أرض سوريا. وتحديداً بين مجموعات الجهاديين أنفسهم. إذ تكشف معلومات المعارضة السورية الواردة من إدلب وحلب أن هناك اشتباكات عنيفة تحصل باستمرار بين المجموعات الإسلامية الجهادية. وتشير هذه المعلومات إلى أن هؤلاء منقسمون حيال الأحقية والأولى بالإمارة وأصول تطبيق العقيدة الإسلامية الحقّة. ليس هذا فحسب، فقد وقع شقاقٌ بين جماعات الجهاديين، القادمين من باكستان وأفغانستان والبلقان والشيشان من جهة، وأولئك السوريين والليبيين والتونسيين والأردنيين من جهة أخرى، حيال الإماء. والإماء هنّ النسوة الذين يعدّهم الجهاديون غنائم حرب. فقد ظهر في سوريا قسمٌ من الجهاديين يرى أن نساء الرجال الموالين للنظام، حقٌّ شرعي لهم.

عناصر من «الجيش السوري الحر» في حيّ العامرية في حلب، أول من أمس (زين كرم ــ رويترز)

مجالس عسكرية وكتائب «فاتحة على حسابها»

لا تكفّ مجموعات المعارضة السورية المسلّحة عن التشرذم. لا يكاد يمرّ يوم من دون أن تسمع بتشكيل فصيلٍ أو لواء. فشلت جميع جهود ومحاولات توحيد الصف والبندقية

لا يختلف حال مجموعات المعارضة السورية المسلّحة عن الجماعات الجهادية. كلتاهما تقاتل نظام الرئيس بشار الأسد، لكنهما وجهان لـ«عملة ثورية واحدة»، يفتُكُ فيهم التفرّق والتشظي ويقضي عليهم صراع النفوذ، إلا ما ندر منهم. التنافس بين المجالس العسكرية في كل من محافظتي إدلب وحلب يشتدّ يوماً بعد آخر، ولا سيما أن أعداد هذه المجالس تضاعف حتى صار أكثر من أن يُحصى. فضلاً عن أنّ كل مجموعة مسلّحة، مهما بلغ عديدها ونوعية تسليحها، فإنها باتت «تفتح على حسابها». تُطلق التسمية التي تختارها، ثم تُنفّذ العمليات العسكرية وتُبيح لنفسها ما تُحرّم على غيرها.

هكذا تستغل كل ذلك وتوظّفه للحصول على التمويل، من دون أن يكون لها هدف واضح أو وجهة وطنية. وقد نشط خلال الفترة الماضية أكثر من حراك لتشكيل عدة ألوية في حمص وما حولها. حال مشابه ومستنسخ لما يجري في كافة المحافظات. وسط الصورة القاتمة هذه التي تطغى على المشهد العام في الجانب السوري المعارض، تبرز كوّة أمل تُعوّل عليها قيادات عسكرية في المعارضة.

انطلاقاً مما سبق، خرج إلى الضوء منذ ثلاثة أشهر ابن منطقة الرستن، العقيد الركن المنشق بشار سعد الدين. يُبرر الضابط الذي تخلى عن رُتبته مفضلاً عليها صفة ثائر، تأخّر انشقاقه بأن في عائلته سبعة ضباط أراد ضمان انشقاقهم جماعيّاً خوفاً من تنكيل النظام بهم. يُخبر كيف كان يُدرّب الثوّار، رغم وجوده على رأس عمله في المراحل الأولى للثورة. يتحدث العقيد المذكور عن «ثوّار وشبيحة الثوّار». يرى أن هؤلاء عالة على الثورة، كاشفاً أن هناك محاولات للقضاء عليهم عبر محاكم ثورية، ولا سيما أن «هناك رجالاً يحملون السلاح، ليسوا ثوّاراً، بل مستعرضون أو لصوص». العقيد سعد الدين لم يتأخر قبل أن يُعلن تشكيله الجديد «لواء يوسف العظمة». ورغم تأكيده نيّته عدم شقّ الصف وتوحيد البندقية، إلّا أنه يرى في «اللواء الوليد نواة جيش وطني جديد بديل لعصابات النظام». التشكيل العسكري يصل عديده إلى 600 مقاتل ضمن نطاق ريف حلب وإدلب، ويضم تشكيلات جيش نظامي فيه كتائب مقاتلة وأخرى استطلاعية وغيرها.

يعلن الضابط المنشق، وهو اختصاصي مدفعية، أنه كان ينتظر مصدر التمويل غير المشروط، باعتبار أنه يريد أن يخالف القواعد السائدة على الأرض. فهو يريد أن يتخلّص من مشاكل سوء التنظيم وقيادة العمليات الحربية غير المنظمة.

ويرى أن قرار تشكيل اللواء، جاء رضوخاً تحت طلب عدد من المجموعات التي قررت الاتحاد تحت هذه التسمية. ويذكر منها لواء درع الثورة التابع للجيش السوري الحر ولواء درع هنانو.

يشغل بال العقيد المنشق أنانية القيادة التي تُشرذم المعارضين وتصيب مقتلاً منهم. ويتحدث سعد الدين عن تعارض في الأولويات لدى المجموعات المقاتلة؛ إذ يذكر أن هناك شعارات تُرفع لا تمتّ إلى الممارسة على أرض الواقع بصلة. يؤكد قائد «لواء يوسف العظمة» أن «ثورتنا عظيمة»، مشيراً إلى أن دمارها ومقتلها يكمن في عدم الاتحاد. يستنكر تهمة التخوين التي بات يستسهل كثيرون إطلاقها يمنة ويسرة من دون بيّنة، معتبراً أنها تخلق شرخاً يؤذي الفصائل والثورة. وردّاً على سؤال عن سبب عدم انضمامه إلى الجيش الوطني أو الجيش السوري الحر، يجيب قائلاً: «أنا جزء منهما، وممكن أن أنتمي إلى أي واحد منهما إذا كان يملك رؤية مستقبلية وفق قاعدة الله ثم الوطن». يُحدد قائد اللواء الوليد أهدافه بركائز ثلاث: «إزاحة نظام بشار الأسد، جمع السلاح الموجود والمسلحين تحت قيادة واحدة، ومنع الاقتتال الطائفي في المستقبل». ورغم التشظي الظاهر، يؤكد العقيد المنشق أن «الثوار يد واحدة، لكن كل واحد يأتمر بأوامر الجهة الداعمة له». ويكشف أنه سيقود في الأيام المقبلة عملية «تحرير منطقة حارم التي تبعد 25 متراً عن تركيا، علماً بأنها معقل للشبيحة والأمن والجيش». ويتحدث عن عمليات كر وفر تحصل يومياً، مشيراً إلى أنه سبق أن دخلها في الأول من أيلول.

يرى سعد الدين أن «تنظيم جبهة النصرة» فصيل انتفض لتحرير بلده، لكن النظام حوّله إلى تنظيم إرهابي. ويكشف أن هناك بين خمس وست كتائب ستنضم إليه، لكنه يؤكد أن الأهم نوعية المقاتلين، لا عددهم.

وعن مقتل أبو محمد الشامي، الذي تسيطر جماعته على منطقة باب الهوى بعدما حررتها ورفعت الرايات السود في مقارّها، يرى العقيد سعد

بشار سعد الدين (الأخبار)

وتحت هذه الذريعة، اعتُدي على عشرات النساء واستُحلّت حرماتهم. في المقابل، وقف جهاديون إسلاميون في وجه هؤلاء بالمرصاد، رافضين لهذه الممارسات. ورأى هؤلاء أن ذلك يؤلّب المجتمع السوري الحاضن لهم ضدّهم، باعتبار أن للمرأة والعرض والشرف مكانة حسّاسة في المجتمع السوري يستحيل تجاوز خطوطها الحمراء. أضف إلى ذلك، صراع النفوذ الذي بدأ يُترجم على الأرض تصفيات متبادلة. والذريعة دوماً حاضرة: «ثبت لدينا أنّه عميل للنظام». كذلك جرى تقسيم المناطق تبعاً للألوية المسيطرة والمجموعات العسكرية المقاتلة، بفصل بينها خطوط تماس بحيث يُمنع على أفراد باقي المجموعات تجاوزها تحت طائلة المواجهة أو التصفية.

في موازاة ذلك، علمت «الأخبار» أن عدداً من الجهاديين اللبنانيين والفلسطينيين الذي توجّهوا إلى سوريا للالتحاق بركب الجهاد، عاد بعضهم أدراجه بعدما شهد الاشتباكات الضارية التي تحصل بين الإسلاميين أنفسهم. وفي السياق، يُبدي أحد هؤلاء خشيته ممازحاً: «بتنا نخشى من سقوط النظام لأن جماعتنا لحّموا بعض منذ الآن، فكيف غداً بعد انهياره». انطلاقاً مما سبق، اتّضحت الرؤيا. يؤمن عدد من قادة الجماعات الإسلامية الذين تواصلت معهم «الأخبار» بأن الانشقاق الحاصل يكاد يودي بالثورة، لا بل يحرف القضية عن مسارها بالمطلق. لذلك، فإن العمل يجري على لمّ الشمل لإعادة وحدة الصف وتوحيد البندقية. يُنسّق هؤلاء مع قيادات إسلامية عالمية معروفة في الخط الجهادي. وقد تُرجم ذلك، بإرسال عدد من الوفود، لكن ذلك لم يؤتِ أُكُله بعد.

الدين أن جهة مشبوهة تقف خلف قتله. وهو إذ ينفي تورّط كتيبة الفاروق، يروي أنه يوم مقتله كان هناك اجتماع لكل الفصائل المقاتلة في إدلب. ويذكر أن أحد العناصر التابعة للشيخ أبو محمد دخل عليه أثناء الاجتماع ناقلاً أن «كتيبة الفاروق اختطفت أبو محمد».

يؤكد العقيد أنه نفى فوراً، مشيراً إلى أن الجهة التي قتلته في منطقة باب الهوى لم تُعرف. وحول انتماء هؤلاء إلى القاعدة، يردّ العقيد سعد الدين بأن انتماءنا إسلامي، لافتاً إلى أنّ مجموعة أبو محمد الشامي ما لبثت أن أنزلت الرايات السود ورفعت علم الثورة والاستقلال.

في موازاة ذلك، تبرز إلى الواجهة المجموعات العسكرية الأكثر حضوراً في كل من محافظتي إدلب وحلب. إذ يُعدّ «لواء التوحيد» التنظيم الأقوى في حلب، يرأسه شخصٌ يُعرف باسم الحاج محمود. أما في إدلب، فتبرز كتائب وشهداء ألوية سوريا.

إضافة إلى تنظيم «جبهة النصرة للشام» الذي يُسيطر عسكرياً على كل من أريحا وسلقين في محافظة إدلب. أما نوعية الأسلحة المستخدمة في القتال هناك، ففضلاً عن المتفجرات التي تُعَدّ الأكثر تأثيراً، يُذكر مدفع رشاش عيار 23، ومدفع رشّاش عيار 14 ونصف. وتتحدث معلومات المعارضة السورية عن امتلاك «لواء التوحيد» لكمية قليلة من صواريخ كوبرا وستينغر، فضلاً عن قواذف الأربي جي ورشاشات الكلاشنيكوف والدوشكا والبي كي سي والأم 4 المنتشرة بكثرة في أيدي المقاتلين.

موسكو تحذّر من سيناريو عسكري
الاشتباكات تتواصل في حلب وريف دمشق

مع تصاعد حدّة الاشتباكات في سوريا، وفي إطار كلام «الغرب» اليومي عن أهمية إقامة ممرّات آمنة، حذّرت موسكو من البحث عن ذرائع للقيام بسيناريو عسكري، أو تقديم مبادرات مثل إقامة ممرّات انسانية

رفعت موسكو من لهجتها تجاه الغرب محذّرة من البحث عن ذرائع للقيام بسيناريو عسكري أو إقامة مناطق عازلة، فيما اعتبرت طهران أنّ أيّ استخدام للأسلحة الكيميائية يؤدي إلى خسارة الحكومة السورية مشروعيتها، في حين تواصلت العمليات العسكرية في معظم المناطق السورية، وتركّزت في حلب وريف دمشق.

ودعت روسيا حلف شمالي الأطلسي والقوى العالمية إلى عدم البحث عن سبل للتدخل في سوريا، أو إقامة مناطق عازلة بين المعارضة المسلحة والقوات الحكومية. ونقلت وكالة «انترفاكس» الروسية عن نائب وزير الخارجية الروسي، غينادي غاتيلوف، قوله «في إطار اتصالاتنا مع الشركاء في حلف شمالي الاطلسي وفي المنطقة ندعوهم إلى عدم البحث عن ذرائع للقيام بسيناريو عسكري، أو تقديم مبادرات مثل إقامة ممرّات انسانية أو مناطق عازلة». ودعا غاتيلوف لضبط النفس بين سوريا وتركيا، قائلاً «نعتقد أنّ على السلطات في سوريا وتركيا اتّباع أقصى درجات ضبط النفس في هذا الوضع، والأخذ في الاعتبار العدد المتزايد للمتطرفين بين المعارضة السورية والذين يمكن أن يثيروا أزمات عن عمد على الحدود». وذكر غاتيلوف أن هناك أمثلة معروفة على التدخل العسكري في المنطقة أظهرت أن «دبلوماسية القنابل» لم تؤد أبداً إلى النتائج المطلوبة منها، بل أدّت إلى زعزعة الوضع الأمني في تلك الدول والمنطقة بأكملها. وقال إن من المهم الآن بذل قصارى الجهود من أجل إقناع الأطراف السورية بوقف العنف، وإقامة حوار وطني وتنفيذ بيان جنيف.

في سياق آخر، وجّهت إيران تحذيراً ضمنياً لسوريا من أنّ أيّ استخدام للأسلحة الكيميائية سيؤدي إلى خسارة الحكومة السورية مشروعيتها بالكامل. ورداً على سؤال بشأن احتمال استخدام دمشق أسلحة كيميائية وردّ فعل طهران على مثل هذه الخطوة، قال وزير الخارجية الإيراني، علي أكبر صالحي، إنّه «إذا ما تحققت هذه الفرضية فسيكون ذلك نهاية كل شيء». وأضاف «إذا ما قام أيّ بلد، بما في ذلك إيران، باستخدام أسلحة دمار شامل، فستكون نهاية صلاحية، شرعية هذه الحكومة».

وشدّد صالحي، خلال مشاركته في حلقة حوار نظّمها مجلس العلاقات الخارجية الأميركي للدراسات، على أنّ «أسلحة الدمار الشامل، كما سبق وقلنا، ضد الانسانية، إنّه أمر لا يمكن القبول به بتاتاً».

من جهة أخرى، أعلنت الولايات المتحدة ارسال موفد إلى أوروبا ليناقش مع السلطات في أربع دول «مواصلة الجهود لفرض عقوبات على سوريا وإيران»، و«الأولويات على صعيد مكافحة تمويل الارهاب». وقالت وزارة الخزانة الأميركية، في بيان، إنّ «مساعد وزير الخزانة المكلف الاستخبارات المالية ومكافحة الارهاب ديفيد كوهين سيتوجّه إلى فرنسا وألمانيا وإيطاليا وبريطانيا بين الأول والخامس من تشرين الأول» لهذا الغرض.

ميدانياً، واصلت القوات السورية هجماتها وقصفها العنيف على عدة بلدات في ريف العاصمة دمشق، فيما أرسل النظام إلى حلب تعزيزات لمؤازرة الجيش. وقال المرصد السوري لحقوق الانسان، في بيان، إنّ مدينة دوما الواقعة في ريف العاصمة سقط فيها «شهيدان اثر القصف الذي تعرضت له. كما قتل ما لا يقل عن ستة من القوات النظامية المتمركزين في مبنى البرج الطبي بدوما، اثر اقتحام المبنى من قبل مقاتلي الكتائب الثائرة المقاتلة». وفي ريف دمشق، قال المرصد إنّ مدينة الزبداني «تعرضت للقصف من قبل القوات النظامية السورية التي تحاصر المدينة منذ أشهر». وأضاف أنّ القصف شمل أيضاً بلدات سقبا، وحوش عرب، وببيلا، ما أدى إلى سقوط عدد من الجرحى.

كما قامت القوات النظامية المتمركزة في مدينة معضمية الشام باطلاق النار عشوائيا ما أدى إلى «اصابات في صفوف المدنيين»، بينما هزّت انفجارات عنيفة بلدة القطيفة، ووردت أنباء عن إصابات في صفوف المدنيين.

وفي العاصمة «دارت اشتباكات عنيفة بين القوات النظامية ومقاتلي المعارضة في أحياء القدم والعسالي، ترافقت مع قصف عنيف أدى لسقوط جرحى وتهدم بعض المنازل»، بحسب المرصد، فيما اشتبكت عناصر من الجيش السوري مع مجموعة مسلحة، في محيط ملعب العباسيين بدمشق، حيث كانت المجموعات المسلحة تستقل سيارات وتقوم بإطلاق الرصاص، فردّ عليها عناصر الجيش، ولم يعرف إن كان هناك ضحايا أو قتلى خلال الاشتباكات.

من ناحيتها، أشارت صحيفة «البعث»، الناطقة باسم الحزب الحاكم، إلى قرب انتهاء العمليات الأمنية في «كامل» ريف دمشق. وأفادت الصحيفة عن مواصلة القوات السورية «لمهمتها الميدانية في ملاحقة المرتزقة في مختلف المناطق موقعة خسائر فادحة في صفوفهم، وخاصة في بساتين حرستا».

ونقلت صحيفة «الوطن» السورية عن مصادر من السكان أنّ «دوما شهدت أعنف حملة منذ بدء الأزمة في البلاد»، معتبرة ذلك «مؤشراً على تصميم الجيش على القضاء على المسلحين فيها».

وفي حلب تدور اشتباكات بين القوات النظامية والمقاتلين المعارضين في أطراف حيّي العرقوب وسليمان الحلبي، كما تتعرّض أحياء الشيخ خضر، والصاخور، والشيخ فارس للقضف من قبل القوات النظامية السورية»، بحسب المرصد.

وفي محافظة حمص «تعرّضت مدن وبلدات تلبيسة، وحوش حجو، لوابل من القصف من قبل القوات النظامية أدى لسقوط عدد من الجرحى»، كما «تعرّضت قرية السعن في ريف حمص للقصف». وفي محافظة ادلب، «تعرّضت مدينة معرة النعمان لقصف من قبل القوات النظامية أدى لسقوط عدد من الجرحى».

إلى ذلك، أكدت السلطات التركية اطلاق الجيش التركي النار نحو الأراضي السورية ما أدى إلى سقوط ضحايا، لكنها أوضحت أنّ القتيلين ينتميان إلى حزب العمال الكردستاني وأنهما كانا يحاولان الدخول إلى تركيا، فيما قال المرصد السوري لحقوق الانسان إنّ الحادثة وقعت في بلدة في منطقة الدرباسية في محافظة الحسكة. وأشار إلى أنّ الضحايا أعضاء في «وحدات حماية الشعب»، وهي «ميليشيا مقربة من حزب الاتحاد الديموقراطي»، مؤكداً أنّهم كانوا يقومون بدورية على الحدود.

في موازاة ذلك، أعلن الناطق الإعلامي لشؤون مخيّمات اللاجئين السوريين في الأردن، أنمار الحمود، عن انسحاب كافة المنظمات الدولية العاملة في مخيّم الزعتري للاجئين في شمال شرق البلاد. وقال الحمود إنّ «العاملين في الهيئة الخيرية الملكية الهاشمية، والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، والمؤسسات المتعاقدة معها، انسحبوا من مخيّم الزعتري إثر تجمع نحو 150 لاجئاً من مخيم خاص بالعزاب للقيام بأعمال شغب». وأكد الحمود أن «أيّ شعور بالخطر يتسبب بانسحاب المنظمات الدولية تلقائياً من المخيم».

على صعيد آخر، أكد اليمن أنّ خمسة من ضباطه معتقلين لدى مجموعة إسلامية في سوريا وتتهمهم بدعم قوات النظام، هم طلّاب في الكلية العسكرية في حلب ولم يشاركوا في المعارك الجارية بين مقاتلي المعارضة وقوات النظام. ونفت وزارة الدفاع اليمنية «نفيا قاطعاً أيّ ارتباطات أو مشاركة للضباط اليمنيين في الأحداث التي تشهدها سوريا حالياً»، وذلك في بيان نشرته على موقعها الالكتروني.

ونقل البيان عن مصدر مسؤول في الوزارة قوله إن الضباط الخمسة «مبعوثون بشكل رسمي منذ سنتين للدراسة في أكاديمية الأسد للدراسات العسكرية في حلب». وأوضح المصدر أنّ الضباط «كانوا في طريق عودتهم إلى اليمن بعد أن أكملوا دراستهم للحصول على شهادة الماجستير».

وأكّد المصدر أنّ وزارة الدفاع، وبالتعاون مع وزارة الخارجية، تبذل «جهوداً واتصالات مكثّفة لتأمين سلامة الضباط اليمنيين، والافراج عنهم في أسرع وقت ممكن».

(أ ف ب، رويترز، يو بي آي، سانا)

أنقرة تؤكد إطلاق نار على الأراضي السورية وسقوط ضحايا

عربيات دوليات

التلفزيون السوري: مشعل «مقاوم مشرّد»

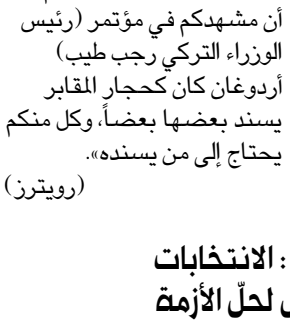

شنّ التلفزيون السوري هجوماً غير مسبوق على رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس»، خالد مشعل (الصورة)، واصفاً إيّاه بأنّه «مقاوم مشرّد». واتهمه بالجحود بعدما فتحت له دمشق أبوابها قبل عقد من الزمن، وقال إنّه «باع المقاومة من أجل السلطة».

وأضاف التلفزيون السوري «إنّ سوريا ليست نادمة لأنها لم تفعل ما فعلت لتنتظر وفاء أو جميلاً أو شكوراً، فقد فعلت ما رأت أنه واجبها القومي والوطني مع مقاوم مشرد وفّرت له ولرفاقه كلّ الدعم لمواصلة مقاومتهم». لكنه تابع «إنّ سوريا فرحة بأن يغادرها من باع المقاومة بالسلطة. إنّ ما جعل لكم مكانة عند شعب فلسطين كان خياركم المقاوم وليس هويتكم الإخوانية، وستكتشفون ذات يوم أنّ من ينام بين المقابر سيرى المنامات الموحشة، وستتذكر ذات يوم أن مشهدكم في مؤتمر (رئيس الوزراء التركي رجب طيب) أردوغان كان كحجار المقابر يسند بعضها بعضاً، وكل منكم يحتاج إلى من يسنده».

(رويترز)

نجاد: الانتخابات سبيل لحلّ الأزمة

قال الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد إن السبيل لحلّ الأزمة السورية هو الحوار الوطني، الذي يؤدي إلى إجراء انتخابات. وقال أحمدي نجاد، في حديث تلفزيونيّ، إنّ الحرب ليست السبيل الصحيح للمضي قدماً، مضيفاً إن هناك سبيلاً آخر للتوصل إلى حلّ وهو التفاهم الوطني من أجل إجراء انتخابات في المستقبل.

(رويترز)

اعتقال الحقوقي خليل معتوق

اعتقلت السلطات السورية، يوم أمس، الحقوقي البارز خليل معتوق، أثناء توجهه إلى عمله في العاصمة السورية، حسب ما أفاد «المركز السوري للدراسات والأبحاث القانونية»، في بيان.

وأدان المركز الاعتقال، معتبراً ذلك «رسالة واضحة للنشطاء السلميين المدافعين عن حقوق الإنسان وللمحامين المدافعين عن معتقلي الرأي، والذي يعتبر الأستاذ خليل من أبرز وجوههم».

(أ ف ب)

قضية

تبادل للاتهامات وفي أحيان كثيرة للاشتباكات. تلك بعض من حال العلاقة الدائمة التوتر بين حزب التجمع اليمني للإصلاح، وجماعة أنصار الله بزعامة عبد الملك الحوثي، وسط إصرار الطرفين على إلقاء المسؤولية على الآخر، فيما المخاوف تتزايد من انفجار أمني واسع لن يقتصر هذه المرة على محافظة صعدة وجوارها، حيث الثقل الأكبر للحوثيين

«الإصلاح» والحوثيون: مواجهات تُنذر بانفجار

من احدى تظاهرات الحوثيين في صعدة (أرشيف ــ الأخبار)

جمانة فرحات

حالة استقطاب حادة يعيشها اليمنيون اليوم، تعززها خلافات حول أكثر من قضية، تبدأ بالحوار الوطني ولا تنتهي بالصراع المستعر بين الإصلاح والحوثيين، وما يمكن أن ينتج منه.

البداية من الحوار الوطني. قضاياه العالقة لا تزال على حالها منذ أسابيع من دون تحقيق أي اختراق، وتحديداً في ما يتعلق بتمثيل الحراك الجنوبي. محاولات الالتفاف على هذا التمثيل من خلال تعيين جنوبيين لا يمتّون إلى الحراك بصلة لم تعد خافية على أحد. الأعضاء الجدد، الذين أضيفوا إلى اللجنة الفنية المكلفة الإعداد للحوار، يحسبون على حزب التجمع اليمني للإصلاح، الذي يرى فيه أبناء الجنوب شريكاً رئيسياً في حرب 1994، التي أعيد فيها فرض الوحدة بقوة السلاح.

أما المعلومات عن الخلافات الحادة بين عدد من أعضاء اللجنة الفنية فبدأت تتسرب، وسط حديث عن حالة عدم انسجام تامة بين بعض هذه الشخصيات يؤثر على عمل اللجنة. يُضاف إلى ذلك أن الأمين العام للحزب الاشتراكي اليمني، ياسين سعيد نعمان، الذي يعد من أبرز أعضاء اللجنة، لا يزال خارج البلاد، في أعقاب محاولة الاغتيال التي تعرض لها الشهر الماضي وما تلاها من محاولات لتمييع القضية بل والعمل على التشكيك بوقوعها.

هذا الوضع جعل المراقبين يتحدثون عن خشية من وجود توجه لنسف الحوار الوطني، المزمع انعقاده الشهر المقبل.

ويتزامن هذا الوضع مع وجود تخوف لدى اليمنيين من انفجار أمني على جبهة حزب التجمع اليمني للإصلاح وجماعة أنصار الله، بزعامة عبد الملك الحوثي وعدد من حلفائه.

الاشتباكات بين الإصلاح والحوثيين، التي لا تزال محافظة صعدة وجوارها شاهدة عليها، بدأت تتسلل إلى العاصمة صنعاء وحتى مناطق أخرى. ولعل أخطر ما في هذا الخلاف المتجدد أنه، على عكس الخلافات الأخرى التي تقض مضاجع اليمنيين، يختلط فيه البعدان الطائفي والسياسي، وذلك بالرغم من حرص مسؤولي الإصلاح والحوثيين على ابعاد البعد الطائفي في تصريحاتهم.

عضو الهيئة العليا للتجمع اليمني للإصلاح، محمد قحطان، شدد لـ«الأخبار» على أنه ليس هناك خلافات

لم يحن أوان الحزب

ردّ عضو المكتب السياسي لجماعة أنصار الله، يوسف الفيشي، على الأصوات التي تخرج بين الحين والآخر لمطالبة الحوثيين بإنشاء حزب سياسي على غرار باقي الأحزاب اليمنية. وفي السياق، أكد أبو مالك أنه «ليس الآخرون من يفرضون علينا هذا الأمر». وأضاف: «نحن منخرطون في العمل السياسي والمدني والثوري»، وتساءل: «هل شرط أن نكون حزباً للانخراط في العملية السياسية». وأضاف: «تشكيل الحزب ليس محرماً لدينا على غرار بعض الجماعات اليمنية الأخرى». ولذلك فإنه في الفترة المقبلة، بعد استقرار الوضع في اليمن، يمكن جماعة أنصار الله التي يتزعمها عبد الملك الحوثي (الصورة) بحث هذه المسألة، وتحديد ما اذا كان هناك من ضرورة لتشكيل حزب سياسي.

مصر

القضاء يمهل التأسيسية أسبوعاً

القاهرة ــ **رنا ممدوح**

أجلت محكمة القضاء الإداري المصرية، أمس، إلى الأسبوع المقبل النظر في 48 دعوى قضائية تطالب بحل الجمعية التأسيسية الموكلة إليها كتابة الدستور. تأجيل النظر في الدعاوى إلى الثلاثاء المقبل، سيسهم في استمرار الجدل حول مصير التشكيل الحالي للجمعية التأسيسية، وسط تساؤلات عمّا إذا كانت ستكمل كتابة الدستور الذي من شأنه أن يفرض السيطرة الإخوانية على البلاد، ويضمن أكثرية، بل وربما غالبية برلمانية مقبلة للجماعة. كما من شأن صياغة الأعضاء الحاليين للجمعية للدستور اتاحة الفرصة أمام امكانية التمديد للرئيس محمد مرسي لدورة رئاسية ثانية قابلة بدورها للتمديد.

أما الخيار الثاني، فيتمثل في تصدي المحكمة للجمعية، وتطبيقها القاعدة القانونية، التي سبق أن أكدتها في حكم سابق بحل التأسيسية الأولى، عندما قضت ببطلان عضوية أعضاء مجلس الشعب والشورى الذين انتخبوا داخل الجمعية التأسيسية.

وفي حال لجوء المحكمة إلى هذا الخيار، تتمحور التساؤلات حول ما اذا كان تصدي المحكمة للتشكيل الحالي للتأسيسية، سيترتب عليه أي إلزام قانوني لمرسي بعدم إصدار قرار جمهوري بإعادة اختيار الأعضاء الذين ستبطل المحكمة تشكيل الجمعية من أجلهم. وهؤلاء هم أعضاء مجلس الشعب والشورى وأعضاء السلطة التنفيذية الذين وصل عددهم الى 22 تضم عدداً من مستشاري الرئيس ووزير شؤون مجلسي الشعب والشورى.

ويستمد هذا التساؤل مشروعيته بعد التصريحات التي أدلى بها أول من أمس، رئيس الجمعية التأسيسية المستشار حسام الغرياني. وأكد الأخير أنه في حال صدور حكم من محكمة القضاء الإداري بحل الجمعية التأسيسية الثانية، على غرار ما فعلته بالجمعية التأسيسية الأولى، يمكن الرئيس المصري إصدار قرار جمهوري بتحصين التشكيل الحالي للجمعية التأسيسية بموجب صلاحياته التي نص عليها الإعلان الدستوري المصحح.

وفي السياق، أوضح مصدر قضائي في المحكمة لـ«الأخبار»، أنه على الرغم من أن المحكمة ليست مختصة بإلزام مرسي عدم اختيار نفس التشكيل الحالي للجمعية التأسيسية، المتوقع أن يصدر حكماً قضائياً بحلها، إلا أن حجية الأحكام تلزم الرئيس أدبياً بعدم تجاهل أحكام القضاء. وشدد المصدر على أن «اعادة تشكيل التأسيسية بنفس أعضائها اهدار لدولة القانون وتحدٍّ واضح للمشروعية». واعتبر المصدر القضائي، الذي فضل عدم ذكر اسمه، أن تشكيل التأسيسية الحالي باطل، لافتاً إلى أن تعامل مرسي مع الأمر هو «اختبار لانتماءاته وأولوياته، سواء للجماعة في الأساس أو للشعب ومن بعده الجماعة».

ورغم تأكيدات القانونيين لصدور حكم قضائي بحل الجمعية التأسيسية في الأيام المقبلة، إلا أن الجمعية على ما يبدو غير عابئة بالأمر، وتسابق الزمن للانتهاء من كتابة الدستور. وكشف مصدر في التأسيسية لـ«الأخبار» أن الجمعية انتهت من 80 في المئة من مواد الدستور، ولم يبق سوى مرحلة الصياغة النهائية للمواد قبل التصديق عليها رسمياً.

وبالتزامن تسعى الجمعية إلى احتواء كافة الخلافات الداخلية، وجذب القوى المدنية والسياسية إلى التعاطف مع أعمالها. واستقبلت الجمعية أمس 4 من الأعضاء الذين سبق أن انسحبوا من التشكيل اعتراضاً على سيطرة الإخوان المسلمين والسلفيين داخل الجمعية. الأعضاء العائدون هم سعاد كامل، جابر نصار، سمير مرقص وعبد الجليل مصطفى. في المقابل، وعد رئيس الجمعية التأسيسية بتصعيد الأعضاء الاحتياطيين للحل مكان الأعضاء الخمسة المستقيلين رسمياً من الجمعية. ورغم أن هذا الإجراء تأخر لما يزيد على 4 أشهر، هي مدة عمل الجمعية التأسيسية، إلا أن الغرياني برر ذلك بأن اللائحة التنفيذية لعمل الجمعية توجب في حال غياب أي من الأعضاء 5 جلسات متتالية استبداله بعضو آخر من القائمة الاحتياطية.

ما قل ودل

اتهمت منظمة العفو الدولية، أمس، الجيش المصري بأنه قتل محتجين سلميين وعذبهم خلال إدارته لشؤون البلاد بعد الثورة. وأوضحت المنظمة، أن الجيش «لجأ ــ على نحو متكرر ــ إلى استخدام القوة غير الضرورية والمفرطة، بما في ذلك القوة المميتة لتفريق المظاهرات والاعتصامات السلمية التي تصاعدت لتتحول إلى مواجهات قتل أثناءها عشرات المحتجين». وطالبت المنظمة السلطات المصرية بضمان «إجراء تحقيقات سريعة ووافية ومحايدة ومستقلة في جميع حالات انتهاك حقوق الإنسان على أيدي القوات المسلحة».

(رويترز)

بين الإصلاح والحوثيين، لافتاً إلى أن الاشتباكات التي تحدث هي بين قبليين وحوثيين، من دون أن ينكر وجود بعض من هؤلاء القبليين ممن ينتمون إلى الإصلاح.
في موازاة ذلك، نبّه قحطان إلى أن الحوثيين يبحثون عن عدو طائفي لهم ليأخذ الخلاف معهم بعداً طائفياً. وأضاف: «نحن كحزب لسنا طائفيين، ولدينا داخل الحزب من جميع المذاهب، وبالتالي فإن هذا شأن الحوثيين». وشدد على أنه يجب على الحوثيين أن يتحولوا إلى حزب سياسي، لافتاً إلى أنهم في حال استمرارهم في كونهم مجموعة مسلحة، فإن هذا ليس من مصلحتهم، ولا يمكن الشعب اليمني أن يتقبل ذلك، وتحديداً بعد الثورة. وأضاف: «نحن نرحب ونشجع توجه الحوثيين للحوار، لأنهم سيأخذون بالسياسة أضعاف ما يمكن أن يأخذوه بالعمل المسلح».
نقطة إضافية شدد عليها قحطان، مفادها أنه «لا يمكن تجربة حزب الله أن تتكرر في اليمن» من خلال الحوثيين، موضحاً أن لليمن ظروفه الخاصة، وعلى الحوثيين أن يتقبلوا هذا الوضع ويتعاملوا معه بواقعية. وأضاف: «لا يوجد لدينا احتلال إسرائيلي يبرر وجود هذه القوة العسكرية لدى الحوثيين». وبعدما قال: «نحن ضد أي مجموعة مسلحة»، أوضح أنه «لا يوجد أي حزب يمني يمتلك أسحة ثقيلة على غرار الحوثيين»، وإن أكد أن جميع اليمنيين مسلحون.
في المقابل، انتقد عضو المكتب السياسي للحوثيين، يوسف الفيشي (أبو مالك)، الإصلاح وممارساته، واصفاً إياه بأنه ميليشيا، ونصّب نفسه محامياً عن الأميركيين، فضلاً عن اتهام الحزب، إلى جانب الفرقة أولى مدرع، بقيادة اللواء المنشق علي محسن الأحمر، بأنهما يقفان وراء محاولة الاغتيال التي تعرض لها الأمين العام للحزب الاشتراكي اليمني.
وأكد أبو مالك لـ«الأخبار» أن «أعضاء جماعة أنصار الله لا يوجهون سلاحهم نحو الاصلاح أو أي طرف داخلي آخر»، مشيراً إلى أنهم «يسعون فقط إلى توجيه العداء إلى العدو الحقيقي، وهو إسرائيل وأميركا، التي تحتل البلاد العربية وتتدخل في شؤون اليمن».
وأوضح أنه بينما كان الشعب يتحرك بسبب الإساءة إلى نبي الإسلام، حزب الإصلاح تحرك لمواجهة هذه المسيرات، معتبراً أن الحزب «تغير سياسياً منذ أن وصل إلى الحكم، بعدما ركب الثورة التي نحن جزء منها».
وأكد السياسي الحوثي أن شعار الصرخة الخاص بالحوثيين «الله اكبر، الموت لأميركا، الموت لإسرائيل، الموت لليهود، النصر للإسلام»، الذي انتشر على نطاق واسع طوال الشهر الماضي على جدران العاصمة اليمنية صنعاء، وأدت إحدى المشادات بسببه إلى

> **الإصلاح: تجربة حزب الله لن تتكرر في اليمن**
>
> **الحوثيون: الوجود الأميركي في اليمن احتلال**

سقوط قتيل، «لا يستهدف الإصلاح، بل يأتي في اطار حرية التعبير». وتساءل: «أنا في بلادي، فهل طرحي للشعار في بلدي مستفز أم أن الذي يجب أن يستفز اليمنيين وجود قوات أجنبية في البلد».
كذلك دافع أبو مالك عن سلاح جماعة أنصار الله قائلاً: «نحن لا نريد تكرار تجربة حزب الله، رغم أننا نفخر بها. نحن نريد أن ندافع عن كرامتنا وإن كانت إسرائيل غير موجودة، فإن أميركا موجودة». وأضاف: «نحن ليس لدينا قوة، بل نحنا لدينا سلاح كسائر اليمنيين»، مذكراً بأن «أصغر شيخ يمني يملك مدفعية». مع ذلك، أكد أبو مالك أن مسألة سلاح الحوثيين ليست غير قابلة للنقاش. وأوضح أنه «متى ما وصلنا إلى حكومة وحدة وطنية أو حكومة يختارها الشعب بكل أطيافه، وجيش وطني موحد، فإنه ممكن في حينه أن نتحدث عن قضية السلاح».
وذكّر أبو مالك بأن «الآلية التنفيذية للمبادرة الخليجية نصت على أن تسحب جميع الميليشيات الأسلحة من العاصمة، وهذا ما لم يحصل». وأضاف: «ليس هناك جيش، فالأخير منقسم وبات أشبه بالميليشيات، حيث كل قائد فيه أصبح أشبه برئيس عصابة. كما أن الاصلاح لديه ميليشيات». واستكمل هجومه على الاصلاح بالقول: «سلوك الاصلاح سلوك ميليشيات، إنهم قطاع طرق ولديهم مجاميع مسلحة». كذلك شدد على أن ما يقوم به الحزب «لا يمت إلى المدنية بصلة، بل يضم متطرفين ومتشددين انبطحوا أمام السلطة بشكل غير متوقع». واتهم الحزب بأنه وصل إلى السلطة على حساب الشعب بدل أن يكون بحجم المنصب الذي وصل إليه.
ضمن هذا الإطار، يرى أبو مالك أن الاصلاح لم يدخل إلى الحوار من أجل ايجاد مخرج وحل الأزمات اليمنية، بل إن «الهدف الاستراتيجي للاصلاح، يتمثل في وجوده في الحكم حتى عام 2014، موعد الانتخابات الرئاسية بعد إنهاء الفترة الانتقالية المتفق عليها في المبادرة الخليجية». ولفت إلى أن الإصلاح يريد الاستعداد لتلك المرحلة من خلال الامساك منذ الآن بمؤسسات الدولة والسيطرة على لجنة الانتخابات، ومتى ما جاء موعد الانتخابات يتمكن الإصلاح من الوصل إلى الحكم بصناديق انتخابات مزورة.
أما السبيل للخروج من الأزمة الراهنة، فأشار أبو مالك إلى أهمية الحوار الحقيقي الجدي والاستراتيجي وضرورة أن لا يستثني الحوار أحداً. وشدد على أهمية أن يكون هناك دولة تمثل جميع الأطياف من الحراك والحوثيين، وتوحيد الجيش لينتهي الانقسام. لكن أبو مالك لم يظهر تفاؤلاً كبيراً بالمجريات على أرض الواقع.
ولفت إلى أن الاصلاح وحلفاءه هم 13 عضواً في اللجنة المكلفة الاعداد للحوار، في حين أنّ لدى المؤتمر 11 عضواً، مقابل اقتصار تمثيل الحوثيين على عضوين، وتهميش أحزاب أخرى وإقصائها. ورأى أن ارتضاء الحوثيين بهذا الوضع كان بسبب الحرص على التهدئة والحوار في مقابل حرص الإصلاح على المحاصصة. لكنه نبه إلى أنه «اذا لم يكن الحراك الجنوبي ممثلاً في الحوار، فكيف يريدون أن يصل الحوار إلى نتيجة».
وحذر أبو مالك من أنه إذا كانت البداية على هذا النحو، فإن الحوار سيصل إلى طريق مسدود، وحينها ستكون هناك كارثة، خاتماً حديثه بالتأكيد أن أخطر ما يهدد اليمن الوجود الأجنبي.
وأضاف: «علينا أن نقف جميعاً للقول إننا لسنا بحاجة إلى الأجانب لإدارة بلدنا»، مشدداً على أن الوجود العسكري الأميركي على أرض اليمن يعد احتلالاً.

تقرير

إسرائيل مربكة من صورة «العدو المصري الجديد»

صورة «الإرهابي الجديد»، هي ما تقلق وتُحير دولة الاحتلال حالياً. صورة شكّلها كل من أحمد وجيه وابن عمه بهاء زقزوق، اللذين نفذا العملية العسكرية على الحدود، والتي أسفرت عن مقتل الجندي الإسرائيلي نتانئيل يهلومي.
فقد عرضت صحيفة «يديعوت احرونوت»، أمس، تقريراً مفصلاً عن الشابين مستندة إلى تقارير وردت في الصحف المصرية، في محاولة لتحديد هوية المهاجمين الجدد لدولة الاحتلال.
وقال موقع الصحيفة إنه «خلافاً للتقديرات، فإن الهجوم الذي أوقع بالجندي نتنائيل يهلومي، لم ينفذه بدو من سيناء؛ فالمنفذان اللذان تم التعرف إلى هويتيهما كانا شابين، من أسر ميسورة، تخرجا من كلية الآداب ولم يشك أحد بأنهما يؤيدان الجهاد الإسلامي. هذه هي صورة الإرهابي المصري، الذي ستضطر استخبارات الرئيس (محمد) مرسي، والجيش الإسرائيلي إلى التعامل معه». وأضاف «ليسوا بدواً بل مخربين من النخبة المصرية. أحمد وجيه 31 عاماً، كان موسيقياً وعازفاً في فرقة موسيقية، تخصص في الموسيقى الدينية، متزوج وأب لابنتين. أما ابن عمه بهاء زقزوق، 21 عاماً، فحاصل على شهادة في الأدب، وأب لولد واحد، والده أكاديمي من عائلة محترمة. ليسا من البدو، وجاءا من خلفية اجتماعية واقتصادية غنية. هؤلاء هم «المخربون الجدد» الذين شنوا الهجوم الإرهابي الفتاك قبل نحو 10 أيام، وأسفر عن مقتل الجندي نتنائيل يهلومي. تبين أنهما مكثا عدة أشهر في مسجد متطرف، وتحدثا لأسرتيهما عن المشاركة في معسكر صيفي، ومن هناك خرجا للقتل».
هذه هي الصورة التي كوّنتها الصحيفة الاسرائيلية عن «الأعداء الجدد». وقالت ان هوية الشخص الثالث في العملية لم تُعرف بعد، لكن من شأن المعلومات المتراكمة أن تصدم جهاز الاستخبارات المصرية، وبدرجة لا تقل عن ذلك الأجهزة الإسرائيلية «الحديث لا يدور عن بدو من صحراء سيناء، وإنما عن سكان الدلتا المصرية».
ونقل الموقع عن أقرباء لشابين أنه تم تجنيدهما عبر شبكة الانترنت من قبل جماعة «أنصار بيت المقدس»، حيث تم بعد ذلك إيفادهما إلى مسجد يتبع لجماعة متطرفة في بلدة نصر في منطقة القاهرة، حيث مكث الاثنان في الأشهر التي سبقت تنفيذ الهجوم.
وقالت «يديعوت» إن مشروع تخليد ذكرى الشابين في مصر يجري في هذه الأيام على الشبكات الاجتماعية؛ فلا تزال صفحة أحمد وجيه، على الشبكة فعالة، ويبدو أن زوجته تواصل تفعيلها.
(الأخبار)

من جنازة الجندي الاسرائيلي في تل أبيب الأسبوع الماضي (باز راتنر ـ رويترز)

عربيات دوليات

العراق يريد رحيل القواعد التركية

دعت الحكومة العراقية البرلمان، أمس، إلى «الغاء أو عدم تمديد أي اتفاقية مبرمة سابقة مع أي دولة أجنبية، تسمح بوجود القوات والقواعد العسكرية الأجنبية على الأراضي العراقية». وأوضح مسؤول حكومي، فضل عدم الكشف عن اسمه أن التوصية الحكومية «تستهدف اتفاقية أبرمها صدام حسين عام 1995، تسمح للقوات التركية بأن توجد في مناطق شمال العراق لمطاردة حزب العمال الكردستاني».
وتملك تركيا قاعدة عسكرية كبيرة في بامرني (45 كلم شمال دهوك) في محافظة دهوك في إقليم كردستان منذ 1997. كذلك تملك تركيا ثلاث قواعد أخرى صغيرة، في غيريلوك (40 كلم شمال العمادية) وكانيماسي (115 شمال دهوك) وسيرسي (30 كلم شمال زاخو).
(أ ف ب)

اليمن: باعوم رئيساً للمجلس الأعلى للحراك

أنهى أحد أبرز تيارات الحراك الجنوبي، الذي يطالب بانفصال جنوب اليمن عن الشمال، أمس مؤتمره الذي عقد في عدن قبل أيام، بانتخاب القيادي البارز حسن باعوم (الصورة) رئيساً للمجلس الأعلى للحراك.
القرار الذي اتخذ بالإجماع، من شأنه أن يعزز الخلافات بين التيار المطالب بالانفصال، وخصوصاً أن ممثلي نائب الرئيس اليمني السابق، علي سالم البيض، في الداخل قاطعوا المؤتمر إلى جانب عدد من الفصائل المؤيدة له.
وحذرت الفصائل المحسوبة على البيض، في بيان، من «المخالفات الجسيمة» التي ارتكبها باعوم، متهمةً إياه بعقد مؤتمر «انشقاقي خارج الهيئات الرسمية للحراك وبدون لوائح أو إرشادات تنظيمية».
(الأخبار)

مقتل 3 من أخطر مسؤولي «القاعدة»

أكدت وزارة الدفاع اليمنية، على موقعها الإلكتروني، أمس، مقتل 3 من «أخطر قيادات» «القاعدة» في اليمن واعتقال آخر، خلال عملية نفذتها فجر أمس وحدة خاصة في القوات اليمنية في عدن، استهدفت منزلاً كانوا يتحصنون فيه في منطقة المنصورة. وأوضح مسؤول أمني رفيع المستوى أن الثلاثة، وأحدهم صومالي، كانوا يعدون لاعتداءات ضخمة في عدن.
(أ ف ب)

ليبيا

العلمانيّة تُغضب البرلمان والمقريف يعتذر

أبو شاقور يتّجه إلى إعلان حكومته اليوم... والتباس حول موافقة جبريل على المشاركة

بعد الحملة الواسعة التي قام بها الشعب الليبي لتسليم السلاح للدولة، بدأت ليبيا عملية بناء مؤسساتها، حيث ينتظر اليوم إعلان التشكيلة الوزارية الجديدة، في وقت تصاعد فيه الجدل حول تصريح لرئيس البرلمان، محمد المقريف، قال فيه إن «ليبيا ستكون دولة علمانيّة»

ناشطون ليبيون في بنغازي يشكلون صورة وشاح لدعم المصابات بسرطان الثدي (عبدالله دوما ـ أ ف ب)

«تحالف القوى الوطنية» في بنغازي ينفي نبأ استقالة جبريل

بنغازي ـ **الأخبار**

اعتذر رئيس المؤتمر الوطني العام الليبي (البرلمان)، محمد المقريف، أمس، لأعضاء المؤتمر عن تصريحاته الصحافية، التي أكد فيها أن «ليبيا ستكون دولة علمانية»، حسبما أفادت مصادر ليبية لـ«الأخبار»، مشيراً الى أن التعبير خانه أثناء حديثه إلى صحيفة «الحياة» اللندنية، وذلك عشية الموعد المقرر لإعلان الحكومة الليبية الجديدة.

المصادر الليبية أوضحت أن المقريف اعتذر لأعضاء المؤتمر بعد مغادرة عدد منهم جلسة يوم أمس، احتجاجاً على تصريحاته. ونقلت «وكالة أنباء التضامن» الليبية عن عضو تكتل «حزب العدالة والبناء» (الإخوان المسلمون) في المؤتمر، منصور الحصادي، قوله «إن عدداً من نواب المؤتمر عمدوا الى مقاطعة جلسة المؤتمر، احتجاجاً على التصريحات التي أدلى بها رئيس المؤتمر محمد المقريف».

وأوضح الحصادي أن العديد من النواب شاركوا في هذا الموقف، منهم نواب المؤتمر المستقلون (عبد الفتاح الشلوي، محمد صمود، إدريس بوفايد، حامد البغدادي، آسيا وجدي وعبد الجليل الشاوش)، وآخرون ينتمون الى تحالف القوى الوطنية (فتحي أرحومة وخالد صولة وعبد اللطيف المهلهل)، وكذلك نواب ينتمون الى حزب العدالة والبناء، بالإضافة الى عضو المؤتمر رئيس تكتل الاتحاد من أجل الوطن، عبد الرحمن السويحلي.

وكان رئيس المؤتمر قد أعلن، في حديثه الصحافي الذي نُشر أول من أمس، أنه يريد أن تصبح بلاده «دولة دستورية ديموقراطية مدنية علمانية»، لكنه شدد على ضرورة ألا يتصادم ذلك مع الشريعة الإسلامية. وأكد أن فصل الدين عن الدولة يكون «بألا تتحكم هيئة دينية بقرارات المؤتمر الوطني أو الحكومة، وفي الوقت نفسه لا أتصور ولا أتوقع أن يصدر مؤتمر وطني أو حكومة في بلد إسلامي مئة في المئة (ما هو) مصادم للشريعة الإسلامية». واعتبر المقريف أن «ما تتبناه بعض الجماعات المتطرفة في ليبيا (من تفسيرات للشريعة) لا علاقة له بالإسلام. هذا تفسير ظالم ومتجنٍ ليس فقط على المرأة، بل هو ظالم للإنسان ككل، سواء كان رجلاً أو امرأة، ولا يتفق مع مقاصد الشريعة ولا مع تعاليم الإسلام». كذلك، شدد على أن عدد الليبيين المنتمين إلى جماعات متطرفة لا يتجاوز 200 شخص، لكنه حذر من نشاط مجموعات متطرفة على صلة بتنظيم القاعدة في ليبيا والدول المجاورة.

من جهة ثانية، بدا الالتباس واضحاً حول لقاء أو عدم لقاء رئيس الحكومة، مصطفى أبو شاقور، مع رئيس الوزراء الأسبق، رئيس «تحالف القوى الوطنية»، محمود جبريل، للاتفاق على دخول التحالف في تشكيل الحكومة العتيدة. فقد نقلت مصادر ليبية لـ«الأخبار» أمس عن أبو شاقور قوله: «التقيت الدكتور محمود جبريل البارحة، ووافق على مشاركة التحالف في الحكومة. سأنتظر الى نهاية اليوم (أمس) لتسلّم ترشيحاته».

لكن مكتب العلاقات والإعلام لرئيس الوزراء المنتخب أعرب عن أسفه الشديد بشأن عدم انعقاد اللقاء الذي كان مقرراً بين أبو شاقور وجبريل. وأكد المكتب «التزام الدكتور مصطفى أبو شاقور وحرصه على إشراك كل الأطياف السياسية في المؤتمر الوطني العام في تشكيل حكومة وفاق وطني تلبي تطلعات الشعب الليبي بمختلف فئاته».

في هذه الأثناء، نفى رئيس «مكتب شباب ـ تحالف القوى الوطنية» في بنغازي، أحمد بالاشهر، ما قيل في وسائل إعلامية عن استقالة جبريل من منصبه كرئيس للتحالف، مؤكداً أن «جبريل لم يقدم استقالته»، وأن «هذا الخبر لا أساس له من الصحة».

لكن بالاشهر أكد، من جهة ثانية، أن رئيس «كتلة تحالف القوى الوطنية» في المؤتمر الوطني، ابراهيم الغرياني، قدم استقالته أمس شفهياً، مؤكداً أن التحالف لم يتخذ أي قرار بهذا الخصوص حتى هذه اللحظة.

ويرفض «تحالف القوى الوطنية» المشاركة في الحكومة، نظراً الى عدم وجود توافق حول برنامجها السياسي كما يقول. ونقل موقع «المنارة» الإلكتروني عن مصادر مقربة من حزب «العدالة والبناء»، أن الحزب يشترط الحصول على حصة كبيرة في الحكومة للانضمام إليها.

وتردد أن عضو المؤتمر الوطني عن بنغازي، القيادي في حزب «الجبهة الوطنية»، إبراهيم صهد، سيستقيل من منصبه في «المؤتمر» ليتولى منصب وزير الخارجية خلفاً لعاشور بن خيال.

وكان أبو شاقور قد أكد التزامه بقرارات المؤتمر الوطني العام، ومن ضمنها التنازل عن الجنسية الأميركية فور

تونس

الإضراب عن الطعام يصل إلى البرلمان

تونس ـ **نور الدين بالطيب**

ارتفع عدد نواب المجلس التأسيسي التونسي المضربين عن الطعام، تضامناً مع الموقوفين في مدن وقرى سيدي بوزيد، إلى خمسة. وانضمت نائبتان إلى الإضراب، الذي بدأ أول من أمس، وذلك بعد قرار مجموعة من أهالي المعتقلين، من مدينة منزل بوزيان ومن قرية العمران، بعضهم تجاوز عمره الثمانين، الإضراب عن الطعام للفت الأنظار إلى معاناة أبنائهم.

والنواب المضربون حتى الآن، هم: محمد البراهمي رئيس حركة الشعب، أحمد الخصخوصي الأمين العام لحركة الديموقراطيين الاشتراكيين، محمد الطاهر الإيلاهي مستقل، فضلاً عن النائبتين عن حزب العريضة الشعبية: فائزة كدوسي وريم السايري. وجميع هؤلاء النواب يمثلون محافظة سيدي بوزيد التي انطلقت منها شرارة الانتفاضة الشعبية.

وبالرغم من أن تونس اعتادت إضرابات الطعام كشكل من أشكال الاحتجاج، فإن وصول الظاهرة إلى قبة المجلس الوطني التأسيسي، أعلى سلطة في البلاد، يؤكد حالة الاحتقان التي تعاني منها البلاد. كما يعدّ مؤشراً واضحاً على عجز الحكومة عن إقناع الشعب بأدائها الضعيف، وفشلها في تقديم مؤشرات أمل للفئات الفقيرة من أبناء المدن الداخلية. وهؤلاء كانوا ينتظرون أن تغير الثورة ورحيل نظام زين العابدين بن علي شيئاً من معاناتهم، لكنهم اكتشفوا أن لا شيء تغير. ويحمّل عدد من الناشطين، أحزاب الترويكا الثلاثة، مسؤولية ما تعيشه البلاد من احتقان، قد يتسبب بانفجار العنف في حال استمرار أعضاء التحالف الحكومي في إيهام الشعب بالقدرة على حل كل المشاكل، وتحديداً في ملف التشغيل.

وشدد الناشطون على أهمية مصارحة الشعب بحقيقة الظروف الصعبة الاقتصادية والاجتماعية، التي لا يمكن أن تحل خارج الوفاق الوطني. كما تتطلب هذه المشاكل سنوات لمعالجتها، لا عاماً واحداً. فارتفاع عدد العاطلين من العمل، وعدم إيجاد حلول عملية لجرحى الثورة وشهدائها، فضلاً عن استمرار عدد من القضايا المتعلقة بالإعلام والقضاء والانتخابات، جعلت الترويكا تعيش وضعاً صعباً.

وتنال حركة «النهضة» النصيب الأكبر من الانتقادات، إذ تحمّلها قوى المعارضة مسؤولية الاحتقان في البلاد، الذي تتصاعد حدته مع اقتراب تاريخ 23 تشرين الأول، الذي تتمسك به القوى الأساسية للمعارضة كموعد لانتهاء شرعية المجلس الوطني التأسيسي. وتطالب المعارضة بضرورة تجاوز هذا المأزق، من خلال تغليب مصلحة البلاد العليا وإيجاد أرضية للوفاق حول الاستحقاقات المقبلة، وأهمها الهيئة العليا المستقلة للانتخابات والشروع الفوري في إعداد النظام الانتخابي.

ولم تعد إضرابات الطعام حكراً على العاطلين من العمل، إذ شملت الصحافيين ونواب التأسيسي، ما سيعمّق أزمة الترويكا. وقد تسربت الأزمة بالفعل لحزب «التكتل من أجل العمل والحريات»، شريك «النهضة». ويدفع بعض قياديي الحزب في اتجاه الخروج من الترويكا واستقالة الوزراء المنتمين له من الحكومة، حتى لا يخسر ما بقي له من حظوظ انتخابية نتيجة عجز الحكومة.

وبالتوازي مع الإضرابات عن الطعام، تتواصل الاحتجاجات في المدن الداخلية مثل العيون في محافظة القصرين، الرديف في محافظة قفصة، وساقية الزيت في محافظة صفاقس. كذلك وصلت الاحتجاجات إلى الجامعات، إذ تم تعليق الدروس في جامعة جندوبة بعد إصابة طالب عن طريق الخطأ إثر صدمه بسيارة عميد إحدى الكليات.

ويحدث كل ذلك وسط ترقب لمعرفة ما إذا كانت الحكومة ستنجح في نزع فتيل التوتر، قبل يوم 18 تشرين الأول، الذي اختير لإحياء ذكرى إضراب الجوع الشهير الذي نفذ عام 2005 وشكل بداية التحرك الفعلي لإسقاط نظام بن علي.

ما قل ودل

انتحر الشاب التونسي، راغب بوعلاقي (19 عاماً)، في مدينة سيدي بوزيد صعقاً بالكهرباء، بعدما تسلق منتصف ليل أول من أمس عموداً للكهرباء العالية الضغط، ولمس الاسلاك الكهربائية بيده، فصعق ومات على الفور وهوت جثته على الأرض. وأفادت مصادر أمنية بأن الشاب العاطل من العمل، انتحر بسبب «خلافات عائلية»، وكان ساعة انتحاره «في حالة سكر»، فيما هاجمت عائلة الشاب المستشفى الذي نقلت إليه الجثة.

(أ ف ب)

تقرير

السعودية على شفا الثورة؟

الثورة آتية الى السعودية لا مَحالة. جميع المعطيات والأرقام تشير الى ذلك. التاريخ، الفكر الاستبدادي، الفقر، انعدام المساواة، التركيبة الاجتماعية، الخلافات المقبلة على الحكم... جميعها عوامل تؤكّد أن الثورة التي عمل آل سعود على تأجيلها منذ انتفاضات الربيع العربي، في طريقها الى ربوع المملكة، لكن السؤال هو متى، وكيف سيتعامل الرئيس الأميركي المقبل مع التحدي الأكبر عندما ينفد الوقت ويبدأ انهيار أكبر شركائه الشرق أوسطيين؟

كل تلك المعطيات عالجتها الصحافية كارين إليوت هاوس في كتابها عن السعودية «On Saudi Arabia:Its People، Past، Religion، Fault Lines and Future». شرحت بشكل تفصيلي عوامل تفجر الثورة داخلها ثم انهيارها، ومكونات شعبها وتاريخها ودينها والخطوط الحمراء ومستقبلها. قدمت صورة قاتمة عن البلاد التي تغلي بالتوترات والغضب الداخليين.

وينقل تقرير لموقع «مونيتور» عن الكتاب، الذي صدر حديثاً، أن أكثر من 60 في المئة من السعوديين هم دون العشرين، غالبيتهم لا تملك الأمل في الحصول على وظيفة. 70 في المئة من السعوديين غير قادرين على تملك منزل. 40 في المئة دون خط الفقر.

ويُعَدّ أفراد الأسرة المالكة، الأمراء والأميرات، أكثر من 25 ألف فرد، ويملكون غالبية الأراضي والمصالح القيّمة، بما أن النظام يقدر لكل منهم راتباً وثروة. وأكثر، المملكة لا تأكل مما يزرع أبناؤها، ولا تلبس مما يصنعون، حياة المملكة تقوم على عمل العمال الأجانب. الـ 19 مليون سعودي يعتمدون على 5,8 ملايين عامل أجنبي لتسيير الأعمال.

وبحسب هاوس، فإن الاختلافات بين الأقليم، وحتى «العنصرية الإقليمية»، «هي واقع يومي في الحياة السعودية». فأهل الحجاز في الغرب والشيعة في الشرق مستاؤون من أسلوب الحياة الصارم للوهابية، الذي فُرض باسم القرآن في صحراء نجد الوسطى.

إضافة إلى ذلك، بات التمييز الجنسي، وهو ضرورة بالمفهوم الوهابي، مشكلة متنامية، بعدما أصبحت المرأة السعودية متعلمة ومن دون أمل في الحصول على عمل. 60 في المئة من المتخرجين السعوديين نساء! لكنهم لا يشكلون سوى 12 في المئة من القوى العاملة.

ثورة في السعودية، لن تكون مماثلة في أي بلد عربي. ثورة في السعودية تعني ثورة في ثاني أكبر احتياطي للنفط في العالم، بما أن برميلاً من أصل 4 ينتج هناك.

> كلما نجحت الثورات في العالم العربي، اقتربت الثورة أكثر من أبواب آل سعود

إضافة الى ذلك، فإن التحالف الأميركي السعودي هو الأقدم في المنطقة، يعود الى عام 1945 حين التقى الرئيس الأميركي فرانكلين روزفلت مع مؤسس المملكة عبد العزيز بن سعود وأبرم معه صفقة النفط مقابل الأمن. أما اليوم، فإن الولايات المتحدة بحاجة الى السعودية أكثر من أي وقت. صادراتها النفطية من المملكة. التحالف مع مصر (بعد الانتفاضة) بات مشكوكاً فيه. العراق ينحو باتجاه ايران. والسعوديون هم حلفاء أساسيون للأميركيين في الحرب على «القاعدة» في اليمن وغيرها؛ فالاستخبارات السعودية ساعدت في إحباط هجومين على الأقل للتنظيم داخل اميركا منذ 2010. هذا إضافة الى اهمية الدعم السعودي من أجل احتواء إيران.

رغم هذه الأهمية لآل سعود بالنسبة إلى واشنطن، هناك في المقابل مصدر للقلق. الاستخبارات الأوروبية تقول إن أغنياء السعودية لا يزالون الممول الأول للجماعات الأصولية الإسلامية، ومن ضمنها «طالبان» الأفغانية و«لاشكر طيبة» الباكستانية. كذلك فإنها ساعدت نظام جارتها الصغيرة البحرين على سحق الانتفاضة الديموقراطية في الجزيرة التي تستضيف الأسطول الأميركي الخامس.

ومن الناحية التاريخية، المملكة السعودية هي الدولة الثالثة التي أنشأها آل سعود. الدولة الأولى تأسست عام 1745، لكنها انهارت بسبب التدخلات الخارجية والخلافات الداخلية على ولاية العرش. والثانية تأسست في عام 1824، والثالثة هي الدولة الحالية المؤسسة في عام 1932. والثلاث بُنيت على تحالف بين أسرة آل سعود وفكر محمد بن عبد الوهاب. ومعلوم أن هذا التحالف شكل عماد تماسك المملكة واستقرارها حتى الوقت الراهن.

وقائع وأرقام تعرضها كارين في كتابها، الذي تشير فيه إلى أن المملكة كانت محظوظة في الآونة الأخيرة بقيادات جيدة. لكن الدولة الثالثة لآل سعود، على موعد مع مواجهة غير مسبوقة في خلافة العرش. وتقول إن التاريخ غير مشجع أيضاً، فالدولة الثانية انهارت بسبب خلافات على السلطة في أواخر القرن التاسع عشر. اضافة الى ذلك، فإنه كلما نجحت الثورات في العالم العربي، اقتربت الثورة أكثر من أبواب آل سعود، لأن السعوديين سيطمحون بدورهم الى حكومة أكثر ديموقراطية.

لكن الكاتبة تحذر من أن هذه الثورة قد تأتي من الأصوليين الغاضبين من التحالف مع الأميركيين. وتقول إن هناك سيناريوات مختلفة لما يمكن أن يحصل في المملكة. الملكيات المطلقة غير قابلة للإصلاح، لذلك فإنه ما إن يبدأ التغيير في الدكتاتوريات العميقة يصعب السيطرة عليه.

(الأخبار)

صدور قرار من المؤتمر بهذا الخصوص. الى ذلك، نفى رئيس المجلس الوطني الانتقالي السابق، مصطفى عبد الجليل، نبأ وفاته الذي أعلنته بعض وسائل الإعلام الأحد الماضي، داعياً المنابر الإعلامية إلى «تحرّي الصدق عند تناولها مثل هذه الأخبار حتى لا تفقد صدقيّتها عند الناس».

البحرين

اعتقال الأطباء... ومقتل معتقل

بدا الدكتور علي العكري واثقاً من كلامه اول من أمس، حين استبعد احتمال اعتقال الأطباء بعد حكم محكمة التمييز، لكنه أخطأ في ظنّه

المنامة ـ الأخبار

يبدو أن ظنّ الطبيب علي العكري لم يكن في محله، اذ أقدمت قوات مدججة بالسلاح في ساعات الفجر أمس، على اعتقال مجموعة من الأطباء والممرضين، الذين ثبتت محكمة التمييز اول من أمس، الأحكام ضدهم، في وقت أعلن فيه عن موت أحد المعارضين داخل السجن، بسبب تلكؤ السلطات في معالجته.

وقالت جمعية «الوفاق» المعارضة، في بيان، إن «قوات أمنية مدججة بالسلاح أقدمت على اقتحام منازل 6 من الاستشاريين والأطباء بينهم ممرضة، وتم اقتيادهم بتهم تتعلق بمعالجتهم لجرحى الثورة البحرينية حين انطلاقها». وأضافت أن القوات اعتقلت «الدكتور علي العكري، جراح عظام متخصص في جراحة عظام الأطفال، وكذلك استشاري جراحة العيون الدكتور سعيد السماهيجي، والدكتور غسان ضيف استشاري جراحة الفم والوجه والفكين، والدكتور محمود أصغر استشاري جراحة اطفال، والممرض إبراهيم الدمستاني أمين سر جمعية التمريض البحرينية سابقاً، إلى جانب الممرضة ضياء ابراهيم».

وقالت الجمعية إن النظام تجاهل، بخطوته هذه، «كل النداءات الدولية ومواقف الدول والمنظمات الحقوقية والمعنية والتي أكدت على ضرورة النأي بالطواقم الطبية عن الانتقام الرسمي العشوائي الذي شنه النظام على كل من يخالفه في الرأي والتعبير». وأكدت أن «النظام في البحرين مصمم على الاستمرار في نهجه الإقصائي والانتقامي من شعب البحرين وكوادره وطاقاته، ومعاقبتهم على مواقفهم المؤيدة للحرية والديموقراطية».

وأشارت الى ان هذه الاعتقالات تأتي «بالرغم من بطلان القضية وتعرضهم للتعذيب والتنكيل داخل المعتقلات». وأكدت ان الأطباء لم يحصلوا «على محاكمة عادلة، وبالرغم من تعرضهم للتعذيب ورفعهم دعوى قضائية ضد معذبيهم، إلا أن المحكمة أصدرت قرارها يوم أمس بتأييد الأحكام التي شكلت امتداداً للمحاكم العسكرية في فترة الطوارئ».

وفي موازاة اعتقال الأطباء، أعلنت المعارضة أيضاً عن «مقتل المعتقل محمد علي محمد مشيمع (23 عاما) بعد حرمانه من العلاج اللازم في المعتقل واتهامه تهماً كاذبة وملفقة». وقالت في بيان آخر إنه «صدر حكم ضد علي من المحاكم العسكرية بالسجن 7 سنوات بالرغم من وجود إثباتات ومستندات رسمية قدمها محاميه للمحكمة تثبت أنه كان يرقد بالمستشفى يوم وقوع الحادثة التي يتهم فيها».

وأشارت الى أن مشيمع قال لمحاميه قبل أيام «إنه يحرم من تلقي العلاج اللازم والمناسب وإنه يريد مغادرة المستشفى الحكومي لتلقي العلاج في مستشفى آخر». لكن كل طلبات محاميه واجهت الرفض من قبل المحكمة والجهات المعنية.

الطبيب علي العكري خلال لقاء صحفي في المنامة قبل يوم من اعتقاله (حمد المحمد ـ رويترز)

عربيات دوليات

الجبالي يدين بشدة اغتصاب الشرطة لفتاة

دان رئيس الوزراء التونسي، حمادي الجبالي (الصورة)، أمس، بشدة واقعة اغتصاب اثنين من رجال الشرطة لشابة، فيما مثلت الضحية أمام القضاء التونسي بتهمة «التجاهر عمداً بفعل فاحش». وقال الجبالي لصحيفة «لو سوار» البلجيكية، إن «هذا التصرف من رجال شرطة أمر لا يغتفر، وليس هناك أي مبرر لهذا الفعل الهمجي الذي يتعارض مع كل قيمنا الأخلاقية»، مضيفاً «بصفتي رئيساً للحكومة، أدين

فعل هذين الشرطيين اللذين سيحاكمان بقسوة». وتابع «ربما تكون هناك، وفقاً للسلطة القضائية، حالة خدش حياء، لكن المهم في هذه القضية هو الاعتداء المرفوض على كرامة امرأة».

(أ ف ب)

«أف بي آي» يشارك في تحقيقات بنغازي

قال نائب وزير الخارجية الليبي محمد عبد العزيز، أمس، إن السلطات الليبية وافقت على زيارة فريق من مكتب التحقيقات الفدرالي (اف بي اي) لبنغازي للمشاركة في التحقيق في الهجوم على القنصلية الأميركية، إلا أنه أشار الى أنه لم يتم الانتهاء من تفاصيل التعاون مع الفريق. وقال عبد العزيز «الآن نحن نستعد لاستقبال فريق «اف بي آي» الذي سيتوجه الى بنغازي ويلتقي مع فريقنا، على أساس أن يبدأ التحريات الثنائية معه، وزيارة عين المكان»، في إشارة الى موقع القنصلية.

(أ ف ب)

سلطات الكويت تقمع تظاهرة للبدون

أطلقت الشرطة الكويتية الغاز المسيل للدموع وقنابل الدخان أثناء قمعها تظاهرة شارك فيها مئات من البدون للمطالبة بالحصول على الجنسية الكويتية وعدد من الحقوق الأخرى، حسبما أفاد شهود عيان ونشطاء. وتجمع المتظاهرون في ساحة الحرية في منطقة الجهراء على بعد 50 كيلومتراً غربي العاصمة الكويتية، إحياءً ليوم اللاعنف العالمي. وذكر شهود عيان ونشطاء أن ثلاثة أشخاص على الأقل، من بينهم رجل شرطة، أصيبوا بجراح طفيفة، كما اعتقلت الشرطة 10 من المتظاهرين وطوقت ضاحية تيماء في الجهراء التي يسكنها عشرات آلاف البدون.

(أ ف ب)

بعدما استنفد سياسة التلويح بالخيار العسكري ضد طهران، انتقل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، إلى سياسة بديلة تملأ الفراغ الذي خلّفه خلو تهديداته من أي رصيد فعلي، لعلها «أم العقوبات»

إسرائيل تحشد لـ«أم العقوبات»

نجاد يطلب التصدي للمخلين في سوق العملة الصعبة في بلاده ويتمسك النووي... ولاريجاني ينتقد الأداء الاقتصادي لحكومته

لاريجاني: تأثير العقوبات على اقتصاد إيران محدود (الأخبار)

محمد بدير

فيما أكد الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد في مؤتمر صحافي عقده أمس في طهران، أن ايران لن تتراجع عن برنامجها النووي رغم الضغوط الاقتصادية والعقوبات الغربية، تحدثت وسائل الإعلام الإسرائيلية، عن سياسة جديدة متعلقة بالملف النووي الايراني ستتمحور حول بناء تحالف دولي يتبنى قطع العلاقات الدبلوماسية مع الجمهورية الإسلامية وفرض رزمة عقوبات ضدها وُصفت بأنها «أم العقوبات»، بحيث تكون شبيهة بالحصار الذي فرضته إسرائيل على قطاع غزة قبل سنوات.

في هذا السياق، أفادت صحيفة «معاريف» أمس بأن ديوان رئاسة الحكومة ووزارة الخارجية الإسرائيليين يعملان على إقناع الاتحاد الأوروبي بفرض عقوبات متمادية على إيران تقوم على فرض مقاطعة تجارية كاملة مع الجمهورية الإسلامية، تشمل قطع العلاقات النقدية مع المنظومة المصرفية الإيرانية وحظراً على المنتجات المدنية الأولية. وأشارت الصحيفة إلى أن التقدير السائد هو أن عقوبات كهذه فقط من شأنها أن تقنع النظام الإيراني بالتوصل إلى تسوية تتعلق بمشروعه النووي بسبب الخوف الذي سينشأ لديه من تمرد مدني واسع قد تفضي إليه هذه العقوبات.

وكشفت «معاريف» أن نتنياهو يخطط لجولة زيارات قريبة تشمل دولاً أوروبية رئيسية في إطار الحملة الجديدة، حيث من المتوقع أن يزور كلاً من فرنسا وألمانيا وبريطانيا وبولندا.

وقال مسؤول إسرائيلي رفيع المستوى للصحيفة إن الأمر عبارة عن «تغيير في نمط التفكير، تغيير كامل للقرص في ما يتعلق بإيران»، مشيراً إلى أن الهدف من الحملة هو إنتاج واقع يكون فيه محظوراً تصدير أو شراء أي منتج أو بضاعة من وإلى إيران. وأوضح المسؤول نفسه أن ذلك الحظر سيشمل المنتجات الأساسية مثل الأدوات الكهربائية والسيارات والمواد الغذائية، وكذلك كل منتج يُعدّ من الكماليات أو يسهم في الاقتصاد الإيراني، على أن يتم استثناء لائحة بضائع تحدد مسبقاً يكون بإمكان إيران شراؤها مثل الأدوية والمنتجات الإنسانية الأولية.

ويرفض الاتحاد الأوروبي حتى الآن فرض عقوبات جارفة بهذا القدر، إلا أن المسؤول الإسرائيلي أشار إلى وجود رزمة جديدة من العقوبات لم تتضح طبيعتها. ووفقاً لـ«معاريف»، فإن العقوبات التي تعمل إسرائيل على دفعها قدماً تهدف إلى التأثير على الوضع الاقتصادي للمواطن الإيراني المتوسط الحال الذي يشعر بالسخط حالياً.

وكانت وثيقة داخلية لوزارة الخارجية الإسرائيلية قبل أيام تحدثت عن تراجع بنسبة 50 في المئة في تصدير النفط الايراني وانخفاض بنسبة 50 في المئة في القيمة الشرائية للعملة المحلية، وإلى ارتفاع كبير في الأسعار. وبالاستناد إلى المعطيات التي أوردتها الوثيقة، أعرب وزير الخارجية، أفيغدور ليبرمان، نهاية الأسبوع الماضي عن توقعه حصول انتفاضة شعبية في إيران عشية الانتخابات الرئاسية المقررة في حزيران العام المقبل.

وفي إطار السياسة الإسرائيلية نفسها، استضافت الدولة العبرية أمس، اجتماعاً برلمانياً حضره مئات النواب من عشرات الدول وتمحور حول بلورة صيغ قانونية لمقاطعة إيران ليتم في مرحلة لاحقة العمل على إقرارها في البرلمانات المحلية. وانعقد الاجتماع بمبادرة من الرابطة البرلمانية الإسرائيلية وهي رابطة مشتركة تضم أعضاء كنيست ونواباً من برلمانات أجنبية متعاطفين مع إسرائيل. واستمع الحاضرون إلى كلمات ألقاها نتنياهو ووزير الشتات الإسرائيلي، يولي إدلشتاين، ومن ثم أقروا صيغة قرار بتبني النموذج الكندي في قطع العلاقات مع إيران وطرد سفير طهران منها. وتعهد المشاركون في الاجتماع بالعمل على دفع دولهم إلى تبني مشروع القرار ضمن إطار تشريعي.

> **الرئيس الايراني: هذا الوضع الخاص بالعلاقات بين ايران وأميركا لا يمكن ان يستمر**

من جهة أخرى، أعرب رون لاودر، وهو متمول يهودي أميركي كان أحد أقرب المقربين من نتنياهو إبان فترة ولايته الأولى، عن معارضته لأي هجوم إسرائيلي أحادي ضد إيران. وحذر لاودر، الذي كان رجل الارتباط بين نتنياهو والقيادة السورية، في مقابلة مع مجلة «دير شبيغل» الألمانية، من كارثة ستلحق بإسرائيل إذا عملت بمفردها من دون تأييد أميركي.

في المقابل (أ ف ب، يو بي آي)، قال الرئيس الايراني «لسنا شعباً يتراجع في المسألة النووية». لكن نجاد تراجع عن التصريحات التي أدلى بها خلال زيارة الى نيويورك الاسبوع الماضي لحضور اجتماع الجمعية العامة للامم المتحدة، بأن ايران يمكن أن تدرس امكانية اجراء مفاوضات مباشرة مع الولايات المتحدة حول المسألة النووية. وقال أمس إن «المفاوضات المباشرة ممكنة، ولكن تحتاج الى ظروف، ولا اعتقد ان الظروف مؤاتية لاجراء محادثات. والحوار يجب ان يقوم على انصاف واحترام مباشر». لكنه اضاف «اعتقد ان هذا الوضع الخاص بالعلاقات بين ايران والولايات المتحدة لا يمكن ان يستمر». وجدد نجاد التأكيد أنه «غير قلق مطلقاً» بشأن التهديدات التي تطلقها اسرائيل بشن عمل عسكري ضد المنشآت النووية الايرانية، قائلاً «ايران ليس بلداً تهزه بعض المفرقعات».

وكانت وكالة «مهر» الإيرانية للأنباء قد نقلت عن وزير التجارة والصناعة الإيراني، مهدي غضنفري، قوله، إن

متطرّفون يهود يدنّسون كنيسة ويقتحمون الأقصى

> **مرة جديدة، يعمد متطرفون إسرائيليون إلى تدنيس المقدسات الدينية المسيحية، من دون أي مراعاة لحرمة هذه المقدسات، في وقت أعلن فيه اعتقال متطرفين حاولوا اقتحام المسجد الأقصى**

وجدت كتابات بالعبرية مسيئة للمسيح على باب مدخل دير تابع للرهبان الفرنسيسكان في «جبل صهيون» في القدس المحتلة، أمس. وأظهرت الصور الموجودة على الموقع الإلكتروني لحارس الأراضي المقدسة، وهي الهيئة العليا التي تشرف على رهبان الفرنسيسكان في الشرق الأوسط، كتابات باللون الأزرق على باب الدير مسيئة للمسيح، وكلمة «دفع الثمن»، في إشارة إلى أعمال انتقامية يقوم بها متطرفون يهود.

بدوره، أكد المتحدث باسم الشرطة الإسرائيلية، ميكي روزنفيلد، أنه «تم استهداف كنيسة في جبل صهيون بشعارات معادية للمسيحية ودفع الثمن». وأشار إلى أن الشرطة «تحقق في الحادث الذي وقع في وقت مبكر من صباح أمس».

العبارة التي وجدت على باب الكنيسة (أ ف ب)

وفي ردود الفعل على الحادث، أعرب الأساقفة الكاثوليك في الأراضي المقدسة عن «استيائهم العميق» مما حصل. وأعربوا، في بيان، عن «القلق إزاء التعليم الذي يتلقاه الشبان في مدارس معينة، حيث يتم تدريس التعصب والازدراء»، داعين الى تغيير النظام التعليمي في إسرائيل.

وخلال زيارته للحاخامات البارزين في إسرائيل بمناسبة حلول عيد العرش اليهودي، ندد الرئيس الإسرائيلي، شيمون بيريز، بهذه «الأفعال التي تتعارض مع القيم والأخلاق اليهودية وتضر دولة إسرائيل بشكل كبير»، مشيراً إلى أنه «لا يجوز تدنيس الأماكن المقدسة للأديان والعقائد».

وعلى الجانب الفلسطيني، دان بيان الرئاسة الفلسطينية «إقدام متطرفين يهود على خط شعارات مسيئة للسيد المسيح باللغة العبرية، على باب مدخل دير تابع للرهبان الفرنسيسكان» في القدس.

من ناحية أخرى، اندلعت صباح أمس مواجهات بين شرطة الاحتلال الإسرائيلي والمصلين الفلسطينيين الذين تصدّوا لجماعات «اليمين المتطرف»، بقيادة موشي فيغلن المرشح لرئاسة حزب الليكود، أثناء دخولهم ساحات المسجد الأقصى.

وذكرت مؤسسة الأقصى للوقف والتراث، في بيان، أن ثلاثة مجموعات من اليهود «المتطرفين»، قوامها مئة مستوطن، اقتحمت الأقصى من ناحية باب المغاربة تحت حماية شرطة الاحتلال وقوات الأمن.

من جهتها، أعلنت المتحدثة باسم الشرطة الإسرائيلية، لوبا السمري، اعتقال فيغلين وناشط آخر بسبب إخلالهما بالأمن داخل المسجد. كما أوضحت أنه «تم إطلاق سراح أحد المعتقلين اليهود بشروط مقيدة تشمل الإبعاد 15 يوماً» عن المسجد الأقصى، بينما رفض فيغلين الإفراج عنه، مؤكدة أنه «ستتم إحالته الى محكمة الصلح في القدس».

ودانت الرئاسة الفلسطينية الحادث، محذرةً من «هذه السياسة الإسرائيلية ضد المقدسات الإسلامية والمسيحية والتي تؤجج مشاعر المسلمين والمسيحيين، وقد تدخل المنطقة في دوامة من العنف لا تحمد عقباها».

من ناحيتها، اعتبرت حماس أن إسرائيل تنتهج خططاً «عنصرية» لفرض سيادة يهودية على المسجد الأقصى ومدينة القدس، مستغلة في ذلك «تواطؤ» السلطة الفلسطينية و«الضعف» العربي والإسلامي. وقال المتحدث باسم الحركة، فوزي برهوم، للصحافيين في غزة، إن الأجواء التي تخيم على الأراضي الفلسطينية بعد اقتحام المسجد الأقصى تنذر باندلاع انتفاضة ثالثة.

من جهة ثانية، أوضحت السمري أنه تم إطلاق سراح ثلاثة عرب، هم: امرأة ورجلان بعد اعتقالهم أمس للتحقيق معهم، مضيفة إنه تم إطلاقهم مع شروط مقيدة، وستعمد الشرطة إلى تقديم لوائح اتهام والمطالبة بأقصى العقوبات لهم».

إلى ذلك، دهس سائق سيارة أجرة فلسطيني أربعة جنود إسرائيليين في الضفة الغربية، أمس، في حادث لم يتضح إن كان متعمداً، بحسب ما أعلنت الشرطة الإسرائيلية.

(الأخبار، أ ف ب)

«رئيس الجمهورية (نجاد) اصدر الأوامر اللازمة يوم أمس (الاثنين)، لإطلاق جهود جادة في ما يتعلق.. بالتصدي للمتسببين الرئيسيين في الإخلال المتعمد بالسوق».
بدوره، قال رئيس البرلمان الإيراني، علي لاريجاني، إن الصعوبات الاقتصادية التي تواجهها البلاد ترجع بمعظمها إلى سوء الإدارة، مؤكداً أن تأثير الحظر الاقتصادي الذي يفرضه الغرب على طهران محدود.
وذكرت قناة «العالم» الإيرانية أن لاريجاني عزا التقلبات في سوق العملات الأجنبية في إيران إلى «ارتفاع السيولة النقدية وعدم التنفيذ الدقيق لبرنامج ترشيد الدعم».

إسرائيل

تجاذب حول الموازنة وتقديم الانتخابات

علي حيدر

مع اقتراب موعد بدء الدورة الشتوية للكنيست الإسرائيلي، يحتدم التجاذب بين إقرار الموازنة وتقديم موعد الانتخابات العامة. اذ بحسب القانون الاسرائيلي، ينبغي حل الكنيست، بعد مرور ثلاثة أشهر على مضي رأس السنة المالية من دون التصديق على الموازنة، واجراء انتخابات مبكرة.
في المقابل، فإن التوجه المُسبق لأي من أطراف الحكومة الأساسيين، بعدم اجراء الانتخابات في موعدها القانوني، سيترجم حكماً الى عراقيل ورفع سقف المواقف والمطالب الاقتصادية، كما أن أيّاً من اطرافها معنيّ بأن لا يبدو موافقاً على اقتطاعات وتقليصات تأكل من رصيده الشعبي في سنة الانتخابات.
عملياً، أوضحت مصادر سياسية في الائتلاف الحكومي أن رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو سيحسم قراره النهائي خلال الأيام المقبلة، إما دفعاً للموازنة أو إجراء انتخابات مبكرة، وخصوصاً أن الجدول الزمني لإمرار الموازنة بات مضغوطاً جداً، اذ وفقاً للسوابق التاريخية، عادة ما تمرّر الموازنة في الحكومة في شهر آب، ثم تُطرح للتصديق عليها في الكنيست خلال الشهرين التاليين في قراءة ثانية وثالثة، لكنّ أياً من هذه الأمور لم يحدث هذه السنة.
وفي سياق الاتصالات لحسم المسار السياسي الداخلي، التقى رئيس الحكومة مع وزير المالية يوفال شطاينتس، لمناقشة الاقتطاعات المطلوبة، التي تقدر بنحو 14 مليار شيكل، بهدف طرحها على الحكومة والكنيست بعد الأعياد.
وأكدت تقارير اعلامية اسرائيلية، أنه تُدرَس امكانية عدم إمرار الموازنة في موعدها وتقديم موعد الانتخابات الى شهر آذار من العام المقبل، وفي هذه الحال ستواصل الحكومة العمل ضمن اطار موازنة عام 2012 لمدة ثلاثة أشهر، الى حين تشكيل حكومة جديدة.
من جهة أخرى، نقلت جهات في حزب الليكود، عن رئيس الحكومة قوله في محادثات مغلقة إنه إلى الآن لم

> **نتنياهو لا ينوي أيضاً «الانتحار» بموازنة تضم اقتطاعات وتقليصات**

يتخذ موقفه النهائي وانه مع ذلك يدرس محاولة إمرار الموازنة، غير انهم في الليكود يقدّرون بأن نتنياهو لا ينوي أيضاً «الانتحار» بموازنة تضم اقتطاعات وتقليصات في السنة الانتخابية.
أما في حزب شاس، فقد أكدت تقارير اعلامية، أنهم يقدرون بأن نتنياهو سيقدم موعد الانتخابات على أن يجريها في شهر شباط المقبل، لكن رئيس «شاس»، ايلي يشاي، أوضح لموقع «يديعوت احرونوت» الالكتروني، بعد لقائه برئيس الحكومة، انه تشاور حول الموازنة مع زعيم الحركة الحاخام عوفاديا يوسف، الذي سمع منه أن «شاس» غير معنية بتقديم موعد الانتخابات، ولكنها لن تقبل بمساومات والموافقة على اقتطاعات اقتصادية اضافية للموازنة المقبلة.
وأكد يشاي أن «دولة اسرائيل لا تحتاج اليوم الى انتخابات، بل الى اجرائها في موعدها»، واصفاً شاس بأنه الحزب الاجتماعي الوحيد، الذي لا يحق له ولا يستطيع التصويت لموازنة تمس بالمعوّقين، وعمال القطاع العام، والعجزة والامهات.
الى ذلك، دعت رئيسة حزب العمل، شيلي يحيموفيتش، رئيس الحكومة الى تحديد موعد متفق عليه وسريع للانتخابات العامة في كانون الثاني 2013، ورأت ان هذا التحديد «سيبدد حالة اللايقين وفقدان الحاكمية التي يتميز بها أولاً عدم وجود موازنة للدولة».
في هذه الأجواء، أكدت مصادر في الائتلاف الحكومي، أنه على الرغم من الاتصالات حول الموازنة، إلا أن الأجواء العامة توحي بانتخابات مبكرة، وهو ما اكده ايضاً، مسؤول رفيع مقرب من رئيس الحكومة.
وهذا يتقاطع ايضاً مع ما كشفه مصدر آخر بالقول ان الشركاء الائتلافيين مهتمون بإمرار الموازنة، ولكن المشكلة ان كلاً منهم ينظر اليها بشكل مختلف عن الآخر، الامر الذي ادى الى وجود فجوات كبيرة بينهم.
ورغم ان المصدر اكد انهم في الكتل الائتلافية يريدون موازنة جديدة، إلا أنه أعرب عن عدم ثقته بأنهم سيصوتون لاقتطاعات اقتصادية فيها.

القمة اللاتينيّة العربية لحل النزاعات سلميّاً

تختتم فجر اليوم اعمال أعمال القمة الثالثة لدول أميركا الجنوبية والدول العربية، التي انطلقت أول من امس الاثنين، في ليما عاصمة بيرو بمشاركة 32 دولة في قمة على مستوى الرؤساء.
وعقد وزراء خارجية الدول المشاركة جلستي عمل لوضع اللمسات الأخيرة على البيان الختامي، ومن المقرر أن تنعقد القمة على مستوى قادة الدول فجر اليوم لتختتم بالتوقيع على إعلان ليما الذي يدعو إلى حل النزاعات سلمياً وتعزيز التعاون السياسي والاقتصادي بين دول أميركا الجنوبية والدول العربية.
وذكر وزير الخارجية الارجنتيني، هيكتور تيمرمان، أن بلاده حصلت على «دعم استثنائي» من جميع دول اميركا الجنوبية ودول جامعة الدول العربية في ما يخص النزاع على جزر فوكلاند مع المملكة المتحدة. وقال الوزير الارجنتيني، خلال اجتماع وزراء خارجية المنطقتين، إنه واثق من الدعم والحوار الذي تجريه الارجنتين مع المملكة المتحدة بشأن السيادة على جزر فوكلاند.
بدوره، طالب وزير الخارجية السعودي، الامير سعود الفيصل، دول اميركا اللاتينية بالتوسط مع ايران للمساعدة في تخفيف النزاع بين ايران والامارات العربية المتحدة.
وسيحضر القمة أربعة فقط من القادة العرب، هم الرئيس اللبناني ميشال سليمان والتونسي منصف المرزوقي والملك الأردني عبد الله الثاني وأمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني.
وبينما تغيب سوريا عن القمة التي تستمر يومين، من المتوقع أن تحضر أزمتها في مباحثات ممثلي الدول المشاركة.
وتأتي هذه القمة بالتزامن مع اللقاء الثالث لرجال الأعمال من أميركا الجنوبية والبلاد العربية وافتتحه رئيس البيرو، أولانتا هومالا.
وقال هومالا، في جلسة الافتتاح بحضور نائب الأمين العام لجامعة الدول العربية، أحمد بن حلي، إن «هذا الاجتماع يعقد في إطار أربع قضايا لا جدال في أهميتها في منطقتينا، وهي البنية الأساسية والأمن الغذائي والطاقة والموارد الطبيعية».
من جانبه، أشاد الأمين العام لجامعة الدول العربية، نبيل العربي، أمام نحو 400 رجل أعمال من دول أميركا الجنوبية اللاتينية «بالروابط القوية التي تجمع بين هاتين المنطقتين من العالم» و«التاريخ المشترك» مع مجموعات عربية كبيرة في دول أميركا اللاتينية «تشكل جزءاً من النسيج الاجتماعي لهذه الدول».
وأشار العربي إلى أن المبادلات بين هاتين المجموعتين تجاوزت ثلاثين مليار دولار منذ القمة الأولى لدول أميركا اللاتينية وجامعة الدول العربية التي عقدت عام 2005 في برازيليا.
(أ ف ب، يو بي آي)

ما قل ودل

أعلنت مصادر أمنية فلسطينية، أمس، أنه أُفرج بكفالة عن زكريا الزبيدي (الصورة)، القائد السابق في كتائب شهداء الأقصى الفلسطينية، في جنين جنوب الضفة الغربية، وخمسة أشخاص آخرين كانوا معتقلين

لدى السلطة الفلسطينية. وسيمثل الزبيدي في السابع من تشرين الاول أمام المحكمة بتهمة حيازة الأسلحة، ومن بينها تلك التي استخدمت في اطلاق النار على منزل محافظ جنين قدورة موسى الذي توفي بعدها بأزمة قلبية. وقال: «كانت التهمة الموجهة اليّ حيازة سلاح واطلاق نار على بيت محافظ جنين، على الرغم من اعتقال الرجلين اللذين أطلقا النار على بيت المحافظ».
(أ ف ب)

تقرير

عباس: التصويت على طلب الاعتراف خلال أسابيع

أعلن الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، أمس، أن التصويت على الطلب الفلسطيني للانضمام إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة، سيجري خلال الأسابيع القليلة المقبلة، مؤكداً أن الجهد الدبلوماسي الفلسطيني سيفضي للحصول على صفة دولة غير كاملة العضوية.
وقال عباس، من مقر الرئاسة في رام الله، «ذهبنا مؤخراً إلى الأمم المتحدة لنطالب بدولة يعترف بها العالم، وسنحصل على هذا، إن شاء الله، في أقرب فرصة ممكنة قد لا تزيد على الشهر أو الشهر ونصف الشهر».
وأضاف «سنعود إلى الأمم المتحدة خلال هذه الفترة لنحصل على صفة الدولة تحت الاحتلال، ولا مانع لدينا، لأنها ستكون دولة وليست أرضاً متنازعاً عليها، فهذه الأرض لنا أولاً وأخيراً، وهي أرضنا المحتلة مهما كثر الاستيطان واتسع هنا وهناك».
وشدد عباس على رفض الفلسطينيين الاعتراف بشرعية الاستيطان، قائلاً إن «الاستيطان ومنذ البداية إلى النهاية غير شرعي». وعبّر عن تفاؤله بتحرّر القدس، مشدداً على أن «القدس لنا، ولا دولة فلسطينية من دون أن تكون القدس عاصمة لها، وهذا قَسَم لن نتراجع عنه».
وبعدما جدّد دعوته للعرب والمسلمين الى زيارة القدس، أكد رفضه لفتاوى العلماء بتحريم زيارتها تحت الاحتلال، قائلاً : «لا أدري من أين جاؤوا بهذه الحرمة؟!».
في غضون ذلك، أكدت مصادر إسرائيلية، «لإذاعة الجيش» أن الدولة العبرية تجهز لحملة اعلامية دولية ضخمة بالتعاون مع أجهزة الأمن الإسرائيلية، لنزع الشرعية عن عباس. ووفقاً للمصادر، فإن الحملة تهدف إلى توضيح أن «المواقف السياسية لعباس تهدف للاضرار بإسرائيل وانكار حق الشعب اليهودي في أرضه». كما اعتبرت المصادر أن عباس لا يختلف عن الرئيس الإيراني، محمود أحمدي نجاد، في انكاره للمحرقة.
(يو بي آي، الأخبار)

جورجيا: ساكاشفيلي يقرّ بالهزيمة والمعارضة تطالبه بالاستقالة

دعا زعيم تحالف المعارضة الفائز بالانتخابات، الملياردير بيدزينا إيفانشفيلي، أمس، الرئيس الجورجي ميخائيل ساكاشفيلي إلى الاستقالة، في وقت اعترف فيه الأخير بخسارة حزبه للانتخابات البرلمانية.

وقال إيفانشفيلي، الذي سيتولى على الأرجح رئاسة الحكومة، في مؤتمر صحافي في تبليسي، إن «القرار الوحيد الجيد أمام ساكاشفيلي سيكون الاستقالة». وبحسب النتائج الجزئية، التي صدرت عن اللجنة الانتخابية أمس بعد فرز الأصوات في 25% من مراكز التصويت بالنسبة إلى المقاعد الـ 77 من أصل 150 التي توزع بناءً على النسبية، حصل ائتلاف «الحلم الجورجي» على 53،19% من الأصوات، مقابل 41،51% للحركة الوطنية الموحدة بزعامة ساكاشفيلي، فيما بلغت المشاركة نسبة 61%.

وأوضح إيفانيشفيلي أنه يتوقع أن يحصل الائتلاف على مئة مقعد على الأقل في البرلمان الجديد، مشيراً إلى أنه حقق ما «ظللت طويلاً أكافح من أجله». وأكد أن جورجيا تنوي الانضمام الى حلف شمالي الأطلسي وتحسين علاقاتها مع روسيا.

من جهته، أقر الرئيس ميخائيل ساكاشفيلي بهزيمة حزبه الحاكم في الانتخابات، مضيفاً إنه سيحترم رغبة الناخبين.

وفي تعليقات زادت من فرص تسليم سلمي للسلطة إلى حكومة جديدة بعد فوز ائتلاف الحلم الجورجي بالانتخابات، كشف ساكاشفيلي أنه بناءً على النتائج الأولية، فإن الغالبية البرلمانية يجب أن تشكل حكومة جديدة، مؤكداً أنه بصفته رئيساً، وبموجب الدستور، سيسهل العملية لكي تتمكن الحكومة الجديدة من بدء العمل، أما حزبه فسينضم إلى صفوف المعارضة.

من جهة أخرى، أكد رئيس بعثة المراقبين التي تضم ممثلين عن منظمة الأمن والتعاون في أوروبا وحلف شمالي الأطلسي والبرلمان الأوروبي والمجلس الأوروبي، تونينو بيكولا، أن الانتخابات شكلت «خطوة مهمة» من أجل الديموقراطية.

وفي أول تعليق دولي على النتائج، رحب رئيس الوزراء الروسي، ديمتري مدفيديف، أمس، بفوز المعارضة الجورجية في الانتخابات. ونقلت عنه وكالة «ريا نوفوستي» للأنباء قوله «إذا تحولت هذه النتائج إلى واقع، فإن الخريطة السياسية في جورجيا ستكون منوعة أكثر بالتأكيد. لا يمكننا إلا الترحيب بذلك لأنه سيكون هناك قوى بناءة ومسؤولة أكثر في البرلمان». وأضاف إن هذه النتائج «تثبت أن شعب هذه البلاد يريد تغييرات»، موضحاً أن حزب «روسيا الموحدة» الحاكم «مستعد لحوار حول مستقبل العلاقات الروسية ـ الجورجية».

(أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

تقرير

طائرات أميركية من دون طيار لملاحقة «القاعدة» في المغرب

واشنطن ـ **محمد دلبح**

نفت وزارة الخارجية الأميركية أن تكون قد أعادت أيّاً من دبلوماسييها الذين كانت قد سحبتهم من قنصليتها في بنغازي في أعقاب الهجوم الذي تعرضت له يوم 11 أيلول الماضي. وقالت الناطقة باسم وزارة الخارجية فيكتوريا نولاند إن الوزارة «سحبت جميع الأفراد الأميركيين من بنغازي، وأغلقت مقر القنصلية الأميركية هناك ورفعت الحراسة عنها»، فيما تُدار العلاقات الدبلوماسية في بنغازي من طريق الاتصالات.

ويرى خبراء أن القرار الأميركي من شأنه عرقلة جهود فريق مكتب التحقيقات الفيدرالي (إف بي آي) الذي يحقق في الهجوم على قنصلية بنغازي، حيث لم يعد بإمكان محققي المكتب تجميع الأدلة حول الحادث أو إجراء مقابلات مع شهود عيان.

وكشفت التحقيقات الخاصة بالهجوم على قنصلية بنغازي أن عناصر الأمن الليبيين الذين استخدمتهم وزارة الخارجية الأميركية لحماية القنصلية فروا أثناء عملية اقتحامها. وقال مسؤولون أميركيون «إن وزارة الخارجية وقعت عقداً مع شركة بريطانية لحماية القنصلية الأميركية في بنغازي، وإن مجموعة «بلو ماونتن»، وهي شركة أمنية خاصة تشرف على تجنيد الليبيين وتوظيفهم، أوكل إليها العمل على بوابة الأمن الخاصة بالقنصلية الأميركية. وقالت العضو في لجنة الأمن الداخلي بمجلس النواب الأميركي، سوزان كولينز، «إنه بالإشارة إلى تقارير استخبارية رسمية، فإن أفراد الأمن الليبيين التابعين لـ«بلو ماونتن» ربما كانوا يعملون مع مرتكبي الهجوم».

واستناداً إلى ما أعلنه مجلس الاستخبارات القومي بأن بعض الذين هاجموا مقرّ القنصلية كانوا على صلة بمجموعات مرتبطة أو متعاطفة مع تنظيم «القاعدة»، فإن مسؤولين أمنيين أميركيين واصلوا سلسلة اجتماعاتهم السرية، التي كانوا قد بدأوها قبل بضعة أشهر لدراسة أفضل السبل للردّ على تهديد القاعدة في شمال أفريقيا، والنظر للمرة الأولى في ما إذا كان لا بدّ من الاستعداد لتنفيذ ضربات أحادية الجانب. ونقلت صحيفة «واشنطن بوست» عن مسؤولين أميركيين قولهم إنّ المناقشات السرية تركزت حول سبل مساعدة الجيوش الإقليمية لمواجهة «القاعدة». وقال مسؤول كبير في مكافحة الإرهاب إنّ المسؤولين بدأوا يفكرون في مسألة نشر طائرات استطلاع من دون طيار أو لا. وأوضحوا أنّ الهدف من بحث تهديد «القاعدة» هو تفادي ارتكاب أخطاء سابقة، عندما قُلِّل من أهمية التنظيم في اليمن.

وقال قائد القيادة الأميركية لأفريقيا الجنرال كارتر هام، خلال زيارته للمغرب يوم الجمعة الماضي، إنّه «لا خطط لتدخل عسكري أميركي مباشر» في مالي، حيث يخضع شماله لسيطرة ميليشيات مرتبطة بتنظيم القاعدة. وقد زار الجنرال هام، أيضاً، كلاً من الجزائر وموريتانيا، حيث يبحث الأميركيون إمكان أن تشترك هذه الدول في قوة حفظ سلام في مالي.

مبوب

وفيات

بلدية الباروك والفريديس
تنعى إليكم أحد أعضائها بمزيد من الحزن والأسى فقيدها المرحوم
كارلوس الياس الحداد
عضو المجلس البلدي

والد الفقيد الياس توفيق الحداد
والدته هدى بطرس الحداد
شقيقاه الدكتور جيلبير المحامي جهاد
شقيقته كاتيا زوجة بسام معوض وعائلتها
عمه عائلة المرحوم جورج الحداد
عمته ليلى أرملة المرحوم ريمون الشاويش وأولادها
أخواله عصام الحداد وعائلته
ريشار الحداد وعائلته
خالته مهى أرملة المرحوم سمير الحداد وأولادها
وأنسباؤهم ينعون إليكم فقيدهم المأسوف على شبابه المرحوم
كارلوس الياس الحداد
عضو المجلس البلدي في الباروك والفريديس
المنتقل إلى رحمته تعالى يوم الاثنين الواقع فيه 1 تشرين الأول 2012 متمّماً واجباته الدينية.
ينقل جثمان الفقيد الساعة العاشرة من صباح اليوم الأربعاء 3 الجاري من مستشفى الأرز ـ الزلقا إلى مسقط رأسه الباروك، حيث يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة من بعد الظهر في كنيسة مار أنطونيوس الكبير للروم الكاثوليك ـ الباروك.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويوم الخميس 4 الجاري في صالون كنيسة مار أنطونيوس الكبير ـ الباروك ويومي الجمعة والسبت 5 و6 الجاري في منزل والده الكائن في اللويزة، بعبدا، بناية عصام حداد، طابق أول، قرب كنيسة مار جرجس.

زوجة الفقيد دعد جرجس نخله
ولداه الدكتور جورج وزوجته تريز حرب وعائلتهما (عميد كلية العلوم في جامعة سيدة اللويزة)
المهندس إميل وزوجته سهير خوري وعائلتهما
بناته ندى زوجة جورج فهد عيد وعائلتهما
أرليت زوجة شارل جرجي ضاهر وعائلتهما
ديانا زوجة بسام إيلي الحاج وعائلتهما
شقيقه فارس جرجس عيد وزوجته سعيدة رزق وعائلتهما
وأنسباؤهم ينعون إليكم فقيدهم الغالي المرحوم
مطانس جرجس عيد
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الواحدة من بعد ظهر اليوم الأربعاء 3 تشرين الأول في كنيسة السيدة في الحدث.
وبعد صلاة الجنّاز، ينطلق موكب الجثمان إلى مسقط رأسه مزرعة الظهر، حيث تقام صلاة وضع البخور في تمام الساعة الرابعة من بعد الظهر في كنيسة سيدة الانتقال، ثم يوارى في ثرى مدافن العائلة وتقبل التعازي بعد الدفن في صالون الكنيسة لغاية السابعة مساءً.
تقبل التعازي قبل الدفن ويومي الخميس والجمعة 4 و5 تشرين الأول في صالون كنيسة السيدة في الحدث ابتداءً من الساعة العاشرة صباحاً لغاية الساعة السابعة مساءً.

نقابة المحامين في بيروت
زوجة الفقيد ماري تراز شفيق كرم
أولاده باتريك
رولان زوجته زينه جورج حبيقة وأولاده مارك
أشقاؤه جوزيف وعائلته
ماتيلدا أرملة شقيقه خليل وأولادها
شقيقته المرحومة مريم زوجة كامل عيد وأولادها
صوفيا أرملة المرحوم إلياس ناصيف نهرا وأولادها
لوريس زوجة بطرس تادي وعائلتها
وأنسباؤهم ينعون إليكم فقيدهم الغالي المرحوم
المحامي
ميشال توفيق عون
تقبل التعازي اليوم الأربعاء وغداً الخميس 3 و4 الجاري في صالون كنيسة الصعود الضبيه ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السادسة مساءً.

ندوة الباحثين الحقوقيين في التيار الوطني الحر
تنعى فقيدها الغالي رئيسها المؤسس المرحوم
المحامي
ميشال توفيق عون

انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم
بشاره خضّاع الحاج
زوجة الفقيد: جمال يوسف مهنا
ابنه: عبدو زوجته ريتا نصر وعائلتهما
بناته: الأخت دعد يسوع من رهبنة أخوات يسوع الصغيرات
ماري زوجة العقيد الركن ميشال شلالا وعائلتهما
سامية
ولدا ابنته المرحومة ريتا: باولو وماربيلا جورج القرداحي
وأنسباؤهم ينعونه بمزيد الحزن
تقبل التعازي اليوم الأربعاء 3 الجاري في بيت الرعية ـ زوق مصبح من الساعة العاشرة صباحاً حتى السابعة مساءً.

إنا لله وإنا إليه راجعون
انتقل الى رحمته تعالى المغفور له المرحوم
خالد امين عسيران
والدته نجلاء عسيران
شقيقاه مكرم والشهيد حسن
شقيقتاه ندى وبشرى
صهره النائب عاصم قانصوه
صلي على جثمانه الطاهر، ووري في ثرى جبانة النادي الحسيني البوابة الفوقى، صيدا، يوم الثلاثاء 2 تشرين الاول.
تُقبل التعازي يومي الاربعاء 3 والخميس 4 تشرين الاول في منزله الكائن في صيدا بناية البراد، الطابق السابع، طوال النهار.
ويوم الجمعة في الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي . الجناح . قرب مبنى أمن الدولة من الساعة الثالثة الى الساعة السابعة مساءً.
الآسفون آل عسيران وآل قانصوه.

إنّا لله وإنّا إليه راجعون
انتقل إلى رحمة الله تعالى فقيدنا الغالي المرحوم
الحاج عباس الحاج خليل عبد الله
(مأمور نفوس مرجعيون الأسبق)
ووري الثرى في جبانة بلدته الخيام أمس الثلاثاء 2 تشرين الأول 2012
أشقاؤه: إبراهيم، حسين، والمرحومون: علي (نائب سابق)، محمد، عبد المجيد وعبد الحسن عبد الله
أولاده: أحمد، جلال، خليل، الشيخ عبد الله، محمد، شكر الله، فضل، خير الله، نعمة الله، كرم الله، سعد الله، عبد الرحيم، عبد الكريم وأسعد.
أصهرته: علي عبد الله، محمد طلعات عبد الله، موسى عبد الله، حسين جعفر، حسن حيدر، نبيه عبد الله، فادي عواضة، علي خشيش، والمرحومون: الشيخ موسى عبد الله، نبيه فرحات، سمير شومالي وعلي حيدر.
تقبل التعازي طوال أيام الأسبوع في منزله في بلدة الخيام ـ حي العريض الغربي (للرجال والنساء).
الآسفون: آل عبد الله، جابر، مزنر، الدقور، جعفر، حيدر، عواضة، خشيش، فرحات، شومالي، وعموم أهالي بلدات: الخيام، النبطية، القنطرة، يارون، ميس الجبل، عدشيت النبطية، وبيروت، وآل الحكيم في سوريا.

ذكرى أسبوع

تصادف نهار الجمعة الواقع فيه 5 تشرين الأول 2012 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المربي الفاضل
الأستاذ
عاطف علي ديب حجازي
صاحب ثانوية أشبال الساحل
وفي هذه المناسبة ستتلى عن روحه الطاهرة آيات من الذكر الحكيم في مجمع الإمام شمس الدين الثقافي التربوي ـ شاتيلا، وذلك من الساعة الرابعة حتى الساعة الخامسة والنصف بعد الظهر.
كما تقبل التعازي أيضاً يوم الأحد الموافق فيه 7 تشرين الأول 2012 في منزله في بلدة معركة، وذلك من الساعة العاشرة صباحاً حتى الساعة الرابعة بعد الظهر.
للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.
الآسفون: آل حجازي، الخنسا، علامه، حرب، الخليل، الحاج وعموم أهالي ساحل المتن الجنوبي ومعركة.

ذكرى أربعين

تصادف الجمعة 5 تشرين الأول ذكرى مرور أربعين يوماً على وفاة المأسوف عليه المرحوم
رفيق سليم الساحلي
(أبو سالم)
زوجته كوكب صلاح حلاوي
أولاده المرحوم سالم وسامر وحسين وشوقي وفرح
للمناسبة تتلى عن روحه الطاهرة آي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني في بلدته برج رحال للنساء حسينية النساء وللرجال في حسينية الرجال الساعة الرابعة والنصف عصراً.
الآسفون آل الساحلي وحلاوي ومغربي وعموم أهالي برج رحال.

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الأخبار

هاتف: 759555 ـ 01 فاكس: 759597 ـ 01

◄ مبوب ►

مفقود

فقد جواز سفر باسم مسلم رائف فاضل برغواياني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 71/361534

فقد جواز سفر باسم ذكريه برّي العكاري لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 71/671843

فقد جواز سفر باسم إبراهيم علي قيس لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/243161

فقد جواز سفر باسم عباس يوسف عواضة لبناني الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/817452

للإيجار

للإيجار مستودع «هنغار» طريق المطار مساحة 2650م2 طول 85م عرض 31م ارتفاع 12م مدخل 10م بناء جديد للاتصال 03/206051

للإيجار شقة مفروشة بحالة جيدة جداً، 3 نوم، صالون، سفرة وموقف، الحمرا بناية الريم طابق 5. 70/843321

للبيع شقة

الطيونة . شارع علامة . مقابل حرش بيروت، بناء جديد، جاهزة للسكن ط 4. 3 نوم + 2 صالون + سفرة + جلوس + خادمة + موقفان للسيارة + سند + نهائي 650,000$
الاتصال 76/078805

مطلوب

الو تاكسي تطلب سائقين عموميين مع وبدون سيارة. مدخول جيد جداً. للاتصال على الرقم: 71/673079

غادرت ولم تعد

غادرت العاملة Nasrine akter Abdul aziz بنغلادشية الجنسية، مكان عملها. الرجاء ممن يجدها أو يعلم عنها شيئاً الاتصال على الرقم 70/243161 كما ويحذر من استخدامها تحت طائلة المسؤولية.

◄ إعلانات رسمية ►

اعلان بيع بالمعاملة 2010/1310

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الاربعاء في 2012/10/17 الساعة الثالثة بعد الظهر سيارة المنفذ عليه خالد حسن هاشم ماركة مازدا V6 . 626 موديل 2002 رقم /312031/ب الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك البحر المتوسط ش.م.ل. وكيله المحامي رامي سميره البالغ /7527/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /3000/$ والمطروحة بسعر /2300/$ او ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي /1,280,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرأب كريم سالم في بيروت الاشرفية مصحوباً بالثمن نقداً او شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
اسامة حمية

اعلان بيع بالمعاملة 2012/183

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج اوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الاربعاء في 2012/10/17 الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ عليه موسى محمد علي صالح ماركة ب ام ف CABRIOLET 328i موديل 1999 رقم /269556/و الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي انطوان الحايك البالغ /9400/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /7505/$ والمطروحة بسعر /6300/$ او ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي / 517,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرأب كريم سالم في بيروت الاشرفية مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
اسامة حمية

اعلان بيع بالمعاملة 2010/742

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج اوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الاربعاء في 2012/10/17 الساعة الثانية بعد الظهر سيارة المنفذ عليها ميثا فايز بو قلفوني ماركة نيسان XTRAIL موديل 2004 رقم /362200/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبلوس ش.م.ل. وكيله المحامي بول نون البالغ /21296/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /10918/$ والمطروحة للمرة الثالثة بسعر /7000/$ او ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي / 588,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرأب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً او شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
اسامة حمية

اعلان

صادر عن دائرة تنفيذ صور
بالمعاملة التنفيذية رقم 2012/69
غرفة القاضي المنتدب عبد القادر النقوزي
المنفذ: بنك صادرات ايران/ وكيله المحامي امين شمس
المنفذ عليهما/ حسين علي هاشم وعلي حسين هاشم/ وكيلهما المحامي نعيم القلعاني
السند التنفيذي: عقد تأمين معدل لدى محكمة التمييز برقم 2004/13 بقيمة 1,110,000 دولار أميركي عدا اللواحق، مليون ومائة وعشرة الاف دولار اميركي.
تاريخ التنفيذ 2005/1/22
تاريخ تبليغ الانذار: 2005/8/22
تاريخ قرار الحجز: 2007/1/16
تاريخ تسجيله: 2007/3/5
تاريخ محضر الوصف: 2007/9/5
تاريخ تسجيله: 2007/10/24
المطروح للبيع:
كامل العقار رقم 229 منطقة الناقوره العقارية وهو عباره عن ارض مجلله مغروسه بمختلف انواع الحمضيات والليمون ضمنه بئر ارتوازي وشبكة ري دوايات باطون لري البستان ضمنه بناء زراعي مؤلف من طابقين الارضي على اعمده مع غرفة مولد كهربائي ودرج يؤدي الى الطابق الاول المؤلف من غرفتين ومطبخ وحمام وتراس لزوم ناطور البستان مساحة العقار الاجماليه 27874م.م. يحده من الغرب العقار 228 ومن الشرق العقار 232 ومن الشمال العقارين230 و239 ومن الجنوب العقار 232.
قيمة التخمين: 2827400 دولار أميركي
بدل الطرح المخفض: 1526796 دولاراً أميركياً
ثانياً:
العقار رقم 565 منطقة الناقوره العقارية عباره عن عقار مفرز عن العقار 229 وهو عباره عن عقار زراعي مجلل ومغروس بالحمضيات وقسم منه سليخ وزيتون يقع للجهة الشمالية من العقار 229 مساحته 32100 م م يحده من الغرب العقاران 229 و564 ومن الشرق العقار 232 ومن الشمال العقار 229 ومن الجنوب العقاران 229 و564
قيمة التخمين: 3210000 دولار أميركي
بدل الطرح المخفض: 1733400 دولار أميركي
تاريخ المزايدة: ومكانها
تحدد موعد المزايدة يوم الاربعاء الواقع فيه 2012/11/7 الساعة الثالثة بعد الظهر امام حضرة رئيس دائرة التنفيذ في صور
فعلى الراغب بالشراء قبل الدخول في المزايدة ان يقدم ثمن الطرح نقداً او كفالة مصرفية وافية من احد المصارف المقبولة لدى الحكومة فتعطيه هذه الدائرة شهادة اشتراك بالمزايدة وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة كما عليه وبخلال ثلاثة ايام من تاريخ قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بالعشر وعلى مسؤوليته وكما بخلال عشرين يوماً تلي الاحالة دفع الثمن ورسم الدلاله 5 بالمئة والتسجيل.
رئيس قلم دائرة تنفيذ صور
علي حجازي

اعلان

صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا
برئاسة القاضي مرسيل باسيل
رقم المعاملة: 2012/1434
المنفذ: بنك سوسيتيه جنرال ش.م.ل.
وكيله الاستاذ نجيب اسعد
المنفذ عليه: روبير إميل مكاري . زغرتا
السند التنفيذي: استنابة دائرة تنفيذ بيروت رقم 2005/93 على العقار 1124/ كفرحاتا.
تاريخ محضر الوصف: 2011/09/14
تاريخ تسجيله: 2011/10/20
المطروح للبيع: كامل العقار 1124/ كفرحاتا مساحته 947/م2
العقار هو عبارة عن قطعة ارض في منطقة راقية محاذٍ للطريق العام وخلاف للافادة العقارية. إن على العقار بناء مؤلفاً من خمس طبقات وحديقة الطابق الاول مؤلف من اعمدة الطابق الارضي هو عبارة عن شقة سكنية منجزة وفخمة والطابق الثاني هو عبارة عن شقة سكنية غير منجزة والطابق الثالث عبارة عن شقة سكنية غير منجزة اما الطابق الاخير فهو روف غير منجز.
البناء منجز من الخارج وفي قسم منه ملبس بالحجر مع تصوينة فخمة ملبسة بالحجر ودرابزين من الحديد واجهة المبنى من الحجر والباطون المسلح.
قيمة التخمين: 1,006,000/دولار أميركي
بدل الطرح: بعد التخفيض /543,240/ دولاراً اميركياً أو ما يعادله بالليرة اللبنانية. موعد المزايدة ومكانها نهار الاربعاء الواقع في 2012/10/31 عند الساعة الواحدة بعد الظهر امام رئيس دائرة تنفيذ زغرتا.
شروط البيع: على الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع مبلغ مواز لبدل الطرح بموجب شك مصرفي مسحوب لامر رئيس دائرة تنفيذ زغرتا وان يتخذ مقاماً له ضمن نطاق الدائرة وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار موضوع المزايدة وان يدفع رسوم التسجيل ورسم الدلالة البالغ خمسة بالمئة.
مأمور التنفيذ
جبور نمنوم

اعلان صادر عن دائرة تنفيذ بيروت

يبلغ الى المنفذ عليه محمد علي عرابي مجهول محل الاقامة
عملاً باحكام المادة 409 أ.م.م. تخطرك هذه الدائرة بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2012/815 انذاراً تنفيذياً موجهاً اليك من طالب التنفيذ بنك انتركونتيننتال لبنان ش.م.م. وناتجاً عن طلب تنفيذ اتفاقية قرض شخصي وجدول بالاقساط الشهرية بقيمة /6598,80/د.أ. عدا الفوائد والرسوم.
لذلك تخطرك هذه الدائرة الحضور اليها شخصياً او بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار التنفيذي ومرفقاته علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الانذار التنفيذي ومرفقاته ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الانذار البالغة عشرة ايام الى متابعة التنفيذ اصولاً حتى آخر الدرجات.
مأمور تنفيذ بيروت
زكية عيسى

اعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب نسيب شفيق صعب بصفته وكيلاً عن عماد نديم الحكيم وكيل كل من مي سامي صيداوي ونصوح سعيد الحكيم وليديا نديم الحكيم سندات ملكية بدل ضائع عن حصص نصوح سعيد الحكيم وليديا نديم الحكيم ومي سامي صيداوي في العقار 615 الامراء
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه بالانابة
ماجد عويدات

اعلان تبليغ عملاً باحكام المادة 409 أ.م.م.

صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس
موجه الى المنفذ عليه وسام علي بدرة طرابلس مشروع محرم بناية الشيخ ط 8 بمقتضى المعاملة التنفيذية رقم 2011/50 عقود سيارات المقدمة من فرنسبنك ش.م.ل. بوكالة المحامي محمد البابا والمنفذة بوجهك بموجب عقد قرض ورهن سيارة بقيمة /21660/د.أ. او ما يعادله بالعملة الوطنية بتاريخ الدفع الفعلي اضافة الى الرسوم والفوائد.
يقتضي حضوركم بالذات، أو بالواسطة القانونية الى قلم هذه الدائرة لاستلام الانذار التنفيذي ومربوطاته واتخاذ مقام لكم ضمن نطاقها ووجوب الايفاء في مهلة عشرة ايام وعشرين يوماً مهلة النشر او بتقديم اعتراضكم على التنفيذ خلال هذه المهل امام المحكمة المختصة. وبانقضاء هذه المهل دون تقديم الاعتراض يصبح السند غير قابل للطعن الا لسبب انتفاء الحق كلياً او جزئياً. ولا يوقف هذا الطعن الاخير التنفيذ ما لم يكن مسنداً الى التزوير وبانقضائهما يعتبر كل تبليغ لكم في قلمها صحيحاً ويصار بعدها الى متابعة التنفيذ وفقاً للاصول وحتى آخر المراحل.
مأمور التنفيذ
جود مخول

اعلان

لامانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب المحامي ادوار جريج بالوكالة عن احد ورثة جيرالد وليلى الخولي سندات بدل ضائع للعقارات 85 كفرقاهل و383 بتوراتيج و601 و1043 و13 و217 و236 و250 و253 و353 و354 و417 و425 و431 و484 و489 و633 و676 و744 و753 و777 و779 و802 و854 و892 و947 و964 و1225 و647 بصرما.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري

اعلان بيع مؤسسة

نشرة ثانية
البائع: قاسم محمد تاج الدين . وكيله السيد يوسف تاج الدين المقيم في حنويه المشتري: سعيد محمد علي عطوي. وكيله الاستاذ شوقي ابو خليل المقيم في القليله
موضوع البيع: مؤسسة تاجكو العالمية للدهانات رقم 5800005/خاص والكائنة على العقار 124 عين بعال بكافة عناصرها.
ثمن البيع: خمسة ملايين ليرة لبنانية.
تاريخ العقد: 2012/5/12
تاريخ التسجيل: 2102/5/23
امين السجل التجاري في الجنوب
منى احمد شبو

الكرة اللبنانية

بطولة الدرجة الثانية
الإرشاد أوّل المغادرين

أسقط الإرشاد ورقته من بطولة الدرجة الثانية، معلناً انسحابه منها تحت ذريعة مادية وفنية، وتتابع الفرق الأخرى استعداداتها على قدم وساق استعداداً لموسم «استثنائي» قد يسهم بتطوير اللعبة بعدما بدأ المسيرة المنتخب الوطني

الإرشاد انسحب بعد سنوات قضاها بين الأولى والثانية (أرشيف)

أحمد محيي الدين

توقفت مسيرة نادي الإرشاد في بطولة الدرجة الثانية لكرة القدم التي ستنطلق بعد غد الجمعة قبل أن تبدأ؛ إذ أرسل الفريق التابع لمنطقة برج البراجنة كتاب عدم مشاركته إلى الاتحاد، معلناً انسحابه لأمور «فنية ومادية».

وأشار رئيس النادي، عبد السباعي، إلى أن هناك ضائقة مادية أبعدت داعمي الفريق، وبالتالي كان أفضل الدواء «الكيّ»؛ إذ جرى الانسحاب من البطولة وتوزيع اللاعبين على الأندية الاخرى كالخيول والحكمة. واستطرد السباعي في حديثه، مشيراً الى أن انسحاب الفريق في الجوهر ليس للأسباب المعلنة، بل هي تداعيات الموسم الماضي، ولكن هذه التراكمات لم تؤثر على الفرق المعنية بالمشكلة، وهي الخيول والحكمة والفجر عربصاليم.

لكن انسحاب الإرشاد قد يشكل صدمة بحسب السباعي، معتبراً كل شوائب بطولة الموسم الفائت ستؤثر سلباً على البطولة الحالية، مردفاً: «لا نريد مشاكل، ولهذا كان الانسحاب القرار الأفضل بالنسبة إلينا، والأكثرية في عائلة اللعبة قررت هكذا، لذلك أريد أن أبقى مظلوماً على أن أكون ظالماً». ورأى السباعي أن الرياضة أخلاق وقيم، إلا أنها تجردت من هاتين الصفتين.

ولم يكشف السباعي عن خطوات مقبلة للنادي الذي شارك في الدرجة الأولى لموسمين.

أما بالنسبة إلى الخيول، فإن الفريق يتدرب جيداً، وقد عزز خطوطه بلاعبين جيدين شبان مثل حسن طهماز من الساحل وحسين شريفة من النجمة وأنس العمري من الارشاد. ورأى رئيس النادي ميثم قماطي ان فريقه يضم عناصر شابة وقادرة على الصعود بالفريق الى مصاف الاضواء، وهذه النية الدائمة في النادي البرتقالي.

أما الحكمة الذي كان مهدداً بالشطب بعد التسوية القضائية، فإنه يعود للمشاركة بفريق متجدد بعد التغييرات الكثيرة التي طاولت مفاصله، فعيّن سمير نجم مديراً لفريق كرة القدم «الجناح الآخر للنادي الاخضر يقابله جناح كرة السلة»، وجُدّدت الثقة بحسن أيوب مديراً فنياً ويساعده سهاد زهران. ورأى أيوب ان هذا الأمر يشكل استقراراً إدارياً للفريق، وجرى تحديث الخطوط بضم نحو عشرة لاعبين دفعة واحدة، بينهم المخضرم فؤاد حجازي والمصري أحمد جرادي والفلسطيني يوسف مزيان، إضافة الى الحارس ناصر المصري ومحمد نبوه وحسين حمود وحسن الخنساء ومحمد ماضي، بينما غادر القلعة الخضراء بول رستم وايلي فريجة وضياء برو ورامي اللادقي ورامي أسعد. وأشار أيوب الى ان مجرد مشاركة الحكمة وتدعيم الفريق هو دليل على ان النادي موجود ضمن عائلة الاتحاد الذي هو «أبو اللعبة»، مضيفاً: «أمر طبيعي أن الكرة تجمع ولا تفرق»، ورأى أن قرار القاضي نديم زوين باللجوء الى لجنة الاستئناف وفض النزاعات مسألة ادارية. الأندية الثلاثة كانت قد عارضت البطولة السابقة ولجأت الى القضاء عارضةً قضيتها إلا أن الحال تغير، فالارشاد استمر بمعارضته وآثر الانسحاب متذرعاً بالامكانات المادية والفنية، والحكمة والخيول يستعدان لخوض غمار بطولة قد تكون «استثنائية»، ما يجعلها محط أنظار بانتظار لحظة الصعود، والفرق الأخرى تعدّ العدة، وبينها المبرة والاهلي النبطية والسلام زغرتا والشباب طرابلس والاهلي صيدا، ومعركة الهبوط ستكون على ثلاث بطاقات.

كرة السلة

خسارة الشانفيل في افتتاح دورة حسام الدين الحريري

انطلقت منافسات دورة حسام الدين الحريري لكرة السلّة بطريقة مشوقة مع لقاء الشانفيل والعلوم التطبيقية الأردني المتقارب، وانتهى لصالح الأردنيين 82 – 80، على أن يبدأ الرياضي وبيبلوس منافساتهما اليوم

صراع تحت سلة الشانفيل

جاءت انطلاقة دورة حسام الدين الحريري لكرة السلة مثيرة حين بقيت النتيجة معلقة حتى الثواني الخيرة بين الشانفيل والعلوم التطبيقية ضمن المجموعة الأولى، وفاز فيها الأردنيون 82 - 80 (16 - 25، 37 - 39، 57 - 59) على ملعب ثانوية الحريري في صيدا. وخطف العلوم الفوز في الربع الأخير مستغلاً قدرة هجومية عالية من جهة، وعدم توفيق لبناني من منطقة الثلاث نقاط، والتي كانت السمة الأبرز خلال المباراة. ولعب الشانفيل بمشاركة لاعب أجنبي واحد هو غارنيت طومبوسن، فيما لعب الأردنيون بتشكيلة محلية من دون وجود لاعبين أجانب مع الفريق. وكان أفضل مسجل للأردنيين وسام الصوص 17 نقطة، وللشانفيل فادي الخطيب 30 نقطة .

وتستكمل الدورة اليوم بثلاث مباريات، فيلعب ضمن المجموعة الأولى الأهلي المصري مع النجم الساحلي التونسي عند الساعة 3,30، ويلعب الرياضي مع الأهلي بنغازي عند الساعة 17,30 وسبورتنغ المصري مع بيبلوس اللبناني عند الساعة 19,30.

وكانت الدورة قد افتتحت باستعراض الفرق المشاركة، ثم النشيد الوطني اللبناني عزفته «كشافة لبنان المستقبل»، وترحيب من الزميل حسان محيي الدين، ثم ألقى كلمة الاتحاد اللبناني لكرة السلة نائب الرئيس نادر بسمة الذي أكد على أهمية دورة حسام الدين رفيق الحريري الرياضية بكرة السلة. وتخلل حفل الافتتاح رفع علم الدورة من النائبة بهية الحريري ورئيس الاتحاد جورج بركات وعروضاً في الكاراتيه من «نادي شباب صيدا الرياضي»، بإشراف المدرب يوسف أرقدان، وتكريم لاعب الأهلي المصري طارق الغنام كونه سجل أعلى مشاركة في بطولات الدورة منذ تأسيسها، تسلمها عنه رئيس بعثة «النادي الأهلي» المصري هشام سعيد، الذي سلّم بدوره درعاً تقديرية للنائبة الحريري باسم «النادي الأهلي».

الكرة الطائرة

اتحاد الكرة الطائرة يتجدد في 11 تشرين الثاني

أعدّ الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة العدة لإجراء انتخاباته في 11 تشرين الثاني المقبل، إذ عقدت اللجنة الادارية جلسة مساء أول من أمس، وهي الأخيرة للجنة الحالية، حيث استهل رئيس الاتحاد جان همام الاجتماع شاكراً أعضاء اللجنة الإدارية فرداً فرداً على التعاون المثمر خلال أربع سنوات من ولاية اللجنة الحالية، وخصّصت للدعوة الى جمعية عمومية لانتخاب لجنة إدارية جديدة الشهر المقبل. وفي أبرز المقررات التي اتخذت حول الانتخابات وإجراءاتها، إقرار البيانين الإداري والمالي عن الفترة الواقعة بين أول تشرين الاول 2011 وآخر أيلول 2012 بالإجماع، الموافقة على قطع الحساب المقدّم من أمين صندوق الاتحاد جوزيف سعادة والمحاسب ميشال أبي رميا عن الفترة الممتدة من 18 حزيران 2012 حتى 30 أيلول 2012، إقرار لائحة الأندية التي يحق لها المشاركة في الجمعية العمومية وعددها 119 نادياً ومجموع أصواتها 271 صوتاً مقسمة كالآتي: 12 نادياً للدرجة الأولى (72 صوتاً)، 16 للدرجة الثانية (64 صوتاً)، 22 للدرجة الثالثة (66 صوتاً)، و69 نادياً درجة رابعة (69 صوتاً)، ودعا الاتحاد الأندية الى حضور الجمعية العمومية لمناقشة وإقرار البيانين الاداري والمالي، وذلك عند الساعة العاشرة والنصف من قبل ظهر الأحد 11 تشرين الثاني المقبل في قاعة المؤتمرات في فندق ماديسون (جونية). ويكون النصاب في الجلسة الأولى النصف زائداً واحداً، أي 137 صوتاً، وفي حال عدم اكتمال النصاب تعقد جلسة ثانية الأحد 18 تشرين الثاني المقبل في نفس المكان والتوقيت، ويكون النصاب القانوني الثلث زائداً واحداً، أي 92 صوتاً، إضافة الى الدعوة الى حضور الجمعية العمومية لانتخاب لجنة إدارية جديدة عند الساعة الحادية عشرة والنصف في الزمان والمكان عينهما، ويكون النصاب قانونياً بحضور 182 صوتاً (الثلثين زائداً واحداً)، وفي حال عدم اكتمال النصاب تعقد جلسة ثانية الاحد 18 تشرين الثاني المقبل في نفس المكان والتوقيت على أن يكون النصاب قانونياً بحضور 137 صوتاً (النصف زائداً واحداً)، وأخذ العلم بأن 21 نادياً لم تشارك في البطولة لموسم 2011-2012، ولا يحق لها المشاركة في الجمعية العمومية، ليكون مجموع الأندية المنضمة الى عائلة الاتحاد 142 نادياً.

وأشار الاتحاد الى أن على مندوب الجمعية، بما في ذلك الرئيس، أن يكون حاملاً كتاب تفويض لحضور الجمعية العمومية وموقّع أصولاً من الرئيس والأمين العام، ويشير الى تاريخ اتخاذ القرار في الجلسة الإدارية للنادي مع رقم الجلسة.

قد تكون انتخابات 11 تشرين الثاني بمثابة تجديد لإدارة اللعبة (أرشيف)

العاب القوى

رولان سعادة رئيساً

انتخبت لجنة ادارية جديدة للاتحاد اللبناني لألعاب القوى مؤلفة من تسعة اعضاء برئاسة رولان سعادة (الصورة) خلال الجمعية العمومية التي جرت أمس في مقر الاتحاد في الدكوانة. بدأت الجلسة بحضور ممثلة وزارة الشباب والرياضة رئيسة قسم الرياضة فاديا حلال ومندوبي الوزارة ايلي شاهين وعلي خليل وبحضور رئيس اتحاد اللعبة الامير عبدالله شهاب. وشارك في عملية الاقتراع ممثلي النوادي المستوفية الشروط القانونية، وبعد فرز الأصوات فاز كل من: نعمة الله بجاني 17 صوتاً، صلاح فران 16 صوتا، رولان سعاده 15 صوتاً، وسيم الحولي 15 صوتاً، ايلي داكسيان 14 صوتاً، خالد مجاعص 14 صوتاً، ايلي سعاده 13 صوتاً، جان غاوي 13 صوتاً، سيمون بطاني 13 صوتاً. وعقد الفائزون جلسة لتوزيع المناصب، أسفرت عن الآتي: رولان سعاده (رئيساً)، ايلي سعاده (نائباً للرئيس)، نعمة الله بجاني (أميناً عاماً)، صلاح فران (أمين السر العام بالتفويض)، خالد مجاعص (أمين الصندوق)، سيمون بطاني (أمين الصندوق بالتفويض)، وسيم الحولي (محاسباً)، ايلي داكسيان، وجان غاوي (أعضاء استشاريين).

أخبار رياضية

لبنان يستضيف اليمن ودياً

أعلن الاتحاد اللبناني لكرة القدم عن إقامة مباراة ودية بين منتخبي لبنان واليمن في بيروت في 16 تشرين الأول الحالي، وذلك في إطار استعدادات منتخب لبنان الأول للدور الحاسم من التصفيات الآسيوية المؤهلة الى نهائيات كأس العالم 2014 في البرازيل. ويستعد المنتخب اللبناني لمواجهة مضيفه القطري في 14 تشرين الثاني المقبل في الجولة السادسة من مباريات المجموعة الأولى، بينما يستعد المنتخب اليمني لكأس الخليج «خليجي 21».

انتخابات الراسينغ في 22 الجاري

قررت الهيئة الادارية لنادي الراسينغ دعوة الجمعية العمومية للنادي الى الانعقاد في 22 الجاري عند الساعة السادسة مساء في فندق لوغابريال - الأشرفية، في جلستين عادية واستثنائية، تناقش الأولى البيانين المالي والاداري قبل إقرارهما، على أن يتم في الجلسة الثانية اتخاب هيئة ادارية جديدة للنادي. وتُقبل طلبات الترشيح حتى يوم الجمعة 19 الجاري لدى أمين السر ابراهيم ملاح أو أمين الصندوق جورج حنا.

فريق «بولو سيغواي» إلى ألمانيا

غادر أمس إلى ألمانيا الفريق اللبناني للعبة «بولو سيغواي» للمشاركة في بطولة أوروبا المفتوحة التي ستجرى في مدينة بالف (Balve) الألمانية بين 4 و10 تشرين الأول، بمشاركة 18 فريقاً من: ألمانيا، السويد، المجر، إيطاليا، فنلندا، إيرلندا وبربيدوس.
وضمت البعثة عبد الله المطرجي رئيساً، واللاعبين: الكابتن عبد الرحمن اللاذقي، جودت عجة، محمد مديحلي، جان بيار حبيس، الدكتور حسين ياسين، نزار زكا، ابراهيم صباغ، تامر عبدوني، رائد عجة وفؤاد حبيس.

استراحة

كلمات متقاطعة 1236

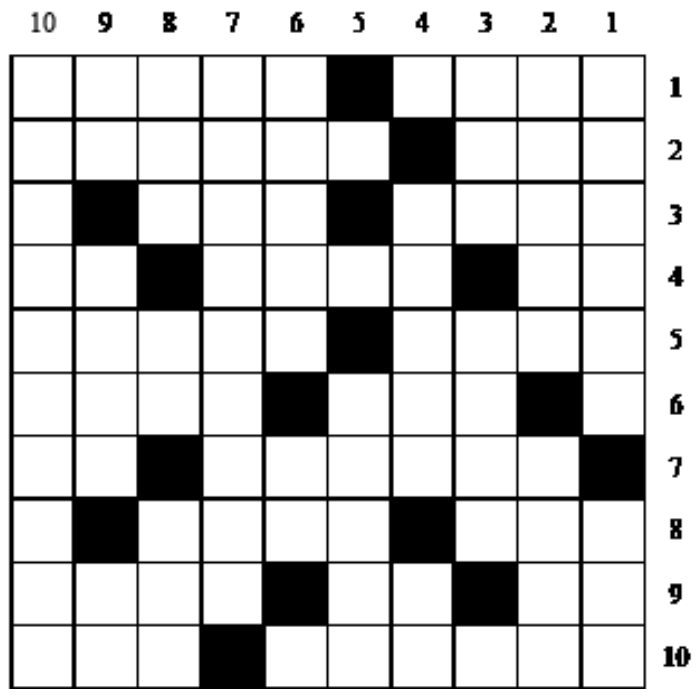

أفقيا

1- نهر عراقي – جزيرة سورية – 2- يأتي بعد – شاعر فرنسي راحل يُعتبر رائد السرياليّة – 3- وحدة لقياس الوزن – لهو ومرح – 4- متشابهان – ماكينات – للنداء – 5- دائم وثابت على وتيرة واحدة – شعوب هندية لها عادات وتقاليد تاريخية عريقة ترجع أقدم سجلاتها التاريخية الى أكثر من ألفي عام – 6- كأس ماء – مدينة بلجيكية – 7- منطقة ومدينة في الهند – بحر – 8- يوم بالأجنبية – فرعون مصري شيّد هرم سَقارة قبراً له – 9- قلب الإناء على رأسه – بزّد – ماركة سيارات – 10- مدينة سورية تابعة لمحافظة حمص فيها سد مائي بناه جمال عبد الناصر عام 1958 – تمثال من حجر أو خشب أو معدن يعبده الوثني

عمودياً

1- فيلسوف ورياضي وفيزيائي فرنسي صاحب المبدأ القائل أنا أفكر إذاً أنا موجود – عاصمة بنغلادش – 2- جبّار فلسطيني بارزه داود النبيّ وقتله بحجر من مِقلاعه هو جالوت في القرآن – أكبر وأشهر مدن الشرق القديم – 3- مدينة فرنسية – يستعمل المكواة – 4- سفينة تسير بالبخار – رجل دين – 5- مدينة تونسية – 6- مدينة إسرائيلية على ساحل خليج العقبة تقع في أقصى جنوب فلسطين بين مدينة العقبة الأردنية من الشرق وبلدة طابا المصرية من الغرب – أنت بالأجنبية – 7- الشقيق الأصغر للرئيس السوري الراحل حافظ الأسد – 8- انحرف والتوى – نوتة موسيقية – عكسها مدينة لبنانية – 9- أمر فظيع – أحرف متشابهة – وعاء الخمر – 10- منطقة تاريخية في العراق قرب الكوفة

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- المحارة – بر – 2- يوناني – حلو – 3- نمّ – كف – جبيل – 4- شوشو – آر – را – 5- تمارين – تين – 6- أب – كانو – 7- يال – سليب – 8- وايت – كيا – 9- كامارا – ين – 10- ابريق الزيت

عمودياً

1- اينشتاين – 2- لومومبا – كب – 3- من – شا – لوار – 4- حاكورة – أميّ – 5- انف – سياق – 6- ري – انكلترا – 7- جر – اي – ال – 8- حب – تنبك – 9- بليريو – ي ي ي – 10- رولان - كانت

sudoku 1236

7	1	9	2	8	4			
3	8							
8	3			6	9			2
2		4				7		6
1			4	2			5	8
							6	9
			1	5	3	2	7	4

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1235

9	3	6	7	5	1	4	8	2
8	7	5	4	2	9	1	6	3
2	4	1	6	3	8	5	9	7
7	9	2	5	6	4	8	3	1
5	6	8	2	1	3	7	4	9
3	1	4	8	9	7	6	2	5
4	2	9	1	8	5	3	7	6
6	5	7	3	4	2	9	1	8
1	8	3	9	7	6	2	5	4

مشاهير 1236

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أديبة وشاعرة وقاصة من المملكة العربية السعودية. صدر لها مجموعة قصصية ومجموعة شعرية وفازت بمسابقة البي بي سي للقصة القصيرة. لها مقالات في الصحف 6+7+5+3+4+8 = المريض ■ 1+2+10 = فاكهة الصحراء ■ 11+9 = سئم وضجر

حل الشبكة الماضية: **ليف فيغوتسكي**

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

شكّل أينتراخت فرانكفورت علامة فارقة حتى الجولة السادسة من الدوري الألماني لكرة القدم هذا الموسم، حيث إنه يحتل المركز الثاني خلف بايرن ميونيخ المتصدر، وهو لم يتلقّ أي هزيمة، بعد سنوات غاب فيها عن مسرح الكرة الألمانية

يعتمد لاعبو فرانكفورت على القتالية في الأداء مع اعتماد اللعب الهجومي (كاي بفافينباخ ـ رويترز)

مفاجأة «البوندسليغا» هذا الموسم: أينتراخت فرانكفورت

حسن زين الدين

كان منتظراً حتى المرحلة السادسة من الدوري الألماني لكرة القدم لموسم 2012-2013 أن تكون فرق بوروسيا دورتموند أو شالكه أو باير ليفركوزن أو فيردر بريمن أو حتى هامبورغ هي المطاردة لبايرن ميونيخ في صدارة ترتيب «البوندسليغا»، نظراً لما تمتلكه هذه الفرق من «عدة وعتاد»، غير أن المفاجئ حتى الأسبوع الماضي أن نادياً غاب طويلاً عن مسرح الكرة الألمانية وكان في عداد فرق أندية الدرجة الثانية في الموسم الماضي هو من ينافس النادي البافاري حالياً، ونعني هنا: أينتراخت فرانكفورت.

من ينظر إلى تشكيلة فرانكفورت سيفاجأ بعدم وجود أي نجم في الفريق. فإذا ما أخذنا اللاعبين الألمان في صفوفه، فسنجد أن أشهرهم هو ألكسندر ماير، البالغ 30 عاماً، والذي كان سابقاً في صفوف هامبورغ، لكنه لا يرتقي إلى مصاف اللاعبين الكبار في ألمانيا. أما عن اللاعبين الأجانب فحدث ولا حرج، فهؤلاء ربما سمع بعضنا بأسمائهم للمرة الاولى من خلال النتائج التي يسجلها فرانكفورت حالياً، باستثناء، ربما، الجزائري كريم مطمور. ونتكلم هنا، على سبيل المثال، عن لاعبين كاليباني تاكاشي إينوي، الذي يعد أحد أبرز لاعبي الفريق حالياً، والكنديين أوليفييه أوسيان وروب فرايند والبرازيلي أندرسون بامبا والنروجي فاديم ديميدوف. لكن رغم ذلك، استطاع فرانكفورت حتى الآن أن يحتل المركز الثاني خلف بايرن ميونيخ، متخلفاً عنه بفارق نقطتين (18 للأول و16 للثاني) حيث لم يتذوق بعد طعم الخسارة على غرار البافاري وفورتونا دوسلدورف وقد سجل 16 هدفاً.

ولا يخفى أن نقطة قوة فرانكفورت تتمثل في روحية الانتصار المزروعة في اللاعبين من قِبَل مدربهم أرمين فيه، حيث وضع المدرب الألماني عصارة تجربته مع أندية كشتوتغارت وفولسبورغ وهامبورغ في أينتراخت فرانكفورت ليخرج بتوليفة متجانسة تعتمد على القتالية في الأداء والضغط على حامل الكرة، مع اعتماد اللعب الهجومي، وهذا ما بدا واضحاً في قدرة الفريق على العودة بالنتيجة أمام فريق بحجم بوروسيا دورتموند، حامل اللقب، حيث فرض عليه التعادل 3-3، فضلاً عن أنه أتخم شباك هوفنهايم برباعية نظيفة وتغلب على فريقين كبيرين هما باير ليفركوزن (2-1) وهامبورغ (3-2).

> قدم فرانكفورت سابقاً العديد من الأسماء للمنتخب الألماني

كثر من المراقبين والمحللين يعتبرون أينتراخت فرانكفورت مفاجأة الدوري الألماني حتى الآن. هذا الأمر يبدو صحيحاً بالنظر إلى الأسماء الموجودة في الفريق حالياً. لكن من يتناول فرانكفورت تاريخياً فسيتوقف عند ناد برز على الساحة الألمانية والأوروبية لفترات وقدم العديد من الأسماء للمنتخب الألماني.

نحن نتكلم هنا عن فريق حقق لقب الدوري الألماني عام 1959، أي في عز مرحلة صعود الكرة الألمانية. نحن نتكلم هنا عن فريق حقق لقب كأس ألمانيا أعوام 1974 و75 و81 و88. نحن نتكلم هنا عن فريق فاز بلقب كأس الاتحاد الأوروبي (يوروبا ليغ حالياً) عام 1980. نحن نتكلم هنا عن فريق وصل إلى نهائي دوري أبطال أوروبا عام 1960 وخسر أمام ريال مدريد الإسباني بقيادة أحد عظمائه ألفريدو دي ستيفانو.

ربما كثيرون يذكرون أن آخر نجم ألماني برز في الفريق كان الدولي السابق في مونديال 2002، بيرند شنايدر، أو الغاني أنطوني يبوا والنيجيري جاي جاي أوكوتشا من خارج ألمانيا، غير أن أينتراخت فرانكفورت قدم عدداً من الأسماء للمنتخب الألماني، خصوصاً في منتصف الثمانينيات وأوائل التسعينيات، وأبرزهم: أندرياس مولر وتوماس دول وتوماس بيرتهولد والحارس أندرياس كوبكه، إضافة إلى مدرب ألمانيا الحالي يواكيم لوف.

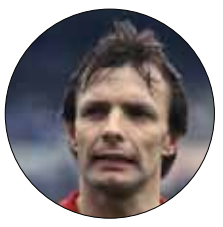

أرقام تاريخية

يعتبر كارل هاينز كوربل (الصورة) أكثر لاعب مثّل أينتراخت فرانكفورت في تاريخه بواقع 718 مباراة، أما أفضل هدافيه فكان الدولي السابق بيرند هولزينبين، الذي سجل في صفوفه 201 هدف.

أكبر صفقاته

أكبر صفقة أبرمها فرانكفورت هي عندما اشترى البرازيلي كيو من بالميراس مقابل 4 ملايين يورو فقط، علماً بأن أكبر مردود حصله كان من بيعه المجري لاجوس ديتاري لأولمبياكوس اليوناني مقابل 8,2 ملايين يورو.

متعدد الرياضات

فضلاً عن لعبة كرة القدم، يتميّز أينتراخت فرانكفورت بأنه ناد شامل، حيث تُزاول فيه العديد من الرياضات، كألعاب القوى والجودو والمصارعة وكرة المضرب وكرة اليد وكرة السلة وغيرها الكثير.

ملاعب ألمانيا

ميكايل بالاك يطفئ شمعته في الملاعب

وضع القائد السابق للمنتخب الألماني ميكايل بالاك، حداً لمسيرته في الملاعب، بعد 17 عاماً عرف فيها النجاح والخيبة، وذلك بحسب ما أكد مدير أعماله ميكايل بيكر.

وكان بالاك، الذي احتفل بعيد ميلاده السادس والثلاثين في نهاية الشهر الماضي، دون نادٍ بعد انتهاء عقد العامين الذي ربطه بفريقه الجديد ـ القديم باير ليفركوزن في حزيران الماضي.

وارتبط اسم بالاك منذ انتهاء مشواره مع ليفركوزن بانتقال محتمل الى الدوري الأميركي للمحترفين، ثم الدوري الأوسترالي، لكنه قرر في نهاية المطاف أن يقول وداعاً للملاعب التي تألق فيها منذ الصغر، ما دفع وسائل الإعلام الى أن تطلق عليه لقب «القيصر الصغير» تيمّناً بالقيصر فرانتس بكنباور الذي قاد ألمانيا الى لقب مونديال 1974 كلاعب، ومونديال 1990 كمدرب. وخاض بالاك 98 مباراة دولية مع «ناسيونال مانشافت»، لكن آخرها يعود الى آذار 2010 حين قاده أمام الأرجنتين في مباراة ودية خسرتها ألمانيا ضمن استعداداتها لتصفيات مونديال جنوب أفريقيا 2010 الذي كان نقطة تحول في المسيرة الدولية لنجم باير ميونيخ السابق، إذ غاب عنه بسبب الإصابة، ما سمح لفيليب لام بارتداء شارة القائد في العرس الكروي وما بعده أيضاً، وهذا الأمر أدى الى تأزم علني للعلاقة بين الزميلين السابقين في النادي البافاري.

قرر بالاك الاعتزال بعد 17 عاماً في الملاعب (أرشيف)

وتعجّ خزائن بالاك بالألقاب، إذ توج بلقب الدوري المحلي مرة واحدة مع كايزر سلاوترن، وثلاث مرات مع بايرن ميونيخ الذي أحرز معه ثلاثة ألقاب في مسابقة الكأس المحلية، كما فاز مع تشلسي بلقب الدوري الانكليزي مرة واحدة، وكأس انكلترا ثلاث مرات وكأس الأندية الانكليزية المحترفة مرة واحدة.

أما على الصعيد الدولي، فهو ساهم في قيادة المنتخب الى نهائي مونديال 2002 وإلى المركز الثالث في مونديال 2006 وإلى نهائي كأس أوروبا 2008.

ومن الناحية الشخصية، نال بالاك لقب أفضل لاعب وسط في أوروبا عام 2002 وأفضل لاعب في ألمانيا أعوام 2002 و2003 و2006، كما كان ضمن أفضل تشكيلة لمونديالي 2002 و2006 وأفضل تشكيلة لكأس أوروبا في نسختي 2004 و2008.

كرة المضرب

دورة طوكيو: موراي إلى الدور الثاني بصعوبة

واصل البريطاني اندي موراي تحقيقه للنتائج الإيجابية في البطولات العالمية، فبعد الميدالية الذهبية في أولمبياد لندن، ولقب «فلاشينغ ميدوز الأميركية»، ها هو يخط طريقه نحو كأس دورة طوكيو

بلغ البريطاني اندي موراي، المصنف أول وحامل اللقب، الدور الثاني من دورة طوكيو الدولية لكرة المضرب بفوزه الصعب على الكرواتي ايفو كارلوفيتش 7-6 و6-4.

وكان من المفترض أن يلتقي موراي في الدور الأول مع الفرنسي غايل مونفيس، لكن الأخير أعلن انسحابه بعدما تجددت إصابته في ركبته اليمنى، التي غاب بسببها عن الملاعب نحو أربعة أشهر بسبب إصابة في ركبته.

ويعيش موراي أفضل فترات مسيرته على الإطلاق، حيث أحرز الميدالية الذهبية في أولمبياد لندن، ثم أهدى بلاده لقبها الأول في بطولات الـ«غراند شيليم» منذ 76 عاماً بتتويجه في «فلاشينغ ميدوز الأميركية» في الحادي عشر من الشهر الحالي بعد تغلبه في النهائي على الصربي نوفاك ديوكوفيتش بطل 2011 في مباراة ماراتونية استمرت أربع ساعات و53 دقيقة.

كذلك، تأهل الى الدور الثاني الكندي ميلوش راونيتش السادس بفوزه على التشيكي راديك ستيبانيك 6-4 و6-4، والياباني كي نيشيكوري الثامن بتغلبه على مواطنه غو سويدا 6-4 و6-2 و6-3.

وفي المباريات الأخرى ضمن الدور الأول أيضاً، تأهل الفرنسي جيريمي شاردي على حساب الياباني يويشي سوغيتا 6-1 و7-5، والسويسري ماركو شيونديللي على السلوفاكي مارتين كليان 7-6 و6-2، والروسي ديمتري تورسونوف على الأوسترالي برناند توميتش 6-4 و7-5، والقبرصي ماركوس بغداديس على الأوكراني سيرغي ستاخوفسكي 7-6 و7-5، والإسباني طومي روبريدو على الفنلندي ياركو نييمينن 6-2 و6-4، والكولومبي أليخاندرو فالا على البرازيلي توماس بيلوتشي 7-5 و6-2.

دورة بكين

تأهلت الصينية لي نا، المصنفة سابعة، الى دور الـ 16 من دورة بكين الدولية البالغة جوائزها 3,442 ملايين دولار للرجال و4,828 ملايين للسيدات، إثر فوزها السهل على الروسية ناديا بتروفا 6-1 و6-2.

وتحتاج نا أفضل لاعبة في آسيا حالياً الى تحقيق نتائج جيدة في هذه الدورة إذا ما أرادت المشاركة في بطولة الـ«ماسترز» للسيدات المقررة في اسطنبول في نهاية الشهر الحالي.

والفوز هو الأول لنا على بتروفا في سبع مواجهات جمعت بينهما. وفي مباراتين أخريين، فازت الصربية ييلينا يانكوفيتش على الرومانية مونيكا نيكوليسكو 6-2 و6-1، والسويسرية رومينا أوبراندي على الإيطالية كاميلا جيورجي 7-5 و6-2.

الدوري الأميركي للمحترفين

ثيبودو سيستمر في تدريب شيكاغو بولز حتى 2017

مدد شيكاغو بولز، الذي ينافس في دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين، تعاقده مع مدربه طوم ثيبودو حتى موسم 2016-2017.

ولم يكشف بولز عن قيمة الصفقة، لكن تقارير اعلامية ذكرت ان ثيبودو سيحصل على 17,5 مليون دولار، وقد يصل المبلغ الى 20 مليون دولار.

وقال جار فورمان، المدير العام لبولز، في بيان: «أثبت طوم انه احد المدربين الكبار في دوري كرة السلة الامريكي (الشمالي) للمحترفين ونحن سعداء انه وافق على التمديد لمدة طويلة، وهو ما سيضمنه كمدرب لنا لسنوات عديدة».

وخلال موسمين مع بولز حقق ثيبودو 112 انتصاراً مقابل 36 هزيمة في الدور التمهيدي.

ونال ثيبودو جائزة أفضل مدرب في دوري المحترفين بعدما حقق بولز 62 فوزاً مقابل 20 هزيمة في الدور التمهيدي في موسم 2010-2011.

واحتل ثيبودو المركز الثاني في تصويت جائزة أفضل مدرب موسم 2011-2012 عندما فاز بولز 50 مرة مقابل 16 هزيمة في الدوري التمهيدي.

من جهة أخرى، سيخلد أندرو بينوم، لاعب فيلادلفيا سفنتي سيكسرز، للراحة لمدة 3 أسابيع، وذلك بعد إصابة في الركبة تعرض لها في تدريبات فريقه قبل فترة.

وقال بينوم: «لم أشعر بأنني على ما يرام في التدريبات، والمدربون قالوا لي إن عليّ أن أخلد للراحة من أجل أن يأخذ العلاج مفعوله».

وسيكون بينوم جاهزاً في المباراة الاولى لفريقه في البطولة في 31 من هذا الشهر في المباراة امام دنفر ناغتس.

على صعيد آخر، افتتح مغني «الراب»، جاي زي، ملعباً جديداً في كرة السلة في حي بروكلين في مدينة نيويورك بحفلين بيعت كل تذاكرهما ليلتي الجمعة والسبت.

وسيستضيف الملعب الجديد مباريات فريق «بروكلين نتس» الذي يمتلك جاي زي حصة صغيرة فيه.

وارتدى جاي زي خلال الحفلين قميص الفريق رقم 4 وكتب اسمه على ظهره.

وبوصول فريق «بروكلين نتس» إلى بروكلين، يصبح الحي الواقع في نيويورك للمرة الأولى منذ أكثر من 50 عاماً مقراً لفريق رياضي محترف.

وأشار جاي زي إلى أن بروكلين تأثرت كثيراً في عام 1957 عندما انتقل فريق دودجرز للبيسبول إلى لوس انجلس.

طوم ثيبودو مدرب شيكاغو بولز (جيف هاينيس ـ رويترز)

أصداء عالمية

باتون يعاقب بالتراجع 5 مراكز

عوقب سائق ماكلارين مرسيدس، البريطاني جنسون باتون، بالتراجع خمسة مراكز عند الانطلاق في سباق جائزة اليابان الكبرى للفورمولا 1 المقرر مطلع الاسبوع المقبل بسبب تغيير مفاجئ لصندوق التروس. وفاز باتون بسباق اليابان على حلبة سوزوكا العام الماضي واحتل المركز الثاني في سباق سنغافورة الاخير، لكن ماكلارين اكتشف بعد السباق ان صندوق التروس في سيارته يعاني المشكلة نفسها التي اجبرت زميله في الفريق ومواطنه لويس هاميلتون على الانسحاب في سنغافورة، رغم انه كان يتصدر السباق.

ويحتل باتون حالياً المركز السادس في الترتيب العام للسائقين في بطولة العالم بفارق 75 نقطة عن الاسباني فرناندو الونسو سائق فيراري صاحب الصدارة قبل ستة سباقات على نهاية الموسم.

وسيحصل هاميلتون بطل العالم 2008 على صندوق تروس جديد، لكنه افلت من العقوبة في سباق اليابان لفشله في انهاء السباق في سنغافورة.

تأجيل البتّ بخفض عقوبة كونتي

أجلت اللجنة التأديبية في الاتحاد الايطالي لكرة القدم جلسة الاستماع للبت بخفض عقوبة ايقاف مدرب يوفنتوس الايطالي انطونيو كونتي محلياً ودولياً لعشرة اشهر. وكانت اللجنة التأديبية قد عاقبت كونتي بالايقاف 10 اشهر لعدم تبليغه عن التلاعب بالنتائج في اطار فضيحة المراهنات «كالتشوسكوميسي» والقضية تتعلق باخفاء معلومات عن التلاعب بمباراتين لسيينا مع فريقي نوفاري والبينوليفيه من الدرجة الثانية في موسم 2010-2011 حين كان يتولى تدريب هذا الفريق.

واجتمع محاميا الدفاع اللذان يمثلان كونتي مع اللجنة التحكيمية التابعة للمحكمة الوطنية للتحكيم الرياضي بهدف تقديم دليل جديد سيساعد على تخفيف العقوبة الصادرة بحق مدرب فريق «السيدة العجوز» بشكل ملحوظ.

ورأت جوليا بونجورنو التي تمثل كونتي الى جانب محامٍ ثانٍ، ان الدليل قد يكون مصيرياً، مضيفةً: «نعتقد أنه من الضروري الاستماع اليه. شهادته قد تقلب بالكامل القرار الصادر».

كييفو يقيل مدربه

أقال نادي كييفو الايطالي مدرب فريقه دومينيكو دي كارلو بسبب النتائج المتواضعة منذ بداية الموسم. ولم يفز كييفو إلا بمباراة واحدة في المراحل الست الاولى من الدوري، ويحتل المركز السابع عشر في الترتيب. وكشف كييفو انه اسند المهمة الى اوجينيو كوريني.

بينار يعتزل اللعب دولياً

أعلن الاتحاد الجنوب افريقي لكرة القدم أن قائد منتخب جنوب افريقيا ولاعب وسط افرتون الانكليزي، ستيفن بينار، اعتزل اللعب دولياً لأن جسده متعب. وبعث بينار (30 عاماً) الذي خلف ارون ماكوينا بارتداء شارة قائد «بافانا بافانا» بعد نهائيات مونديال بلاد عام 2010، برسالة الى اتحاد بلاده يعلمه فيها بقرار اعتزاله الدولي لأنه لم يعد يتحمل الضغط البدني الناجم عن اللعب مع فريقه الانكليزي ومنتخب بلاده.

الأخبار
al-akhbar
الأربعاء 3 تشرين الأول 2012 العدد 1824

المرأة العربية: انتفاضتها... «عورة»

لم يكن أحد يتصوّر أنّ قضية المرأة ستشهد تراجعاً مع نسائم «الربيع العربي». لكن هذا ما حصل، وأقرب مثال على ذلك الشابة التونسية التي تعرّضت للاغتصاب من رجلي شرطة، وإذا بها تمثل أمام المحكمة أمس بتهمة «ممارسة الفحشاء»! هذا الأمر دفع القائمين على صفحة «انتفاضة المرأة في العالم العربي» التي تأسست العام الماضي على فايسبوك، إلى تفعيل نشاطهم. هكذا، أطلق المسؤولون عن الصفحة أول من أمس حملة جديدة، حيث طلبوا من الأعضاء نشر صورهم وهم يحملون ورقة يكتبون عليها الأسباب التي تدعوهم إلى دعم انتفاضة المرأة العربية. والنتيجة هي انتشار صور عدّة لشبان من دول عربيّة مختلفة مع أوراق كتبوا عليها أسباب دعمهم للمرأة. مثلاً، كتب خالد من السعوديّة: «أنا مع انتفاضة المرأة في العالم العربي لأن وجه أمي (عورة)». على الصفحة ذاتها، توالت المشاركات

من لبنان، والعراق، وفلسطين، والجزائر، وسوريا وتضمّنت الحديث عن العذريّة والتعليم وغيرها من قضايا المرأة.

السعودية بريئة من خطأ IKEA؟

خالت شركة «إيكيا» السويدية للأثاث أنّ فعلتها ستمرّ من دون ضجّة، لكنّ ذلك لم يحصل، فاضطرت أمس إلى توجيه اعتذار إلى كل السويديين. جاء ذلك بعدما تأكّد أنّ الوكيل السعودي ليس هو الذي طلب من الشركة حذف صورة المرأة من دليلها الإعلاني الموزّع في المملكة السعودية، بل قامت بذلك بـ«مبادرة فردية»! وكانت تلك الحادثة قد أشعلت الجدل في السويد بعدما نشرت جريدة «مترو» السويديّة المجانية صورة عن دليل الشركة الإعلاني الموزّع في المملكة، وقد حُذفت منه صورة المرأة الموجودة في الدليل الأساسي. لا شكّ في أنّ حذف الصورة جاء خوفاً من إغضاب السلطات السعودية، وخصوصاً أنّ لدى IKEA ثلاثة فروع في المملكة. لكن بعدما أثار هذا العمل استياءً في السويد، قدّمت الشركة اعتذاراً علنياً أمس، وخصوصاً بعدما أدانت وزيرة التجارة السويدية ايوا بيورلينغ هذه الفعلة قائلةً: «لا يمكن محو المرأة من الواقع. وإذا كانت السعودية لا تسمح للمرأة بأن تتكلّم أو تُسمع أو تعمل، فهي تخسر نصف ثروتها الفكرية». وجاء في بيان الشركة: «سنعيد النظر في طرق عملنا حتى نتأكد بأنّ ذلك لن يتكرر، ونحن نتحمل كامل المسؤولية عن الأخطاء المرتكبة».

بغداد: الكتاب خير حليف في زمن الأصولية

بغداد ــ **حسام السراي**

«أنا عراقيّ أنا أقرأ»، مشروع شبابيّ، أبصر النور قبل أيام إلى جوار تمثال شهريار وشهرزاد في شارع أبي نواس في بغداد. تلبيةً لمبادرة «التشجيع على القراءةِ والمطالعةِ»، حضر الأطفال والشيوخ والنساء والشباب، وافترشوا حدائق متنزه الشارع ضمن كرنفال للقراءة الجماعيّة. الجميع أسهموا في هذه المبادرة التي بدأ الاستعداد لتنفيذها قبل أشهر، حيث خُصِّصت صناديق للتبرّع بكتب ومؤلفات عرضت في المبادرة، وروّج للحدث من خلال الصحافة المقروءة والمرئية ومواقع التواصل الاجتماعي. امتدّت الفكرة لتنشط على مساحة أوسع خارج العاصمة العراقيّة من خلال عقد أكثر من مؤتمر صحافيّ، فتشارك شباب العراق في اسطنبول مثلاً مع زملائهم في بغداد في إنجاز تلك الخطوة.

كما أعلنت مجموعة مثقفين في بابل تنظيم فعاليّة مماثلة في محافظتهم في المستقبل القريب.

بين الساعة الثالثة والسادسة مساءً، كان الموعداً استثنائياً، جلس الجمهور يقرأ تحت مظلات المتنزّه وأشجاره، فيما عزفت مجموعة أخرى على الغيتار، ورسم فنّانون وفنّانات لوحاتهم. وكانت الدعوة قد انتشرت في شارع فلسطين وأحياء الكرادة والشعب والسعدون وباقي مناطق بغداد، وحوى نصّها: «غداً ننتظركم لتحقيق الحلم... حلم يبدأ بالكتاب من أجل الكتاب».

ومن بين اللافتات التي علِّقت في الشوارع خطاب واحد يحضّ على مواجهة التخلف وبثّ الوعي في مجتمع تتقاذفه أفكار الظلاميّين ونزعات الإقصاء. وقد حضر الشاعر مظفّر النواب من خلال لافتة تتوسّط الجموع وتستلّ عبارة توضّح تأييده للمشروع من مقر إقامته الحالية في بيروت.

بعد نجاح المبادرة في بغداد، يفكّر المبادرون اليوم في تنظيم تجمّعات مدنيّة مماثلة تشجّع على القراءة، كأن تكون في ملعب الشعب الدولي، أو الانتقال الى محافظات عراقيّة أخرى، والتنسيق مع أبناء الجاليات العراقيّة في الخارج.